العلاقات الدلالية في معجم لسان العرب من حرف الهمزة إلى حرف الحاء

☜ إعـــداد

د/سُها إسماعيل محمد شتا
الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية
كلية العلوم والآداب ببريدة ـ جامعة القصيم

مقدمة البحث :

الحمد لله الوهّاب الرحمن ، الذي خلق الإنسان وعلمه البيان ، والصلاة والسلام التامان الأكرمان، على النبي العربي العدنان ، سيدنا محمد وعلى آله وصحبه ومن تبعهما بإحسان ، ثم أما بعد :

فقد كان الهدف من وضع المعاجم اللغوية حشد أكبر قدر من ألفاظ اللغة في كتاب واحد؛ من أجل المحافظة على اللغة وبيان معناها . ولكن هذه الألفاظ على كثرتها ترتبط فيما بينها بعلاقات دلالية مثل ؛ الترادف ، والاشتراك اللفظي، والتضاد . حيث إن العلاقة بين كلمة وأخرى تنشأ بناء على التشابه أو التقارب في المعنى المعجمي لكل منهما. وقد اهتم اللغويون القدماء بالتأليف في علاقات الألفاظ فأثروا المكتبة اللغوية ثراء لم تعرفه لغة أخرى. ثم جاء الدرس اللغوي الحديث فكشف النقاب عن علاقات دلالية أغفلها علماء اللغة القدماء، مثل تعدد المعنى ، والمشترك الخطي ، والمشترك الصوتي . وقد رأت الباحثة ضرورة دراسة العلاقات الدلالية في ضوء الدرس اللغوي الحديث ، على أن تكون مادة البحث معجم لسان العرب لابن منظور بوصفه معجمًا من المعاجم الموسوعية ، ونظرا لكبر مادة المعجم فقد حددت الباحثة المادة بأن تبدأ من حرف الهمزة وتنتهي بحرف الحاء.

وتأتي أهمية البحث في كونه أول دراسة معجمية لمعجم من معاجم العربية في إطار نظرية العلاقات الدلالية حيث تخضع الباحثة مادة معجمية ثرية بألفاظ عربية ، جمعها ابن منظور من كلام العرب على امتداد ثمانية قرون تقريبا ، تنتقي منها الألفاظ ذات العلاقات الدلالية على تنوعها ، وقد جاء معظمها في ثنايا مواد المعجم ، مما حدا بالباحثة إلى مراجعة تلك الألفاظ في موادها على مدار المعجم . وكذلك تأصيل الكلمات مادة البحث في معجمي العين للخليل بن أحمد ، وتهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري ، وذلك لما لهما من قدم ومصداقية في مجال اللغة ، وللوقوف على المستعمل والمهمل من الألفاظ في معجم لسان العرب وإيضاح أثر التطور اللغوي .

ويهدف هذا البحث إلى إقامة دراسة تعتمد على الوصف العلمي والمنهجي لمادة معجمية لمعجم ما في ضوء نظرية العلاقات الدلالية ، ومعالجتها في إطار علم اللغة ؛ للوقوف على أنواع تلك العلاقات ومقارنتها بما جاء في معاجم أخرى تراثية عربية . وتصنيف تلك الألفاظ وفق الحقول الدلالية ، مثل الألفاظ الدالة على الطول ، والقصر ، والحمق ، وغيرها ، وتحديد الترادف بنوعيه ؛ المطلق والنسبي . كما يهدف البحث إلى الربط بين التغير الدلالي وتعدد العلاقات الدلالية ، مع التركيز على أنواع المشترك، وهي؛ المشترك اللفظي، والمشترك الخطي ، والمشترك الصوتي، والأضداد ، بالإضافة إلى التفريق بين تلك المصطلحات ومصطلح تعدد المعنى . كما يهدف إلى بيان الألفاظ التي أضافها ابن منظور ولم ترد في معجمي العين للخليل بن أحمد ، وتهذيب اللغة للأزهري .

أولا: الترادف : السبب الأول : الألفاظ التي مع تكوينها ودورانها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين ، يصبحان مع الاستعمال مترادفين ، ويشمل :

أ ـ القلب المكاني .

ب ـ الإبدال .

السبب الثاني : ويشمل :

أ ـ اللهجات .

ب ـ اللغات .

ج ـ الألفاظ التي حلت محل اللفظ العربي .

السبب الثالث : أسباب كثيرة متداخلة ، وهي :

أ ـ تسمية الشيء بمكان صناعته .

ب ـ دخول التفاؤل والتشاؤم في التسمية .

ج ـ عدم التمييز بين الخاص والعام ، والمطلق والمقيد .

د ـ عدم التمييز بين المجاز والحقيقة .

هما يحدث من تطور يغير الدلالة لأحد الألفاظ فيرادف غيره .

واتبعت الباحثة التقسيم ها هنا حسب الحقل الدلالي ، فوضعت المعنى المراد عنوانا ووضعت الألفاظ الدالة عليه تبعا له .

ثانيا : المشترك اللفظي :وفيه اختلطت الأسباب من لهجات وتطور صوتي، فوضعت الباحثة اللفظ المشترك أولا وأسفله المعاني الدالة عليه . ويتبع المشترك الأضداد.

ملاحظة مهمة :

استعملت الباحثة في أثناء كتابة البحث بعض المصطلحات الخاصة ، مثل :

ـ لم يذكر المادة . فتشير إلى عدم وجود الجذر ومشتقاته .

ـ لم يذكر اللفظ . تشير إلى وجود الجذر وعدم وجود اللفظ المبحوث عنه .

ـ لم يصرح بالمعنى . تشير إلى وجود المادة واستعمالها ولكن الاستعمال المطلوب غير مصرح به مباشرة .

العلاقات الدلالية Semantic Relations

تقوم نظرية العلاقات الدلالية على أساس أن المعنى المعجمي للكلمة يمكن تحليله إلى عناصر أولية ، حيث تنشأ العلاقة الدلالية بين كلمة وأخرى بناءً على التشابه أو التقارب في المعنى المعجمي[١] لكل منهما، فالمعنى لا يقوم باللفظ وحده بل بتأليف الألفاظ وترتيبها[٢].

وقد اختلف علماء اللغة في تسمية هذا النوع من العلاقات فأطلق عليها فريق اسم "مظاهر التضخم اللغوي"[٣]، وسمها فرين ثان "العلاقات الدلالية"[٤]، وأطلق عليها فريق ثالث "أنواع التعدد الدلالي"[٥]، وتتمثل هذه العلاقات في نوعين ، هما :

١_ الترادف ، ويشمل القلب المكاني .

٢_ المشترك اللفظي ، ويشمل الأضداد.

فالمعنى المعجمي[٦] في المعاجم العربية غالبا ما يتعامل مع المعنى المعزول عن السياق رغم أن اختلاف النظم يؤدي إلى اختلاف المعنى ، ولا فصاحة للألفاظ إلا وهي موصولة بغيرها ، ومتعلقة معانيها بمعنى ما يليها[٧]. فالمعجم يورد السياقات بعد ذكره المفردات دون ذكر الأزمان والعصور والبيئات التي قد يذكر شيئا عنها ويغفل الكثير منها ، فيستخدم بذلك

---

(١) Nigel Fabb/ Linguistics And Literature:p.113,114 .
عبد القاهر الجرجاني / أسرار البلاغة : ص ٤ ، وما بعدها .

(٢) حسن ظاظا / كلام العرب :ص١٠٢.وانظر:عيد الطيب/الثروة اللفظية : ص ٢٥، ٢٦.

(٣) حلمي خليل / الكلمة : ص ١٢١ ، وما بعدها . وانظر :
Bernard Spolsky / Language Management: p102 , 103

(٤) حسام البهنساوي / علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة : ص ١٥١ ، وما بعدها .

(٥) محمد حسن جبل / المعنى اللغوي : ص ١٨٩ ، وما بعدها .

(٦) عبد القاهر الجرجاني / دلائل الإعجاز : ص ٢٧١ ، ٣٦٠ ، ٣٧٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٠ . وانظر :

(٧) عبد القاهر / أسرار البلاغة : ص ٤. روبرت دي بوجراند / النص والخطاب والإجراء: ص١٨٢. سعيد بحيري/ دراسات لغوية تطبيقية: ص٢١٠. موافي الحمداني/ علم نفس اللغة: ص٣٦، ٣٧.

تعدد المعنى أو المشترك ويستبدل لفظا محل آخر دون أن يدرك أن استبدال مكون دلالي بمكون دلالي آخر ينتج عنه تركيب جديد؛ لأن اللفظ في إطار جملته

يتصل بما يجاوره من ألفاظ بعلاقات دلالية،ينشأ عنها دلالة جديدة تختلف عن دلالته منعزلا أو عن دلالته في سياق آخر[١]، فاللفظ بذلك يختلف عن دلالته العرفية[٢]؛ ولذا ظهر التنوع الدلالي للألفاظ[٣]. وتبنى العلاقات الدلالية في ضوء علم الدلالة التركيبي Structural Semantics على العناصر الثلاثة للمعنى المعجمي ، وهي[٤]:

١_ ما تشير إليه الكلمة في العالم الخارجي . Denotation أو esignation.

٢_ما تتضمنه الكلمة من دلالات أو تستدعيه في الذهن من معان. onnotation

٣_ درجة التطابق بين العنصر الأول والثاني .Rang Of Application

وبناء على درجة التطابق تقوم العلاقة بين المعنيين متمثلة في الترادف Synonymy ، والانضواء Hyponymy ، والتضاد Antonymy ، وتعدد المعنى ويشمل الاشتراك اللفظي Homonymy أو تعدد المعنى Polysemy .

---

(١) فندريس / اللغة : ص ٢٨١ . ترجمة عبد الحميد الدواخلي . وانظر : يرسن آدمتسيك / لسانيات النص عرض تأسيسي : ص ٣٠٢ ، وما بعدها .

David Sing Leton/ Exploring The Second Language .

Mental Lexicon : P.8,9

(٢) تمام حسان / اجتهادات لغوية : ص ١٧٦ ، ١٧٧ . وانظر :

Michael Mc Carthy / Discourse Analysis For Language Teachers: p.64,65

(٣) ابن سنان / سر الفصاحة : ص ٢٢٣ ، ٢٢٤ .

(٤) حلمي خليل / الكلمة : ص ٩٣ ، ١٠٦ . وانظر : إبراهيم أنيس / دلالة الألفاظ : ص ١٠٦ _ ١٠٩ .

محمد حسن جبل / المعنى اللغوي : ص ٥١ ، وما بعدها ، ص ٧٣ ، ٧٤ .

وإذا كانت الكلمة الواحدة تحمل المعنى وضده تسمى الأضداد أو المشترك اللفظي المتضاد ، وهي ظاهرة خاصة بالتراث اللغوي العربي[١].

وتخضع تلك الظواهر إلى الدراسة تحت مصطلح الحقول الدلالية Semantic Field ، وهو ما يطلق عليه الحقل المعجمي Lexical Field ، وهو مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها، وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها . ومن ثمّ فإن هدف التحليل للحقول الدلالية، هو جمع الكلمات التي تخص حقلا معينا ، والكشف عن صلاتها . وقد أُخضِعَت الكلمات المترادفة والكلمات المتضادة على يد جوليز : A.Jolles للدراسة الحقلية حديثا[٢] ؛ لذلك سأُخضِعُ هذا البحث للتقسيم بحسب المعنى العام الذي يربط بين الألفاظ المترادفة أو التي بها اشتراك لفظي .

المبحث الأول : الترادف:

الترادف لغةً : "هو ركوبُ أحدٍ خلفَ آخرَ"[٣]. أما من جهة الاصطلاح فقد أشار سيبويه (ت١٨٣ه) إليه في باب "هذا باب اللفظ للمعاني" بقوله:"اختلاف اللفظين والمعنى واحد"[٤]. وذكره ابن جني (ت٣٩٥ه) تحت عنوان "باب في تلاقي المعاني على اختلاف الأصول والمباني"[٥]. وعرّفه ابن فارس (ت٣٩٥ه) بقوله:"ويسمى الشيء الواحد بالأسماء المختلفة، نحو: السيف، والمهند، والحسام"[٦].وعرفه فخر الدين الرازي بأنه:"الألفاظ المفردة الدالة على شيء واحد باعتبار واحد"[٧].وعرفه التهانوي بقوله :" هو توارد لفظين مفردين أو ألفاظ كذلك في الدلالة على الانفراد،

---

[١] محمد علي الخولي / علم الدلالة : ص ٩٣ ، وما بعدها . وانظر :كريم زكي حسام الدين / التحليل الدلالي : ١ / ١١ ، وما بعدها .محمود فهمي حجازي / مدخل على علم اللغة : ص ١٤٥ ، وما بعدها .

[٢] حسام البهنساوي / علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة : ص ٧٤ ، ٧٥ . وانظر : أبو السعود أحمد الفخراني / في علم اللغة العام : ص ١٩١ ، وما بعدها .

[٣] الفيروز آبادي / القاموس المحيط : باب الفاء ، فصل الراء ، وما يثلثهما .

[٤] سيبويه / الكتاب : ١ / ٢٤ .

[٥] ابن جني / الخصائص : ٢ / ١١٣ .

[٦] ابن فارس / الصاحبي : ص٩٥ .

[٧] السيوطي / المزهر : ١ / ٣٢١ .

بحسب أصل الوضع على معنى واحد من جهة واحدة.وتلك الألفاظ تسمى مترادفة ، فبقيد اللفظين خرج التوكيد اللفظي ، لعدم كون المؤكَّد فيه والمؤكِد لفظين مختلفين ، وبقيد الانفراد التابع والمتبوع ، نحو عطشان نطشان، وإن قال البعض بترادفهما . وبقيد أصل الوضع خرج الألفاظ الدالة على معنى واحد مجازا والتي يدل بعضها مجازا وبعضها حقيقة ، وبوحدة المعنى خرج التوكيد المعنوي والمؤكد، وبوحدة الجهة الحد والمحدود ، قيل : فلا حاجة إلى تقيد الألفاظ بالمفردة ، احترازا بالحد والمحدود : إذ الحد يدل على المفردات مفصلة بأوضاع متعددة ، بخلاف المحدود فإنه يدل عليها مجملة بوضع واحد "[١].

وفي النص السابق حدد التهانوي الشروط الواجب اتباعها في الترادف[٢] والتي قلما يتبعها من يتحدث أو يحصي تلك الظاهرة .

وقد افترق علماء اللغة في الترادف، فأجاز فريق وقوعه في اللغة ووضع له شروطا فريق آخر، وأنكره فريق ثالث.فمن القائلين بالترادف سيبويه،وابن جني، الأصمعي(ت٢١٦هـ)، وابن خالويه (ت٣٧٠هـ)[٣]،والرماني (ت٣٨٤هـ) الذي يعد أول من كتب في الترادف،فألف كتاب "الألفاظ المترادفة والمتقاربة في المعنى"[٤].ويمثل الفريق الثاني الفخر الرازي،وابن درستويه (ت٣٢٧هـ)، والأصفهاني[٥] الذي قال :"وينبغي أن يحمل كلام من منع الترادف على منعه في لغة واحدة. أما في لغتين فلا ينكره عاقل"[٦].أما منكرو الترادف فهم ثعلب (ت٢٩١هـ)، وابن فارس(ت٣٩٥هـ)[٧] ، وأبو هلال العسكري

---

(١) التهانوي/كشاف اصطلاحات الفنون:مادة(ردف).وانظر :علي الجارم/الترادف : ص ٣٠٤.مجلة مجمع اللغة العربية .

(٢) حلمي خليل / مقدمة لدراسة فقه اللغة : ص ١٧٥ ، ١٧٦ . وانظر : بيار لرتوما / مبادئ الأسلوبيات العامة : ص ٨٦ ، ٨٧ .

(٣) السيوطي / المزهر : ١ / ٣٢٢ وما بعدها . وانظر : ابن فارس / الصاحبي : ص ٤٣ .

(٤) حسام البهنساوي / علم الدلالة / النظريات الدلالية الحديثة : ص ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٥) السيوطي / المزهر : ١ / ٣٢٣. وانظر : ابن درستويه / تصحيح الفصيح : ١ / ١٦٥ ، ١٦٦.

(٦) السيوطي / المزهر : ١ / ٣٢٣ . وانظر : ابن جني / الخصائص : ١ / ٣٧٤ .

(٧) ابن فارس/ الصاحبي: ص ٩٦.

(ت٣٩٥هـ) الذي أفرد كتابا للفروق اللغوية بين الألفاظ التي يظن ترادفها والإبانة عن كون اختلاف العبارات والأسماء موجبا لاختلاف المعاني في كل لغة، والقول في الدلالة على الفروق بينها[١].

ومن الذين قالوا بالترادف حديثا الأستاذ ترِنْش في كتابه "دراسة الكلمات"،ويرى أن الألفاظ المترادفة مع شدة تشابه معانيها تتضمن فروقا صغيرة جزئية،وهي فروق إما مصاحبة لها في أصل الوضع،وإما طارئة عليها بالاستعمال،وإما أنها جاءت إليها من تصرف البلغاء وأساطين البيان، فالمترادفات كلمات متشابهة في المعنى الأساسي مع قليل من التباين في نواحٍ أخرى،أوأنها تشترك في المعنى العام،ولكن كل واحدة منها تختص بنصيب دون الأخرى[٢].

وفي هذا التعريف شيء من التساهل في شرح معنى الترادف،فمن الهين أن يرى كل من له إلمام بعلم اللغة أن إطلاق الترادف على المعاني المتشابهة في معانيها الأساسية ليس غير،تسمية غير صحيحة، وإطلاق خال من الدقة والصواب؛لأن المعنى الدقيق للترادف يقتضي أن تتضمن الكلمات المترادفة معنى واحد على التحديد،لا على التقريب، وأن يكون تشابه المعنى فيها كاملا،وأنها إن صح التشبيه دوائر متحدة في المركز المحيط[٣].

وينقسم الترادف حديثا إلى قسمين: أولهما : الترادف التام **Absolute Synonymy**، وهذا النوع من الترادف نادر لأنه يتطلب التطابق التام بين ما تشير إليه الكلمة في الخارج ، والدلالة التي توحيها[٤]. وللأسف يعبر عن اللفظ بالمرادف في معظم المعاجم العربية مما يخضع المعاني إلى ما يطلق عليه مصطلح "الدور" **Circularity** [٥] ، وفيه تشرح الكلمة بمرادف ويشرح المرادف بمرادف آخر .

---

[١] أبو هلال العسكري/الفروق اللغوية : ص٢١-٢٨.

[2] **Norbert Schmitt And Michael Mc Carthy / Vocabulary Description, Acquisition And Pedagogy : p.64 ,65.**

[٣] علي الجارم / الترادف : مجلة مجمع اللغة العربية ، ص٣٠٧ ، ٣٠٨ .

[٤] محمد الخولي/ علم اللغة النظري: ص٢، ٢٧٨ . وانظر: محمد الخولي/ علم اللغة التطبيقي: ص١، ١١٩. حلمي خليل/ الكلمة: ص١٣٢. عبده الراجحي/اللهجات العربية: ص١٩٥،وما بعدها.

[٥] محمد حسن جبل / المعنى اللغوي :ص ٢٣٤ .وانظر :محمود عكاشة /التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة : ص ١٦٠.علي القاسمي / علم اللغة وصناعة المعاجم : ص ١٢٠ ، ١٢١ .

وهكذا،ومن ثم لا يتضح المعنى المعجمي[١]. والآخر :شبه الترادف Near Synonymy

:وفيه يتقارب اللفظان تقاربا شديدا لدرجة يصعب معها التفريق بينهما رغم عدم التطابق[٢] ولذا يختلف عن التقارب الدلالي Contiguity_ Semantic Relation الذي يتحقق عند تقارب المعاني مع اختلاف الألفاظ فيما بينها في ملمح واحد على الأقل[٣] . وللترادف أسباب ذكرها العلماء ، وهي[٤]:

(١) أن بعض الألفاظ مع تكونها ودورانها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين يصبحان مع الاستعمال مترادفين ، ويشمل ذلك التغير الصوتي[٥] في القلب المكاني والإبدال .

(٢) الاختلاف في اللهجات التابعة للقبائل المختلفة ، ويُضاف إليه الألفاظ الأجنبية التي ترد إلى اللغة من لغة أخرى .

(٣) إطلاق الصفات على الأسماء ودخول التشاؤم والتفاؤل في التسمية ، والخلط بين الحقيقة والمجاز ، وما يحدث من تغير دلالي في الألفاظ .

---

(١) محمود فهمي حجازي/ المعجميات الحديثة: ص٥٢. وانظر :علي القاسمي/ علم اللغة : ص١٥٠.

(٢) محمد علي الخولي / علم اللغة النظري : ص ١٨١ .

Keith Allan / Natural Language Semantics : P.147.

(٣) حسام البهنساوي/ علم الدلالة: ص١٦٢. وانظر : محمد علي الخولي/ علم الدلالة: ص٩٣.

(٤) حسن ظاظا/ كلام العرب: ص١٠٣، وما بعدها . وانظر: علي عبد الواحد/ فقه اللغة: ص١٢٧، وما بعدها . علي عبد الواحد / علم اللغة : ص ، وما بعدها .

(٥) إبراهيم أنيس/ في اللهجات العربية: ص ٢٠١، وما بعدها. وانظر: رجب عبد الجواد/ دراسات في الدلالة والمعجم:ص ٣٢.محمد أحمد حماد: المعجم العربي وعلم الدلالة :ص٢٩٥، وما بعدها.

السبب الأول : أن بعض الألفاظ مع دورانها على الألسنة تأخذ شكلين مختلفين يصبحان مع الاستعمال مترادفين. ويشمل ذلك التغير الصوتي في القلب المكاني[١] والإبدال.

أ _ القلب المكاني Metathesis:وهو تغيير ترتيب أحرف الكلمة الواحدة[٢].وقد يحدث القلب نتيجة الإدراك السمعي الخاطئ أوالنطقي[٣]،ويعد هذا الخطأ دافعا للقلب، ولكن من أهم عوامل القلب مناسبة الصوت إلى ما يجاوره وأن يتلاءم مع طبيعة نطق[٤] أفراد اللهجات المختلفة . والأمثلة كالآتي :

المثال الأول : الأُتْرُور والتُوْرُور : يقول ابن منظور : " الأُتْرُور : لُغَةٌ في التُوْرُور ، مَقْلُوبٌ عَنْهُ "[٥]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا هذه المادة .

المثال الثاني : بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ ، يقول ابن منظور : بَخْلَصٌ وبَلْخَصٌ : غَلِيظٌ كَثِيرُ اللَّحْمِ ، وقَدْ تَبَخْلَصَ وتَبَلْخَصَ "[٦]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا المادة .

المثال الثالث : البَخَنْدَاةُ والخَبَنْدَاةُ، يقول ابن منظور: " البَخَنْدَاةُ كالخَبَنْدَاةُ ، وبَعِيرٌ مُبَخَنْدٌ كمُخَبَنْدٍ ، والبَخَنْدَاةُ والخَبَنْدَاة منَ النِّسَاءِ : التَّامَّةُ القَصْبِ الرِّيَّاءُ "[٧].

المثال الرابع: البُودَان والبُدْيَان: يقول ابن منظور: "البُودَانُ القُلْبَانُ، وهِيَ الرِّكَايَا . . . قال الأزهري : وهَذَا مَقْلُوبٌ ، والأَصْلُ بُدْيَانٌ ، فَقَدَّمَ اليَاءَ وجَعَلَهَا وَاوًا "[٨] .

---

[١] يعد القلب المكاني من أسباب الترادف عند كثير من اللغويين ،وعده بعض آخر من قبيل الاتساع اللغوي،ويرجع وجوده إلى اختلاف اللهجات، فقالوا: "جبذ" لهجة تميمية في"جذب".ويرى ابن جني في اللفظين الواقع التبادل المكاني بين أصواتهما أحدهما أصل والآخر فرع عنه. انظر :ابن جني/الخصائص: ٢/ ٦٩_ ٧١.حسن ظاظا/كلام العرب:ص١٠٣.رجب عبد الجواد/دراسات في الدلالة والمعجم:ص٣٣.عبد الفتاح الحموز/ظاهرة القلب المكاني:ص٣٣،وما بعدها.عبد الطيب/لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر : ص ٢٣١ ، وما بعدها .

[٢] ابن السكيت/كتاب القلب والإبدال:ص٤٨.وانظر:أحمد مختارعمر/دراسة الصوت اللغوي:ص٣٩٠.عبد الطيب/لهجات العرب: ص٢٣١، وما بعدها.ماريو باي/أسس علم اللغة:ص١٤٩.

[٣] جان د يفو ، جان فرانسوا / المولد دراسة في بناء الألفاظ : ص ٦٦، ٦٧ .

[٤] أحمد مختار عمر / دراسة الصوت اللغوي : ص ٣٩١ .

[٥] ابن منظور / لسان العرب : مادة (أتر) . ومادة (تأر) .

[٦] ابن منظور / لسان العرب : مادة (بخلص) .

[٧] ابن منظور/لسان العرب: مادة (بخند) و(خبند)، وانظر: العين: مادة (بخند).والتهذيب:مادة(بخند).

[٨] ابن منظور / لسان العرب : مادة (بدأ) . وانظر : العين : مادة (بدأ) ، والتهذيب : مادة (بدأ) .

المثال الخامس: البِطِّيخ والطِّبِّيخ، يقول ابن منظور: "البِطِّيخُ والطِّبِّيخُ لُغَتَانِ، والبِطِّيخُ مِنَ اليَقْطِينِ الذي لا يَعلُو، ولَكنْ يَذْهبُ حِبالًا عَلَى وَجْه الأَرْضِ ، وَاحِدتُه بِطِّيخَة". ويقول ابن منظور : " والطِّبِّيخ بلغة أهل الحجاز : البِطِّيخ ، وقيده أبو بكر بفتح الطاء"[١].

المثال السادس : العُقَاب : يقول ابن منظور : " عُقَابٌ وعَقَنْبَاةٌ وعَبَنْقَاةٌ وقَعْنَبَاةٌ وبَعْنَاقَاةٌ : حَدِيدَةُ الْمَخَالِبِ ، وقِيلَ : هِيَ السَّرِيعَةُ الخَطْفِ الْمُنْكَرَةُ ، وقالَ ابنُ الأَعْرابِيّ : كُلُّ ذلكَ عَلَى الْمُبالَغةِ كَما قالُوا : أَسَدٌ أَسِدٌ ، وكَلْبٌ كَلِبٌ . الأَزْهَرِيّ : اعْبَنْقَى وابْعَنْقَى إِذا سَاءَ خُلُقُهُ "[٢].

المثال السابع : بَغَجَ وغَبَجَ ، يقول ابن منظور : " بَغَجَ الْمَاءَ : كـ(غَبَجَه) ، والبُغْجَةُ كالغُبْجَة "[٣]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا المادة .

المثال الثامن : تَبَهْلُصُ وتَبَلْهَصَ : يقول ابن منظور : " قال أبوعمرو : التَّبَهْلُصُ : خُروجُ الرَّجلِ مِنْ ثِيابِه . تقول : تَبَهْلَصَ وتَبَلْهَصَ مِنْ ثِيَابِه "[٤]. ويقول الأزهري : " عن أبي عمرو : التَّبَلْهُصُ : خُروجُ الرَّجُلِ مِنْ ثِيَابِه ... قلتُ : الأصل : تَبَهْصَلَ من البُهْصُلِ فَقُلِبَ فقيلَ تَبَهْلَصَ "[٥].

المثال التاسع : تَاغَ ووَتَغَ : يقول ابن منظور : " تَاغَ : هَلَكَ ، وأَتَاغَهُ اللَّهُ ، وكَأَنَّهُ مَقْلُوبٌ مِنْ وَتَغَ "[٦]. أما الخليل والأزهري فأوردا المادة ولم يذكرا حدوث قلب مكاني[٧] .

---

[١] ابن منظور / لسان العرب : مادة (بطخ) . و(بطخ) ، وانظر : العين : مادة (طبخ) . التهذيب : مادة (طبخ) .

[٢] ابن منظور / لسان العرب : مادة (بعنق) . ومادة (عقنب) وانظر : العين : مادة (عبنقاة) . التهذيب : مادة (عبق) ، ومادة (عبنق) .

[٣] ابن منظور / لسان العرب : مادة (بغج) ، ومادة (غبج) .

[٤] ابن منظور / لسان العرب : مادة (بلص) . وانظر : العين مادة (بصل) و(بلهص) .

[٥] التهذيب : مادة (بلهص) .

[٦] ابن منظور / لسان العرب : مادة (توغ) . ومادة (وتغ) .

[٧] العين : مادة (وتغ) . والتهذيب : مادة (وتغ) .

المثال العاشر: الطَّرْنَمَةُ والتَّرْطَمَةُ ، يقول ابن منظور: الطَّرْنَمَة والتَّرْطَمَة : الإطْراقُ مِنْ غَضَبٍ أوْ تَكَبُّرٍ "[١]. وأما الخليل والأزهري فلم يذكرا المادة .

المثال الحادي عشر : العَتَجُ والتَّعَج ، يقول ابن منظور : " العَتَجُ والتَّعَجُ : لُغَتانِ وأَصْوَبُهُما العَتَجُ : جَماعَةٌ مِنَ النَّاسِ فِي السَّفَرِ "[٢].

المثال الثاني عشر : جَذَبَ وجَبَذَ ، يقول ابن منظور : " الجَذْبُ مَدُّكَ الشَّيءَ ، والجَبْذُ لُغَةُ تَمِيمٍ . الْمُحْكَمُ : الجَذْبُ : الْمَدُّ "[٣].

المثال الثالث عشر : جَخَّاف وجَفَّاخ ، يقول ابن منظور : " ورَجُلٌ جَخَّافٌ مثلُ جَفَّاخٍ : صاحِبُ فَخْرٍ وتَكَبُّرٍ. وغُلامٌ جَخَّافٌ كذلكَ ، عن يعقوب حكاه في الْمَقلوب"[٤]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا اللفظ ، وإن ذكرا معنى المادة[٥].

ب_ الإبدال Rhotacism : هو إبدال صوت لغوي بصوت لغوي آخر [٦] ، ويستوي في ذلك حروف العلة وغيرها [٧] ، والمعنى واحد [٨] . والإبدال لا يحدث بطريقة عشوائية[٩] وإنما يراعى فيه طبيعة النطق اللهجي الذي يختلف باختلاف البيئة ؛ فالبيئة البدوية تميل

---

(١) ابن منظور / لسان العرب : مادة (ثرطم)، ومادة (طرثم).

(٢) ابن منظور/لسان العرب: مادة (تعج) و(عتج). وانظر: العين: مادة (عتج).والتهذيب: مادة (عتج).

(٣) ابن منظور / لسان العرب: مادة (جذب). وانظر: العين: مادة (جبذ). والتهذيب : مادة (جذب) .

(٤) ابن منظور / لسان العرب : مادة (جخف) ، ومادة (جفخ) ، ومادة (جمخ).

(٥) التهذيب : مادة (جفخ) و(جخف) و(جمخ) .

(٦) محمد عبادة/ معجم مصطلحات النحو: ص٥٠. وانظر: ماريو باي/ أسس علم اللغة: ص١٤٩.

(٧) الكفوي / الكليات : ص ٣١ .

(٨) ابن السكيت/ كتاب القلب والإبدال: ص٤٨. وانظر:
الفيروز آبادي/ القاموس المحيط: باب اللام، فصل الباء .

(٩) طلبة عبد الستار / علم اللغة العام: ص١٠١ . وانظر: ماريو باي / أسس علم اللغة : ص١٥٧.

لاستعمال ما يتسم بالخشونة والبيئة الحضرية تتسم بالسهولة والبساطة[١]،وتناسب الأصوات بعضها مع بعض[٢]مما يترتب عليه إبدال الصوت المضعف بصوت علة أوصوت من الأصوات القريبة من العلة مثل اللام والنون والميم [٣]ويتدخل قرب المخرج في الإبدال تدخلا كبيرا[٤] وكذلك صفات الأصوات[٥]. ويأتي الإبدال بين الأصوات على النحو الآتي:

أولا _ الأصوات من مخرج واحد أو من مخارج متقاربة :

أ _ الهمزة والعين: الهمزة: صوت صامت حنجوري انفجاري مجهور. والعين : صوت صامت حلقي احتكاكي مجهور.

مثال: الْجَأْزُ والجَعْزُ : يقول ابن منظور: " الجَعْزُ والجَأْزُ: الغَصَصُ ، كَأَنَّهُ أُبْدِلَ مِنَ الهَمْزِ عَيْنًا ... جَعِزَ جَعَزًا كجَئِزَ : غَصَّ "[٦]. أما الخليل فأهمل مادة (جعز).

ب _ الباء والميم: الباء: صامت شفوي انفجاري مجهور. والميم: صامت شفوي مجهور أغن.

المثال الأول : جَرْجَبَ وجَرْجَمَ: يقول ابن منظور: " وجَرْجَبَ الطَّعَامَ وجَرْجَمَهُ: أَكَلَهُ (الأَخِيرَةُ عَلَى البَدَلِ)"[٧]. وبالبحث وجد أن إبدال الميم بالباء لم ينتج مادة جديدة ، وإنما صادف أصلا مستعملا؛ فذكر الأزهري المادتين دون أن يذكر الاستعمال مع الطعام[٨].

---

(١) حلمي خليل / مقدمة لدراسة علم اللغة : ص ٧٢ . وانظر:
عبد العزيز أحمد علام / علم اللغة العام : ص ٥٢ ، وما بعدها ، ص ١٦٧ ، وما بعدها .

(٢) إبراهيم أنيس/ الأصوات اللغوية : ص٢١٠ ، ٢٥٢ . وانظر : كمال بشر / الأصوات العربية : ص ١٣٦ . محمد شطاح ونعمان بو قرة / تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي: ص ١١٦، ١١٧ .

(٣) سيبويه / الكتاب : ٤ / ٢٢٤ . وانظر : إبراهيم أنيس / الأصوات اللغوية : ص ٢١٠ ، ٢٥٠ .

(٤) حسن ظاظا / كلام العرب : ص١٩ . وما بعدها . وانظر : إبراهيم أنيس / الأصوات اللغوية : ص ٢٥٢ ، ٢٥٣ . تمام حسان / مناهج البحث في اللغة : ص ١٣١ .عبد الصبور شاهين / في التطور اللغوي : ص ٨١ ، وما بعدها .

(٥) إبراهيم أنيس / الأصوات اللغوية : ص ١٨٢ ، وما بعدها . وانظر :ممدوح عبد الرحمن/ القيمة الوظيفية للصوائت: ص١٧٤، ١٧٦. مصطفى بو عناني / في الصوتيات العربية والغربية: ص٣٧ ، ٦٥ ، وما بعدها ، ١٠٩ .

(٦)ابن منظور / لسان العرب : مادة (جعز)، ومادة (جأز) . وانظر : التهذيب : مادة (جعز).

(٧) ابن منظور / اللسان : مادة (جرجب) و(جرجم) .

(٨) التهذيب : مادة (جرجب) و(جرجم).

المثال الثاني: جردب وجردم: يقول ابن منظور: "الجَرْدَمَةُ في الطعَامِ: مِثْلُ الجَرْدَبَةِ. ابن سِيدَهْ: جَرْدَمَ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي الطَّعَامِ لُغَةٌ فِي جَرْدَبَ . . . قَالَ يَعقُوبُ : مِيمُهُ بَدَلٌ مِنْ بَاءِ جَرْدَبَ"[١].

المثال الثالث: جَرْشَبَ وجَرْشَمَ: يقول ابن منظور: "جَرْشَمَ الرَّجُلُ: لُغَةٌ فِي جَرْشَبَ. اللَيثُ: جَرْشَمَ الرَّجُلُ وجَرْشَبَ بمَعنَى، أَيْ انْدَمَلَ بَعْدَ الْمَرَضِ وَالهُزَالِ"[٢]. أما الخليل فلم يذكر إبدالا وذكره الأزهري ونسبه لبعض العرب ؛ لذا خلت (جرشب) من معنى المريض[٣].

ج ـ الثاء والفاء : الثاء: صامت مما بين الثنايا مهموس احتكاكي. الفاء: صامت شفوي سني احتكاكي مهموس .

المثال الأول : الثُرْقُبِيَّةُ والفُرْقُبِيَّةُ: يقول ابن منظور: الثُرْقُبِيَّةُ والفُرْقُبِيَّةُ ثِيَابُ كِتَّانٍ بِيضٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ فِي البَدَلِ "[٤].

المثال الثاني : الثَّرْوَةُ والفَرْوَةُ : يقول ابن منظور : " الثَّرْوَةُ : كَثْرَةُ العَدَدِ مِنَ النَّاسِ والْمَالِ ... والفَرْوَةُ كَالثَّرْوَةِ فاؤهُ بَدَلٌ مِنَ الثَّاءِ "[٥]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا الفروة بمعنى الثروة [٦].

المثال الثالث: الثَّهْوَدُ والفَهْوَدُ : يقول ابن منظور : "الثَّهْوَدُ وَالفَهْوَدُ: الغُلَامُ السَّمِينُ التَّامُّ الخَلْقُ الَّذِي قَدْ رَاهَقَ الحُلُمَ" [٧]. ويقول ابن منظور أيضا: " وزعَمَ يعقُوبُ أَنَّفَاءَ فَهْوَدٍ بَدَلٌ مِنْ ثَاءِ ثَهْوَدٍ ، أو بعَكْسِ ذَلِكَ " [٨]. أما الخليل والأزهري فأهملا المادتين . وذكر الأزهري: "غُلامٌ فَلْهَد وفَوْهَد على الإبدال بين اللام والواو" ، ولم يذكر ثَهْوَد[٩].

---

[١] ابن منظور/ اللسان: مادة (جردم) و(جردب). وانظر: العين : (جردب)، والتهذيب: (جردب) .

[٢] اللسان : (جرشم) و(جرشب).

[٣] العين : (جرشم) . والتهذيب : (جرشم) و(جرشب).

[٤] ابن منظور/ اللسان: مادة (ثرقب) و(فرقب). وانظر: العين: مادة (فرقب) والتهذيب:مادة (فرقب).

[٥] ابن منظور / لسان العرب : مادة (ثرا) . ومادة (فرا) .

[٦] العين : مادة (ثرو) . والتهذيب : مادة (ثرو).

[٧] ابن منظور / لسان العرب : مادة (فهد) .

[٨] ابن منظور / لسان العرب : مادة (فهد) .

[٩] التهذيب : مادة (فهد) .

د ـ الجيم والقاف : الجيم: صوت صامت لثوي حنكي احتكاكي انفجاري مجهور، وهو مركب لاشتراك أكثر من عضو في نطقه ولجمعه بين صفتي الاحتكاك والانفجار[١]. القاف : صوت صامت لهوي انفجاري مهموس مطبق.

مثال: الجَصُّ والقَصُّ، يقول ابن منظور:"ولغة أهلُ الحجاز في الجَصِّ: القَصّ"[٢]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا مادة (جصص) ، ولم ينسبا "القَصّ" إلى أي لهجة[٣]. ويبدو أنهما لم يذكرا الجص ؛ لأنها لفظ فارسي[٤] .

هـ ـ الدال والذال : الدال : صوت صامت سني انفجاري مجهور. والذال : صوت صامت مما بين الثنايا احتكاكي انفجاري مجهور.

مثال : بَغْدَادُ وبغداذ : يقول ابن منظور : " بَغْدَادُ وبَغْدَاذُ وبَغْذَاد وبغْذَاذُ وبَغْدِينُ وبَغْدانُ ومَغْدانُ : كُلُّها اسمُ مَدِينَةِ السَّلَامِ ، وهي فارسيةٌ معناهُ عَطاءُ صَنَمٍ ، لأنّ بَغْ صَنَمٌ، ودَاد وأخواتُها عَطِيَّةٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ ... وقال الأزهري : الفُصَحاءُ يقولونَ بَغْدَادُ ، بِدَالَيْنِ ، وقالُوا : بَغْ صَنَمٌ ، ودَاد بمعنى دَوْدَ ، وحَرَّفُوهُ عَن الذّالِ إلى الدّالِ لأنّ دَاذ بالفارسية معناهُ أعطَى ، وكَرِهُوا أنْ يَجْعَلُوا للصَّنَمِ عَطَاءً ، وقالُوا دَادَ . ومَنْ قالَ : دَان فمعناهُ ذَلّ وخَضَعَ ، وقَوْلُهم تَبَغْدَدَ فُلانٌ ، مُوَلَّدٌ "[٥]. أما الخليل فلم يذكر لفظ (بغداد) ، وبرغم قول اللغويين العرب بفارسية (بغداد) إلا أن اللفظ غير موجود في الألفاظ الفارسية[٦].

و ـ الشين والسين : الشين : صامت لثوي حنكي احتكاكي مهموس . والسين : صامت لثوي طرفي احتكاكي مهموس .

---

[١] حلمي خليل / مقدمة لدراسة علم اللغة : ص٦١.

[٢] ابن منظور / اللسان : مادة (جصص) .

[٣] العين: مادة (قصص). التهذيب: مادة (قصص).

[٤] الألفاظ الفارسية : ص ٣٨ .

[٥] ابن منظور / اللسان : مادة (بغدد) . وانظر : التهذيب : مادة (بغدد) .

[٦] الألفاظ الفارسية : فهرس الكتاب .

مثال : بَنْش وبَنّس : يقول ابن منظور : " بَنِّش أيْ : اقْعُدْ (عَنْ كُراعٍ) ، كذلك حكاهُ بالأَمْرِ ، والسِّينُ لُغَةٌ ... قالَ : ويُرْوَى فَبَنِّس أي اقْعُدْ "[١] . أما الخليل فلم يذكر مادة (بنش) ، وأوردها الأزهري وذكر أن السين لغة فيه[٢] . واللفظ فارسي[٣].

ز ـ الصاد والزاي: الصاد: صامت لثوي احتكاكي مهموس مطبق. والزاي: صامت لثوي طرفي احتكاكي مجهور.

مثال : البَصْق والبَزْق، يقول ابن منظور:"البَزْقُ والبَصْقُ: لُغتانِ في البُزاقِ والبُصاقِ. بَزَقَ الأَرْضَ : بَذَرَها . التَّهْذِيبُ : لُغَةٌ في اليَمَنِ ، بَزَقُوا الأَرْضَ أيْ بَذَرُوها "[٤].

ح ـ الصاد والسين :

المثال الأول : بَخَصَ وبَخَسَ : يقول ابن منظور : " البَخْصُ : مَصْدَرُ بَخَصَ عَيْنَهُ يَبْخَصُهَا بَخْصًا: أغارها ، قال اللِّحْيانيُّ : هَذِهِ لُغَةُ العَرَبِ ، والسِّينُ لُغَةٌ "[٥]. أما الخليل فذكر بخس فقط[٦]، أما الأزهري فزاد (بَخَزَ)[٧]. واللفظ فارسي معرب[٨].

المثال الثاني : بَصَقَ وبَسَقَ : يقول ابن منظور : "وبَسَقَ بَسْقًا لغةٌ في بَصَقَ . . . التهذيب : بَصَقَ وبَسَقَ وبَزَقَ واحدٌ . الجوهري : البُسَاقُ البصَاقُ "[٩]. أما الخليل فجعل بصق لغة في بسق[١٠].

---

[١] ابن منظور/ اللسان: مادة (بنش) و(بنس).

[٢] العين: مادة (بنس) . والتهذيب: مادة (بنش).

[٣] الألفاظ الفارسية: ص ٢٨ .

[٤] ابن منظور/ اللسان: مادة (بزق) و(بَسَقَ) و(بَصَقَ) . وانظر: العين: مادة (بزق)و(بسق). والتهذيب: مادة (بزق) و(بصق).

[٥] ابن منظور/ اللسان: مادة (بخص) و(بخس).

[٦] العين: مادة(بخس).

[٧] التهذيب: مادة (بخص).

[٨] الألفاظ الفارسية: ص١٧.

[٩] ابن منظور/ اللسان: مادة (بسق) و(بصق). وانظر: التهذيب : مادة (بسق).

[١٠] العين : مادة (بصق).

ط ـ العين والهمزة :

مثال : جَأَفَ وجَعَفَ : يقول ابن منظور : " جَأَفَهُ جَأْفًا واجْتَأَفَهُ : صَرَعَهُ ، لُغَةٌ فِي جَعَفَهُ "[١]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا إبدالا[٢] .

ي ـ الغين والقاف : الغين : صوت صامت حنكي قصي احتكاكي مجهور.

مثال : بزغ وبزق :يقول ابن منظور : "وبَزَقَتِ الشَّمْسُ كَبَزَغَتْ . وفي حَدِيثِ أَنَسٍ قَالَ: أَتَيْنَا أَهْلَ خَيْبَرَ حِينَ بزَقَتِ الشَّمْسُ فَقَالَ رَسُولُ اللهِ p : (إِنَّا إِذَا نَزَلْنَا بِسَاحَةِ قَوْمٍ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ)؛ قَالَ الأزهري : هَكَذا رُوِيَ بالقافِ والْمَعْرُوف بَزَغَتْ بِالْغَينِ ، أَيْ طَلَعَتْ، قَالَ : ولَعَلَّ بَزَقَتْ لُغَةٌ ، والْغَينُ والقَافُ مِنْ مَخْرَجٍ واحِدٍ ، قَالَ : وأَحْسَبُ الرِّوايَةَ بَزَقَتْ ، بالراء "[٣]. لم يذكر الخليل سوى بزغ[٤].

ك ـ القاف والكاف: الكاف : صامت حنكي قصي انفجاري مهموس .

مثال: البُخْنُك والبُخْنُق : يقول ابن منظور : " البُخْنُكُ : لُغَةٌ في البُخْنُقِ "[٥]. أما الخليل فلم يذكر البخنك[٦] . والبخنق لفظ فارسي[٧] .

ل ـ اللام والنون : اللام : صوت صامت سني جانبي مجهور. والنون صوت صامت أسناني مجهور أغن.

---

[١] ابن منظور/ اللسان : مادة (جأف) و(جعف) .

[٢] الخليل : مادة (جعف) . والأزهري : مادة (جعف).

[٣] اللسان: (بزق) و(بزغ). وانظر: التهذيب: (بزق).

[٤] العين: (بزغ).

[٥] اللسان: (بخنك) و(بخنق). وانظر : التهذيب : (بخنق) .

[٦] العين : (بخنق).

[٧] الألفاظ الفارسية: ص١٧.

المثال الأول: الجِرْيَان والجِرْيَال: يقول ابن منظور : " والجِرْيَانُ : لُغَةٌ في الجِرْيَالِ ، وهُوَ صِبْغٌ أَحْمَرُ "[١]. أما الخليل والأزهري فذكرا الجريال فقط[٢].

المثال الثاني : جَزن وجَزْل : يقول ابن منظور : " حَطَبٌ جَزْنٌ وجَزْلٌ ... وهُوَ الخَشَبُ الغِلَاظُ "[٣]. أما الخليل فلم يذكر (جزن)[٤].

م ـ الميم والباء : الميم : صامت شفوي مجهور أغن نتيجة خروج الهواء من الأنف.

والباء : صامت شفوي انفجاري مجهور .

المثال الأول : الجَمِيشُ والجَبِيشُ : يقول ابن منظور : "الجَبِيشُ والجَمِيشُ : الرَّكَبُ الْمَخْلُوقُ"[٥]. أما الخليل فلم يذكر الجبيش[٦].

المثال الثاني: الْمَرْغُ والْبَرْغُ:يقول ابن منظور:"البَرْغُ: لُغَةٌ في الْمَرْغِ وَهُوَ اللُّعَابُ"[٧]. أما الخليل فلم يذكر المرغ بمعنى اللعاب[٨] .

ن ـ النون واللام :

المثال الأول: الْمَأْفُون والْمَأْفُول: والْمَأْفُولُ إِبْدالُ الْمَأْفُونِ : وهُوَ النَّاقِصُ الْعَقْلِ"[٩]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا المأفول بهذا المعنى ، وزاد الأزهري لفظ الْمَأْفُوك[١٠].

---

(١) اللسان: (جرن) و(جرل).

(٢) العين : (جرل) و(جرن) . التهذيب : (جرل) و(جرن) .

(٣) اللسان: (جزن) و(جزل) . وانظر: التهذيب: (جزل) و(جزن).

(٤) العين : (جزل)

(٥) ابن منظور / اللسان: (جبش) و(جمش). وانظر: التهذيب: (جمش) و(جبش).

(٦) العين : (جمش).

(٧) ابن منظور/ اللسان: مادة (برغ) و(مرغ). وانظر: التهذيب: مادة (مرغ).

(٨) العين: مادة (مرغ).

(٩) ابن منظور / اللسان : مادة (أفل) و(أفن) .

(١٠) الخليل مادة (أفن) . التهذيب : مادة (أفن).

المثال الثاني: بَهْكَنَة وبَهْكَلَة: يقول ابن منظور:"امْرَأَةٌ بَهْكَلَةٌ وبَهْكَنَةٌ : غَضَّةٌ . وهِيَ ذاتُ شَبَابٍ بَهْكَن أيْ غَضٌّ ، قال : رُبَّما قالوا بَهْكَل "[١]. أما الخليل فلم يذكر بهكلة[٢].

س ـ النون والميم :

مثال : البَنَانُ والبَنَامُ : يقول ابن منظور : "البَنَامُ لُغَةٌ فِي البَنَانِ "[٣]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا لفظ "البنام" [٤] .

ثانيا : الإبدال في الحروف بعيدة المخرج . والأمثلة كالآتي :

أ ـ الهمزة والباء : الهمزة : صامت حنجوري انفجاري مجهور .

مثال: الجُرَبِضُ والجُرَنِضُ: يقول ابن منظور:"الجُرَبِضُ والجُرَنِضُ: العَظِيمُ الخَلْقِ"[٥]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا اللفظ ولا المادة .

ب ـ السين والكاف : السين : صوت صامت لثوي طرفي احتكاكي مهموس . والكاف : صامت حنكي قصي انفجاري مهموس .

مثال : الدَّلْعَس والدَّلْعَك : يقول ابن منظور : " البَلْعَسُ والدَّلْعَسُ والدَّلْعَكُ . كُلُّ هذا الضَّخْمَةُ مِنَ الثُّوقِ مَعَ اسْتِرْخَاءٍ فِيهَا "[٦]. ويقول أيضا : " الأَزهَرِيّ : هِي الدَّلْعَكُ والبَلْعَكُ النَّاقَةُ الثَّقِيلَةُ "[٧]. أما الخليل فلم يذكر ماديّ (دلعس) و(دلعك) .

ج ـ الفاء والهاء : الفاء : صامت شفوي سني احتكاكي مهموس . والهاء: صامت حنجوري احتكاكي مهموس.

مثال : التَّلَف والتَّلَه: يقول ابن منظور:"ابنُ سِيدَهْ: التَّلَهُ لغةٌ في التَّلَفِ،والْمَتْلَهَةُ الْمَتْلَفَةُ"[٨].

---

[١] ابن منظور/ اللسان : (بهكل) و(بهكن). وانظر: التهذيب: مادة (بهكن).

[٢] العين : (بهكن).

[٣] ابن منظور/ اللسان: مادة (بنم). وانظر: مادة (بنن).

[٤] العين: (بنن) والتهذيب : مادة (بنن) .

[٥] اللسان: (جربض) و(جرنض).

[٦] اللسان: (بلعس) و(دلعس) و(دلعك).

[٧] اللسان: (بلعك) و(دلعس) و(دلعك). وانظر: التهذيب: (دلعك).

[٨] اللسان: (تله) و(تلف). وانظر: العين: (تله) والتهذيب: (تلهَ) .

السبب الثاني : الاختلاف في اللهجات التابعة للقبائل المختلفة[١]، ويُضاف إليه الألفاظ الأجنبية التي ترد إلى اللغة من لغة أخرى .

المثال الأول: البُحْتُر، يقول ابن منظور: "البُحْتُرُ: القَصيرُ المُجْتَمِعُ الخَلْقِ، وكَذَلِكَ الحُبْتُر، وهُوَ مَقلُوبٌ مِنْه، والأُنْثَى بُحْتُرَةٌ، والجَمْعُ البَحَاتِرُ . وبُحْتُرٌ أَبُو بَطْنٍ مِنْ طَيِّئٍ، وهُوَ بُحْتُرُ بنُ عَتُودِ بنِ عُتَيِن بنِ سَلامانِ بنِ طَيِّئِ بنِ أُدَدَ ، وهُوَ رَهْطُ الهَيْثَمِ بنِ عُدَيٍّ "[٢].

ويبدو أن الاسم أطلق على رجل قصير مجتمع الخلْق ، وهذه الصفة كانت في بُحْتُر أبو بطن من طيِّء فأصبحت الصفة باسمه .

المثال الثاني : بَيْدَخَةٌ ، يقول ابن منظور : " امرأَةٌ بَيْدَخَةٌ : تَارَّةٌ (لُغَةٌ حِمْيَرِيَة)"[٣].

المثال الثالث : البُرْت ، يقول ابن منظور : " البُرْت والبَرْت : الفَأْسُ ، يَمَانِيَّةٌ ، وكُلُّ مَا قُطِعَ به الشَّجَرُ : بَرْتٌ "[٤].

المثال الرابع: البَرْخُ: يقول ابن منظور: " البَرْخُ : الكَبِيرُ الرِّخْصُ، عُمانِيَّةٌ، وقِيلَ :هِيَ بالْعَبْرَانِيَّة أَوْ السُّرْيَانِيَّة ، يُقالُ : كَيْفَ أَسْعَارُهُمْ ؟ فَيُقالُ: بَرْخٌ . أي : رَخِيصٌ "[٥].

المثال الخامس: البُرَهْمَنُ، يقول ابن منظور :" البُرَهْمَنُ: العَالِمُ بالسُّمَنِيَّةِ . التَّهْذِيبُ: البُرَهْمَنُ بالسُّمَنِيَّةِ عَالِمُهُمْ وعَابِدُهُمْ "[٦].

المثال السادس : البَزْخ:يقول ابن منظور :" البَزْخُ:الجَرْفُ بِلُغَةِ عُمَانَ . قال أَبُو مَنْصُورٍ ، وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ البَرْخُ،بالراء "[٧]. أما الخليل فلم يذكر سوى البَزْخ[٨].

---

[١] السيوطي/ المزهر: ١/ ٣٢٣. وانظر: هدسون/ علم اللغة الاجتماعي: ص٦٥ـ ٨٠.

[٢] اللسان : (بحتر) و(حبتر) . وانظر: العين : (حبتر) والتهذيب : (حبتر).

[٣] اللسان : (بدخ) . وانظر : العين : (بدخ) والتهذيب : (بدخ) .

[٤] اللسان (برت) . وانظر : العين : (برت) والتهذيب : (برت) .

[٥] اللسان : (برخ) . وانظر : العين : (برخ) والتهذيب : (برخ) .

[٦] اللسان : (برهمن) . وانظر : العين : (برهمن) والتهذيب : (برهمن) .

[٧] اللسان: (بزخ) و(برخ) .

[٨] العين : (بزخ).

أما الأزهري فيرى أن الصواب البرخ[١].

المثال السابع : الْمُشِيح ، يقول ابن منظور : " مُشِيحَةٌ : حَذِرَةٌ . والْمُشِيحُ في لُغَةِ هُذَيْلٍ : الْمُجِدُّ "[٢]. وفي مادة (شيح) لم يذكر ابن منظور أنها لغة هذيل[٣]. أما الخليل فذكر أن المشيح بمعنى الحازم الحذر ، ومن ثَمّ لَم ينسبها للهجة[٤] .

المثال الثامن : البَغْسُ : يقول ابن منظور : " البَغْسُ : السَّواد ، يمانية "[٥]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا لفظ ومادة "البَغْس" ، وإنما ذكرا أن "الغَبَس لون الرماد والذئب. وأغبسَ الليل وأغبش[٦]. وأظن أن البغس بمعنى السواد لغة يمانية، أخذت من القلب المكاني للفظ "الغَبَس" .

المثال التاسع: البُلْسُنُ: يقول ابن منظور: " البُلْسُنُ : العَدَس ، يمانية ... الجوهري: البُلْسُنُ ، بالضم : حبٌّ كالعَدَس ولَيسَ به "[٧]. ويقول ابن منظور أيضا : "والعَدَس من الحبوب ، واحدته عَدَسَة ، ويقال له العَلَس ، والعَدَس والبُلُس "[٨]. أما الخليل فلم يذكر أنها لغة[٩]، أما الأزهري فذكر أن ابن الأعرابي أقر أن البُلسُنَ يمانية ، واستنكرها ابن مقبل[١٠].

المثال العاشر : الثَّجْن : يقول ابن منظور : " الثَّجْنُ والثَّجَنُ : طَرِيقٌ في غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ ، يَمانِيَّةٌ ، ولَيْسَتْ بِثَبَتٍ "[١١]. أما الخليل فلم يذكر مادة (ثجن) .

---

(١) التهذيب : (برخ) .

(٢) اللسان : (بعض) . وانظر : التهذيب : (شيح).

(٣) اللسان : (شيح) .

(٤) العين : (شيح) .

(٥) اللسان : (بغس) .

(٦) العين : (غبس) والتهذيب : (غبس) .

(٧) اللسان : (بلسن) .

(٨) اللسان : (عدس) و(علس) .

(٩) العين : (بلسن) .

(١٠) التهذيب : (بلسن) .

(١١) اللسان : (ثجن) . وانظر : التهذيب : (ثجن) .

المثال الحادي عشر: الجَحْشُ، يقول ابن منظور: "الجَحْشُ: وَلَدُ الظَّبْيَةِ، هُذَلِيَّةٌ ... والجَحْشُ أَيْضًا: الصَّبِيُّ بِلُغَتِهِمْ"[١]. أما الخليل فذكر أن الجحش ولد الحمار، ولم يطلقه على الصبي، ولم يذكر فيه لغات. وكذلك الأزهري[٢].

المثال الثاني عشر: الجَفْز، يقول ابن منظور: "الجَفْز: سرعة المشي؛ يمانية، حكاها ابن دريد، قال: ولا أدري ما صحتها"[٣]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا "الجفز".

المثال الثالث عشر: الجامع: يقول ابن منظور: "الجامعُ: البطنُ، يمانية"[٤]. غير أن ابن منظور لم يذكر هذا المعنى في مادة (بطن)[٥]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا هذا المعنى[٦].

ونستنتج من الأمثلة السابقة ما يأتي:

١ ـ أن ابن منظور ينسب اللفظ إلى قبيلته أحيانا ويهمله أحيانا أخرى.

٢ ـ أن الأزهري لم يذكر اللهجات المنسوبة إلى اليمن فيما سبق.

٣ ـ أن ابن منظور يذكر بعض الألفاظ في ثنايا المواد، وينسب أحيانا اللهجة إلى قبيلتها، فإذا جاءت مادتها الأصلية لم يُعد نسبتها، ربما لسبق ذكرها، أو نسيانا منه.

٤ ـ أن ابن منظور يخصص موادا للألفاظ التي بها إبدال، ويتركها الخليل والأزهري.

الألفاظ الأجنبية:

لكل لغة ألفاظها ومعانيها، وقد تتداخل لغة أجنبية مع إحدى اللغات فتكسبها ألفاظا لها نفس المعاني الشائعة، فتحل محل الألفاظ الأصلية وتأخذ مكانها في الترادف[٧]،

---

[١] اللسان: (جحش).

[٢] العين: (جحش) والتهذيب: (جحش).

[٣] اللسان: (جفز).

[٤] اللسان: (جمع).

[٥] اللسان: (بطن).

[٦] العين: (جمع) والتهذيب: (جمع).

[٧] علي الجارم/الترادف: ص٣٢٧، ٣٢٦. وانظر: حسن ظاظا/كلام العرب: ص١٠٤. جرجي زيدان/اللغة العربية: ص٢٤، ١٥.

وذلك تبعا لتعمق اللغة الأجنبية في المجتمع ، فبمرور الوقت تختلف درجة التعمق حسب قوة انتشار العولمة[١]؛ فتتداخل ألفاظ أجنبية في بيئات لغوية مختلفة وتمتزج بها. ومن أمثلة ذلك في العربية قديما كلمة "الخَمْر"، وهي اسم عام للشراب المسكر، ولها ألفاظ كثيرة منها "الصَّهْبَاء" لفظ عربي يعني الخمر الصفراء اللون، وبجانبها نجد "الإسْفِنْط" و"الخَنْدَرِيس" من أصل يوناني، و"الزَّرْجُون" فارسية الأصل، وكلها أخذت مكانها في الترادف للدلالة على الخمر[٢].

وهذا التداخل هو ما يعرف بالاقتراض اللغوي[٣] Borrowing، وينقسم إلى الدخيل والمعرّب. أولا: الدّخيل: وهو كل كلمة أُدخِلَت في كلام العرب وليست منه[٤]. وأمثلته :

المثال الأول : أَنْدَرْم ، يقول ابن منظور: " النهاية لابن الأثير في حديث عبد الرحمن ابن زيد: وسئل كيف نسلم على أهل الذمة ؟ فقال: قل : أَنْدَرَايَم ، قال أبو عبيد: هي كلمة فارسية معناها : أأدخل ؟ ولم يرد أن يخصهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا مجوسا فأمرهم أن يخاطبهم بلسانهم "[٥]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا اللفظ ولا المادة، واللفظ غير موجود في الألفاظ الفارسية[٦].

المثال الثاني : أَنْدَرْوَرْد ، يقول ابن منظور : " عن أبي نجيح قال : كان أبي يلبس أندراورْد . قال : يعني : التبان . . . قيل : هي نوع من السراويل مشمّر . فوق التبان يغطي الركبة . . . قال أبو منصور: وهي كلمة عجمية ليست بعربية"[٧]. أما الخليل فلم يذكرها.

---

(١) Blommaert /The Sociolinguistics Of Globalization: P.137,154. & Bernard Spolsky Language Management : p102 , 103

(٢) حسن ظاظا/ كلام العرب: ص١٠٤، ١٠٥.

(٣) إبراهيم أنيس / في اللهجات العربية : ص١٨٢. وانظر: إبراهيم السامرائي / فقه اللغة المقارن : ص٢٤١ ، وما بعدها. يوهان فك / العربية : ص ١٩٨، وما بعدها. لويس / اللغة في المجتمع : ص٦٤، ٦٥ .

(٤) الكفوي / الكليات ص٤٣٩ ، ٤٤٩. وانظر : إبراهيم أنيس / دلالة الألفاظ : ص١٥٠. محمود فهمي حجازي / علم اللغة العربية : ص٢١١.

(٥) اللسان : (أندرم).

(٦) الألفاظ الفارسية: فهرس الألفاظ.

(٧) اللسان : (أندرورد). وانظر : التهذيب : (أندرورد) . والألفاظ الفارسية : ص١٢.

المثال الثالث: الأَنْقَيْلَس : يقول ابن منظور : "الأَنْقيْلَس و الأَنْقَلْيَس : سمكة على خِلْقَة حَيَّة، وهي عجمية . ابن الأعرابي : الشِّلِقُ الأنكَليس، ومرة قال الأنْقَلَيْس، وهو الجِرِّي والجِرِّيت . . . قال الأزهري : أُراها مُعَرَّبة "[١]. أما الخليل فلم يذكرها .

المثال الرابع : البَابُوس ، يقول ابن منظور : " البابوس : ولد الناقة ، وفي المحكم : الحُوار...وقد يستخدم في الإنسان. التهذيب: البابوس: الصبي الرضيع في مهده ... قال: فلا أدري أهو في الإنسان أصل أم استعارة ، وقيل : هو اسم للرضيع من أيّ نوع كان، واختلف في عربيته "[٢]. ولم يذكر الخليل الباسوس[٣]، وهو ليس من الألفاظ الفارسية[٤] .

المثال الخامس: البَرْبَط ، يقول ابن منظور : " البَرْبَط : العود ، أعجمي ، ليس من ملاهي العرب فأعربته حين سمعت به ... فارسي معرب "[٥] .، واللفظ فارسي[٦].

المثال السادس : البَرْخ ، يقول ابن منظور : " البَرْخ : الكبير الرَّخْص ، عمانية . وقيل: هي بالعبرانية أو السريانية . يقال: كيف أسعارهم ؟ فيقال : بَرْخ أي : رخيص "[٧]. واللفظ غير فارسي[٨].

المثال السابع: البَرْدَج، يقول ابن منظور: "البَرْدَج: السِّنْبي ، معرب، وأصله بالفارسية بَرْدَه[٩]. . . والبردج : ما سُبِي من ذراري الروم وغيرها "[١٠]. ولم يذكر الخليل (بردج) .

---

[١] اللسان : (انقلس) و(انكلس) و(جرث) . والتهذيب : (أنقليس).
[٢] اللسان : (بيس) . وانظر: التهذيب : (بسس).
[٣] الخليل : بسس .
[٤] الألفاظ الفارسية: فهرس الألفاظ.
[٥] اللسان: (بربط) . وانظر : العين : (بربط) والتهذيب : (بربط) .
[٦] الألفاظ الفارسية : ص١٨.
[٧] اللسان : (برخ). وانظر : العين : (برخ) والتهذيب : (برخ) .
[٨] الألفاظ الفارسية : فهرس الألفاظ.
[٩] الألفاظ الفارسية : ص١٩.
[١٠] اللسان : (بردج). وانظر : التهذيب : (بردج).

المثال الثامن : البَيْرَم ، يقول ابن منظور : "البَيْرَم : العَتَلَة ، فارسي معرب ، وخص بعضهم به عَتَلَة النَّجَّار"(١). أما الخليل والأزهري فلم يذكرا البيرم(٢)، وهو فارسي(٣).

المثال التاسع: الجُودِياء: يقول ابن منظور:"الجوديـاء، بالنبطية أو الفارسية: الكساء؛ وعربه الأعشى"(٤). لم يذكرها الخليل(٥). واللفظ لا يوجد في الألفاظ الفارسية(٦).

المثال العاشر : اليَم : يقول ابن منظور : " وقد أجمع أهل اللغة أن اليم هو البحر، وجاء في الكتاب العزيز : [فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ] [القصص : ٧] قال أهل التفسير : هو نيل مصر "(٧). وقال ابن منظور أيضا : "وزعم بعضهم أنها لغة سريانية فعربته العرب"(٨).

أمثلة المعرب :

المثال الأول: البَرْنَسَاء، يقول ابن منظور: "البَرْنَسَا والبَرْنَسَاء: ابن آدم ...والبرنساء: الناس. والولد بالنبطية بَرَقْ نَسَا"(٩). أما الخليل فلم يذكره(١٠)، وذكره الأزهري(١١).

المثال الثاني : البُورِي ، يقول ابن منظور: " البُورِيُّ والبُورِيَّةُ والبُوْرِيَاء والبَارِيّ والبارِياء والبارِيَّة : فارسي معرب (١٢) ، قيل : هو الطريق ، وقيل : الحصير المنسوج ،

---

(١) اللسان : (برم).
(٢) العين : (برم) والتهذيب (برم).
(٣) الألفاظ الفارسية : ص٢٠.
(٤) اللسان : (جود). وانظر : التهذيب : (جيد).
(٥) العين : (جود).
(٦) الألفاظ الفارسية : فهرس الألفاظ.
(٧) اللسان : (بحر) . وانظر : العين : (يمم) . والتهذيب : (يمم).
(٨) اللسان : (يمم) .
(٩) اللسان: (برنس) .
(١٠) العين : (برنس).
(١١) التهذيب : (برنش).
(١٢) الألفاظ الفارسية : ص٣٠.

وفي الصِّحاح : التي من القَصَب"[١]. واللفظ غير موجود عند الأزهري[٢].

المثال الثالث : الجُدَّادُ ، يقول ابن منظور : "الجُدَّاد : الخُلْقان من الثياب ، وهو معرب كُدَّاد بالفارسية . والجُدَّاد : الخيوط المعقّدة يقال لها كُدَّاد بالنبطية "[٣] . لم يذكره الخليل[٤]، وذكره الأزهري[٥].

المثال الرابع : اليَلَنْجُوج، يقول ابن منظور : " اليَلَنْجُوج : العُود "[٦]. أما الخليل فلم يذكره ، وذكره الأزهري[٧] ، واللفظ فارسي[٨].

الألفاظ الأجنبية التي حلت محل ألفاظ عربية الأصل :

إن لكل بيئة استعدادا لغويا إنسانيا مميزا لها يتناسب مع الطبيعة الاجتماعية للغة ؛ فاللغة صورة للفطرة[٩] مطابقة لمجتمعها الذي نشأت فيه[١٠]، لذلك عندما تناسبت الألفاظ الدخيلة من اللغات الأجنبية على اختلافاتها في نطقها مع الأداء الصوتي العربي تعايشت في البيئة اللغوية العربية وانتشرت فيها ، بل أصبحت الألفاظ المقترضة تحل محل الألفاظ الأصلية

---

(١) اللسان : (بور). وانظر : العين : (بور).

(٢) التهذيب : (بور) .

(٣) اللسان : (جدد) .

(٤) العين : (جدد) .

(٥) التهذيب : (جدد) .

(٦) اللسان : (جمر) .

(٧) التهذيب : (يلنجوج) .

(٨) الألفاظ الفارسية : ص٣٠ .

(٩) جرهارج هليش/ تطور علم اللغة: ص ١٢٨، ١٢٩ . وانظر: روبرت آلا ندي بوجراند / مبادئ ومسارات في الدرس اللغوي: ص٦٣، وما بعدها . Michael McCarthy / Spoken Language And Applied Linguistics: p108,109 .

(10) Penny Mckay / Assessing Young Language Learners : p.43 ,44 & Michael H. Long / Second Language Needs Analysis : p.79,80. &Bernard Spolsky / Language Management: p102 , 103 Blommaert / The Sociolinguistics Of Globalization: P.137,154

العربية ، وتفوقت عليها في سعة انتشارها ، لدرجة أن أبناء العربية لا يعرفون اللفظ العربي الأصيل المرادف للفظ الأجنبي الدخيل. ومن الألفاظ التي جاءت في لسان العرب وقد حلت محل اللفظ العربي الأمثلة الآتية :

المثال الأول : البُرْت ، يقول ابن منظور : " والبُرْتُ بلغة اليمن السُّكّر الطَّبَرْزَذ . قال شَمِر: للسُّكّر الطَّبَرْزَذ مِبْرَتٌ ومِبَرْتٌ بفتح الراء مشددة "[١] .

المثال الثاني: البَوْس، يقول ابن منظور : " البَوْس: التَّقْبيل، فارسي معرَّب[٢]"[٣]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا المادة .

المثال الثالث : البُوصِيّ ، يقول ابن منظور : " والبُوصِيّ : ضربٌ من السُّفُن ، فارسيّ معرب . . . وقد عبَّر عنه أبو عبيد بالزَّوْرَق ، قال ابن سيده وهو خطأ . والبُوصِيّ : المَلاّح . . . وقال أبو عمرو : البُوصِيّ زَوْرَق وليس بالملاّح ، وهو بالفارسية بُوزِيّ[٤]"[٥].

المثال الرابع : التُّرْهَات ، يقول ابن منظور : " التُّرْهات الطُّرُق الصِّغار غير الجادّة تتشعّب عنها ، الواحدة تُرْهَة ، فارسي معرّب[٦]. . . واستُعير في الباطل فقيل : التُّرْهات البابس والتُّرْهات الصَّحاصِح ، وهو من أسماء الباطل "[٧]. أما الخليل فلم يذكره .

المثال الخامس: التامورة ، يقول ابن منظور: "... وقيل: أصل هذه الكلمة سريانية، والتامورة: الإبريق"[٨]. ويقول أيضا: "التامور والتامورة جميعا: الإبريق، وقيل: حُقّة يُجعل

---

(١) ابن منظور/ اللسان : (برت) . وانظر: العين: (برت) والتهذيب: (برت) .

(٢) الألفاظ الفارسية: ص ٣١ .

(٣) ابن منظور / اللسان : (بوس) .

(٤) الألفاظ الفارسية: ص٣١.

(٥) اللسان: (بوص) . وانظر : العين : (بوص) والتهذيب : (بوص).

(٦) الألفاظ الفارسية : ص٣٥ .

(٧) اللسان : (تره) . وانظر : التهذيب : (تره).

(٨) اللسان : (أمر) . وانظر : التهذيب : (أمر).

فيها الخمر ؛ وقيل : التامور والتامورة الخمر نفسها "[١]. والإبريق لفظ فارسي[٢]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا "التامورة". ويلاحظ أن لفظي "التامورة" و"الإبريق" دخيلان على العربية، حل أحدهما محل الآخر.

المثال السادس: التُوت، يقول ابن منظور : " التُوت : الفِرْصَاد، واحدته تُوتَة، بالتاء المُثناة، ولا تَقُل: التُوث بالثاء. قال ابن بَرِّيّ: ذكرَ أبو حَنيفة الدِّينَوَرِيُّ أنه بالشاء؛ وحُكِيَ عن بعض النحويين أيضا أنه بالثاء. قال أبو حنيفة أنه لم يُسمع في الشعر إلا بالثاء ... وقال ابْنُ بَرِّيّ : وحُكِيَ عن الأصمعي أنه بالثاء في اللغة الفارسية، وبالتاء في اللغة العربية . التهذيب : التُوث كأنه فارسي ، والعرب تقول : التُوت بتاءين"[٣]. أما الأزهري فلم يذكره، وهو لفظ غير فارسي[٤].

المثال السابع : الجَرْدَقَة ، يقول ابن منظور : " الجَرْدَقَة معروفة الرَّغِيف فارسيّة[٥] معربة"[٦]. أما الخليل فلم يذكر مادة (جردق) .

من الأمثلة السابقة نجد أن اللغويين والمعجميين لم يلتفتوا إلى عدم اتحاد البيئة اللغوية فعدوا الجزيرة العربية بيئة لغوية واحدة ، وكذلك لم ينظروا إلى عدم اتحاد العصر ؛ متناسين أن الألفاظ تتطور ويتغير معناها بمرور الزمن واختلاف البيئات[٧]، ولذلك لا يتوفر في الأمثلة السابقة الشرطان السابقان للترادف .

---

[١] اللسان : (تمر).

[٢] الألفاظ الفارسية: ص٦.

[٣] اللسان : (توت) و(توث). وانظر : التهذيب : (توت) .

[٤] الألفاظ الفارسية : فهرس الألفاظ .

[٥] الألفاظ الفارسية : ص ٣٩ .

[٦] اللسان : (جردق) . وانظر: التهذيب : (جردق).

[٧] رمضان عبد التواب/ فصول في فقه العربية : ص ٢٨٤ ، ٢٨٥ . وانظر :كمال بشر / دراسات في علم اللغة : ص ٦٣ .
Edward Finegan / Language Its Structure And Use: p420,421.

السبب الثالث : من أكبر وأعظم أسباب الترادف ، ألا وهو ما يطرأ على اللفظ من تغير يدخله في الترادف مع غيره ، ويشمل :

١ ـ تسمية الشيء بصفته ومكان صناعته وما إلى ذلك .

٢ ـ دخول التفاؤل والتشاؤم في التسمية .

٣ ـ شهرة المجاز بين الأدباء فيصبح حقيقة عرفية[١].

٤ ـ عدم التمييز بين العام والخاص ، والمطلق والمقيد .

٥ ـ ما يحدث في عملية تغيير الدلالة Semantic Change لأحد الألفاظ فيكتسب معنى يدخله في الترادف مع لفظ آخر .

٦ ـ التطور الصوتي .

ويتمثل التطور الصوتي في المماثلة Assimilation ، وهي تماثل نطق الصوت للصوت الذي يليه [٢] ، والإدغام ؛ وهو فناء الصوت الأول في الثاني . ويعرف بالتأثير الرجعي[٣] Regressive ، والمخالفة Dissimilation ؛ وهي عكس المماثلة، وفيها يفصل بين الصوتين المتماثلين بحرف من حروف العلة أو ما يشبهها ، مثل : الجَبّ تصبح الجَوْب ، وكلاهما بمعنى القطع ، والعبّاس والعنْبَس : الأسد[٤]. ومن أمثلة السبب الثالث ما يأتي :

المثال الأول : أقام بالمكان : وهي مجموعة من الأفعال تدل على معنى واحد .

---

[١] طاهر حمودة/ دراسة المعنى: ص١٠١، وما بعدها. وانظر : عبد الصبور شاهين/ في التطور اللغوي : ص ١٠٩ ، ١١٠. علي عبد الواحد / علم اللغة : ص٣١٩، ٣٢٠ . عيد الطيب / علم اللغة : ص٢٢٤.

[٢] تمام حسان / اللغة العربية : ص٢٧٩، وما بعدها. وانظر : إبراهيم جميل / المماثلة الصوتية : ص٢٣، وما بعدها. حامد أحمد سعد/ النظام الصوتي للغة العبرية : ص٤٩، وما بعدها.

[٣] سيبويه / الكتاب : ٤ / ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٤٥. وانظر : طلبة عبد الستار / علم الأصوات : ص٣٣، وما بعدها. عبد العزيز علام / في علم اللغة العام : ص٥٢، ٥٣.

[٤] إبراهيم أنيس / الأصوات اللغوية : ص٢١٠. وانظر : رمضان عبد التواب / دراسات وتعليقات : ص٧٣ . سيبويه / الكتاب : ٤ / ٤٢٤. عبد الصبور شاهين / في التطور اللغوي : ص٨١، وما بعدها.

١ ـ أَتَنَ : يقول ابن منظور : " أَتَنَ بِالْمَكان يَأْتِنُ أَتْنًا وأُتُنًا : ثَبَتَ وأقام به "[١].

٢ ـ تَأَثَّفَ : يقول ابن منظور : " وتَأَثَّفُوا بالمكان : أقاموا فلم يبرحوا . . . تأثَّفَ الرجلُ المكانَ إذا لم يَبْرَحْهُ "[٢] . أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[٣].

٣ ـ تَأَرَّضَ: يقول ابن منظور:"تَأَرَّضَ فُلانٌ بالمكانِ إذا ثَبَتَ فَلَم يَبْرَحْ. .وتَأَرَّضَ واستَأرَضَ بالمكانِ : أقامَ به ولَبِثَ "[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥] .

٤ ـ أَرَكَ : يقول ابن منظور : " أَرَكَ الرجلُ بالمكانِ يَأْرَكُ ويأْرِكُ أُرُوكًا ، وأَرِكَ أَرَكًا ، كلاهما : أقام به "[٦] .

٥ ـ بَتَا : يقول ابن منظور : " بَتَا بالمكان بَتْوًا : أقام "[٧] . ويقول أيضا : " بَتَأَ بالمكان بُتُوءًا : أقام ، وقيل : هذه لغة ، والفصيح بَتَا بُتُوًا "[٨] . لم يذكره الخليل والأزهري.

٦ ـ بَضَا : يقول ابن منظور:" بَضَا إذا أقام بالمكان"[٩]. ولم يذكر الخليل (بضا).

٧ ـ بَلَد: يقول ابن منظور :"وَبَلَدَ بالمكانِ: أقامَ يَبْلُدُ بُلُودًا اتَّخَذَهُ بَلَدًا ولَزِمَهُ"[١٠].

٨ ـ تَبَنَّكَ : يقول ابن منظور : " تَبَنَّكَ بالمكان : أقام به وتأهل . وتبَنَّكُوا في موضع كذا : أقاموا به "[١١] . أما الخليل والأزهري فلم يذكرا هذا المعنى[١٢].

---

(١) اللسان : (أتن). وانظر : العين : (أتن) والتهذيب : (أتن) .

(٢) اللسان: (أثف) . وانظر : التهذيب : (أثف) .

(٣) العين: (أثف) .

(٤) اللسان: (أرض). وانظر: التهذيب: (أرض).

(٥) العين: (أرض).

(٦) اللسان: (أرك). وانظر: العين: (أرك) والتهذيب: (أرك).

(٧) اللسان: (بتا).

(٨) اللسان: (بتأ).

(٩) اللسان: (بضا). وانظر: التهذيب(باض).

(١٠) اللسان:(بلد).وانظر:العين:(بلد) والتهذيب:(بلد).

(١١) اللسان: (بنك).

(١٢) العين: (بنك) والتهذيب: (بنك).

٩ ـ أَبَنٌ : يقول ابن منظور : " الإبَنان اللزوم. وأبَنْتُ بالمكانِ إبَنانًا إذا أقمتَ به. ابن سيده :وبَنٌ بالمكانِ يَبِنُّ بَنًا وأَبَنٌ أقام به "[١] .

١٠ ـ أَبَاءَ : يقول ابن منظور :" وَأَبَأْتُ بالْمَكان : أقمتُ به ... وَتَبَوَّأَ الْمَكانَ : حَلَّهُ "[٢].

١١ـ باضَ: يقول ابن منظور: " باضَ يبُوضُ بَوْضًا إذا أقامَ بالمكان"[٣].

١٢ ـ تَبْرَكَ: يقول ابن منظور:"تَبْرَكَ بالمكان: أقَامَ"[٤].لم يذكره الخليل والأزهري.

١٣ ـ تَلَدَ : يقول ابن منظور : " وَتَلَدَ فُلانٌ في بَنِي فُلانٍ يَتْلُدُ : أقَامَ فيهم ، وَتَلِدَ بالْمَكَانِ تُلُودًا أيْ أقامَ به "[٥]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٦] .

١٤ ـ تَنَأَ : يقول ابن منظور : "التُّنَاءُ : المقيمون في البلد وهم كأفهم الأصول فيه. يقال : تَنَأَ بالمكانِ تُنُوءًا وتَنَاءَةً ، فهو ثانٍ، وقد يقال : تَنَا يَتْنُوا تُنُوًّا، بغير همز"[٧]. ويقول أيضا:" تَنَأَ بالْمَكَانِ يَتْنَأُ : أقامَ وقَطَنَ ... وتَنَأَ فُهُوَ تَانِئٌ : إذا أقامَ في البَلَدِ وغيرِه"[٨]. أما الخليل فلم يذكر (تنأ) .

١٥ ـ تَنَخَ : يقول ابن منظور: " الأزهري : تَنَخَ بالْمَكانِ وتَنَأَ، فَهُو تانخٌ وَتانِئٌ ، أي مقيمٌ"[٩]. أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[١٠] .

---

[١] اللسان: (بنن). وانظر: العين:(بنن) والتهذيب: (بنن).

[٢] اللسان:(بوء). وانظر: العين:(بوء) والتهذيب: (بوء).

[٣] اللسان: (بوض). وانظر: العين: (بوض) والتهذيب: (بوض).

[٤] اللسان: (تبرك).

[٥] اللسان: (تلد). وانظر: التهذيب: (تلد).

[٦] العين: (تلد).

[٧] اللسان : (بنك).

[٨] اللسان: (تنأ). وانظر: التهذيب:(تنأ).

[٩] اللسان: (تنأ)و(تنخ). وانظر: التهذيب: (تنخ).

[١٠] العين:(تنخ).

١٦ ـ تَنَّ : يقول ابن منظور : "" وتَنَّ بالمكان : أَقَامَ (عَنْ ثَعْلَب) ""[١] . أم الخليل والأزهري فلم يذكرا هذا المعنى[٢] .

١٧ ـ ثَبَتَ : يقول ابن منظور : "" يُقَالُ : ثَبَتَ فُلانٌ بالمكان يَثْبُتُ ثُبُوتًا ، فهو ثَابِت إذا أقام به ""[٣]. أما الخليل فلم يذكر (ثبت).

١٨ ـ ثَكِمَ:يقول ابن منظور:""وثَكِمَ بِالْمَكَانِ،يَثْكَمُ إِذَا أَقَامَ بِهِ""[٤].وأهمل الخليل مادة (ثكم).

١٩ ـ جَحَا : يقول ابن منظور : "" جَحَا بالمكان يَجْحُو : أقام به كَحَجَا[٥] "" . أما الخليل والأزهري فلم يذكرا هذا المعنى[٦].

٢٠ ـ حَجْحَجَ : يقول ابن منظور : "" حَجْحَجَ القومُ بالمكانِ : أقاموا به فلم يبرَحُوا""[٧]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا (حجحج) .

٢١ ـ حَجِنَ : يقول ابن منظور: ""وَحَجِنَ بِالدَّارِ: أَقَامَ""[٨]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا هذا المعنى[٩].

---

[١] اللسان: (تنن).

[٢] العين: (تنن) والتهذيب: (تنن).

[٣] اللسان: (ثبت). وانظر: التهذيب: (ثبت).

[٤] اللسان: (ثكم). وانظر : التهذيب: (ثكم).

[٥] اللسان: (جحا).

[٦] العين: (جحا) والتهذيب: (جحا).

[٧] اللسان: (حجحج).

[٨] اللسان: (حجن) .

[٩] العين: (حجن) و التهذيب: (حجن) .

٢٢ ـ حَجَا : يقول ابن منظور: " حَجَوْتُ بالمكانِ : أقمتُ به ، وكذلك تَحَجَّيْتُ به . قال ابن سيده: حَجَا بالمكان حَجْوًا وتَحَجَّى أقامَ فَنَبَتَ ... يقال : تَحَجَّيْتُ بهذا المكانِ أيْ سَبَقْتُكم إليه ولَزِمتُه قَبلَكم "[١]. أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[٢] .

٢٣ ـ أحْرَسَ : يقول ابن منظور : " احْرَسَ بالمكَانِ : أقامَ به حَرْسًا "[٣] .لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٤].

٢٤ ـ تَحَلَّسَ : يقول ابن منظور : " وَتَحَلَّسَ بِالْمَكَانِ وَتَحَلَّزَ بِهِ إِذَا أَقَامَ بِهِ "[٥].

٢٥ ـ أحْلَطَ: يقول ابن منظور: "وَالحَلْطُ: الإقَامَةُ بالْمَكَانِ . . .وأحْلَطَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ "[٦].

٢٦ ـ أحْوَلَ : يقول ابن منظور: " وَأَحْوَلْتُ انا بالْمَكَانِ، وأحَلْتُ : أَقَمْتُ حَوْلاً. وأحَالَ الرَّجُلُ بالْمَكَانِ وأحْوَلَ أيْ أقَامَ حَوْلاً "[٧]. أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[٨].

ويبدو أن بين ألفاظ الأفعال وإن دلت على معنى الإقامة إلا أن هناك فروقا طفيفة بين هذه الألفاظ في المعنى ، مثل فرق الإقامة فقط ، الإقامة مع اللزوم ، الإقامة مع الثبوت. الإقامة واتخاذه سكنا، الإقامة واتخاذه بلدا ، الإقامة بالمكان وكأن المقيم من أصحاب الأرض الأصليين ، والإقامة لمدة حول ، الإقامة لمدة طويلة ، الإقامة لمدة بسيطة ، الإقامة لغرض الحراسة إلى آخر هذه الفروق .

---

[١] اللسان : (حجا) . وانظر : التهذيب : (حجا).

[٢] العين : (حجا) .

[٣] اللسان : (حرس).

[٤] العين : (حرس) والتهذيب : (حرس) .

[٥] اللسان: (حلس) و (حلز). وانظر: العين : (حلس) والتهذيب: (حلس)

[٦] اللسان : (حلط) . وانظر: العين : (حلط) و التهذيب : (حلط).

[٧] اللسان : (حول) . وانظر : التهذيب : (حول) .

[٨] العين : حول .

المثال الثاني : الأباطيل :

١ ـ التُّرْهات :يقول ابن منظور :"التُّرُهَات والتُّرْهَات : الأباطيل، واحدها تُرْهَة، وهي التُّرَّه، بضم التاء وفتح الراء المشددة، وهي في الأصل الطرق الصغار المتشعبة عن الطريق الأعظم والجمع التَّرَارِه،وقيل :التُّرَّه والتُّرْهَة واحد، وهو الباطل . الأزهري: التُّرْهَات: البَواطِل من الأمور... الجَوهري:واستُعير في الباطل فقيل:التُّرْهات البَسَابِس والتُّرْهات الصَّحاصِح،وهو من أسماء الباطل"[١].

٢ ـ التَّهَاته : يقول ابن منظور : " التَّهَاته : الأباطيل والتُّرَّهات ، ... ويقال : تُهْتَهَ فلان إذا رُدِّدَ في الباطل "[٢]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٣].

وفي هذا المثال تتضح ظاهرة الخلط بين العام والخاص، فالتَّهَاته لفظ عام ، والتُّرَّهات لفظ خاص ، فجاء الشعور بالترادف نتيجة الخلط بين الجزء والكل ، والعام والخاص .

المثال الثالث : الأحمق :

١ ـ المُنْلَق:يقول ابن منظور:"المُنْلَق من المألوق وهو الأحمق أو المعتوه...والأولق الأحمق"[٤].

٢ ـ إمَّرّ وإمَّرَّة: يقول ابن منظور:"ورجُلٌ إمَّرٌّ وإمَّرَّة: أَحْمَقُ ضَعيفٌ لا رأيَ لَهُ،... . لا عقلَ لهُ إلّا مَا أَمَرْتَهُ به لِحُمْقِه . . . وقد تُطْلَقُ الإمَّرَةُ على الرَّجُلِ ، والهَاءُ للمُبَالَغَة "[٥].

٣ ـ البَبَّة : يقول ابن منظور :"بَبَّة لقب رجل من قريش ، ويُوصف به الأحمقُ الثقيلُ "[٦].

٤ ـ البجّاج : يقول ابن منظور : " البَجّاج : الأحمق "[٧]. ولم يذكر الخليل والأزهري معنى الأحمق[٨].

---

(١) اللسان: (ترة). وانظر: العين : (ترة) و التهذيب: (ترة) .

(٢) اللسان : (تهته). وانظر : التهذيب: (تهته).

(٣) العين : (تهته) .

(٤) اللسان : (ألق) . وانظر: العين: (ألق) و التهذيب: (ألق).

(٥) اللسان: (أمر). وانظر: العين : (أمر) والتهذيب : (أمر) .

(٦) اللسان: (بب). وانظر: العين: (بب) والتهذيب: (بب).

(٧) اللسان: (بجج).

(٨) العين: (بجج) والتهذيب (بجج).

٥ ـ البَاحِر : يقول ابن منظور : " والباحِر ، بالحاء : الأحمق الذي إذا كُلِّم بَحِرَ وبقي كالمبهوت . وقيل : هو الذي لا يتمالك حمقًا "[١].

٦ ـ البَغْثَر : يقول ابن منظور : " البَغْثر : الأحمق الضعيف ، والأنثى بَغْثَرَة "[٢]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٣].

٧ ـ البَلْخَاءُ : يقول ابن منظور : " وَالبَلْخاءُ مِنَ النِّسَاءِ : الحَمْقاءُ "[٤] . أما الخليل والأزهري فلم يصرح بلفظ الحمقاء[٥] .

٨ ـ البَلَعُوس : يقول ابن منظور :" والبَلْعُوس الحمقاء "[٦] . أما الخليل والأزهري فلم يذكرا هذا اللفظ .

٩ ـ البَلَق : يقول ابن منظور : " والبَلَق : الحُمْق الذي ليس بِمُحكَمٍ بعدُ "[٧] . أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[٨].

١٠ ـ البُوهَةُ : يقول ابن منظور : " الرجل الضعيف الطَّائشُ ...والبُوهَةُ : الرجلُ الأحمقُ... قال أبو عمرو : هِيَ البُومَةُ الصَّغِيرةُ يُشَبَّهُ بِهَا الرَّجُلُ الأَحْمَقُ "[٩].

١١ ـ البَوِيّ : يقول ابن منظور : " ابن الأعرابي : البَوِيُّ الرَّجلُ الأحمقُ "[١٠]. أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[١١] .

---

(١) اللسان: (بحر). وانظر: العين: (بحر) والتهذيب: (بحر).

(٢) اللسان: (بغثر).

(٣) العين: (بغثر) والتهذيب: (بغثر).

(٤) اللسان: (بلخ).

(٥) العين: (بلخ) والتهذيب: (بلخ).

(٦) اللسان:(بلعس).

(٧) اللسان: (بلق). وانظر: التهذيب: (بلق).

(٨) العين: (بلق).

(٩) اللسان: (بوه). وانظر: العين: (بوه) والتهذيب : (بوه).

(١٠) اللسان: (بوا). وانظر: التهذيب: (بوو).

(١١) العين: (بوو).

١٢ ـ الجَخَابَة : يقول ابن منظور :"الجَخَابَةُ مثل السَّحابةُ :الأحمقُ الذي لا خيرَ فيه"[١].

١٣ ـ الجُعْبُس والجُعْبُوس: يقول ابن منظور:"الجُعبُس والجُعْبُوس: المائقُ الأحمقُ"[٢]. ولم يذكر الأزهري هذا اللفظ .

١٤ ـ الجِنْعِظ والجِنْعاظ: يقول ابن منظور : " والجِنْعِظ والجِنعاظُ : الأحمق . وقيل : الجافي الغليظ "[٣]. لم يذكر الخليل والأزهري معنى الأحمق في استعمالات المادة[٤].

١٥ ـ الحارِض : يقول ابن منظور : " ورَجُلٌ حَارِضٌ : أحمق ، والأنثى بالهاء"[٥] . أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[٦].

١٦ ـ الْحَزَنْبَل : يقول ابن منظور: " الحَزَنْبَلُ : الحمقاءُ"[٧]. من طريف الاستعمال اللغوي أن الخليل والأزهري استعملا (الحزنبل) بالحاء والزاي بمعنى الرجل القصير ، وليس له استعمال مع المرأة، واستعملا (الخرنبل) بالخاء والراء للدلالة على المرأة الحمقاء ، ومع التطور الدلالي للكلمة لم تستعمل الخرنبل واستعملت الحزنبل بكل دلالاتها ؛ ولذلك لا تجد لفظ الخرنبل عند ابن منظور .

١٧ ـ الحَفَلَّقُ: يقول ابن منظور:"الحَفَلَّقُ: الضَّعِيفُ الأَحْمَقُ"[٨]. لم يذكره الخليل.

١٨ ـ الدَّوَى : يقول ابن منظور : " والدَّوَى : الرجلُ الأحمقُ"[٩]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[١٠].

---

[١] اللسان: (جخب). وانظر: العين: (جخب) والتهذيب: (جخب).

[٢] اللسان: (جعبس).

[٣] اللسان: (جنعظ).

[٤] العين: (جنعظ) والتهذيب: (جنعظ).

[٥] اللسان: (حرض). وانظر: التهذيب: (حرض).

[٦] العين: (حرض).

[٧] اللسان : (حزنبل) وانظر: العين: (حزبل) و(خرنبل) والتهذيب: (حزنبل) و(خرنبل).

[٨] اللسان : (حفلق). وانظر : التهذيب : (حفلق) .

[٩] اللسان : (بقق) و(دوا) .

[١٠] العين : (دوا) والتهذيب : (دوا) .

١٩ ـ الهَبِيت : يقول ابن منظور : " الهَبِيت : الأحمق "[١]. ويقول ابن منظور أيضا : " والهَبْت : حُمْق وتدليه ، وفيه هَبْتَة أي ضربة حمق ، وقيل فيه هبتة للذي فيه كالغفلة ، وليس بمستحْكِم العقل . وفي الصحاح : الهبيت : الجبان الذاهب العقل ، وقد هُبِت الرجل أي حُبِبَ ، فهو مهبوت وهبيت لا عقل له "[٢].

٢٠ ـ الهَبَنْقَعَة : يقول ابن منظور : " والهَبَنْقَعَة : الأحمق "[٣]. ويقول ابن منظور أيضا : " والهَبَنْقَع : المَزْهُو الأحمقُ الذي يُحب محادثة النساء ، والأنثى بالهاء ... رجلٌ هَبَنقَع وامرأة هَبَنْقَعَة : وهو الأحمق يُعرَفُ في جلوسه وأموره "[٤]. وأصل اللفظ فارسي[٥].

ومن خلال الألفاظ الدالة على معنى الأحمق ، يبدو أن الفروق طفيفة ، غير أن العرب ربطت بين الحمق والسمنة المفرطة من ناحية، والحمق والزهو من ناحية ثانية ، والحمق والضعف والجبن من ناحية ثالثة ، وأن الحمق يظهر من خلال هيئة الإنسان وتصرفاته في الأمور المختلفة ، وهو درجات متفاوتة . تبدأ بحب محادثة النساء ، مرورا بشرود النظر إذا وجه إليه كلام، والطيش في اتخاذ الرأي ، ثم عدم وجود رأي إلا ما قيل له ، وانتهاء ، بالحمق المستحكم .

المثال الرابع : الأسد :

١ ـ أُسَامَة : يقول ابن منظور : " أُسَامَةُ : من أسماء الأسد "[٦].

٢ ـ الباسِل : يقول ابن منظور : " والباسِلُ : الأسدُ لكراهةِ منظرِه وقبحِه "[٧].

---

(١) اللسان : (بلت).

(٢) اللسان : (هبت) . وانظر : العين : (هبت) والتهذيب : (هبت) .

(٣) اللسان : (ثطا) .

(٤) اللسان : (هبقع). وانظر : العين : (هبنقع) والتهذيب : (هبنقع).

(٥) الألفاظ الفارسية: ص١٥٦.

(٦) اللسان: (أسم) . وانظر : العين: (أسم) والتهذيب : (أسم)

(٧) اللسان: (بسل). وانظر: العين: (بسل) والتهذيب (بسل).

٣ ـ بَيْهَس : يقول ابن منظور : " البَهْسُ الجُرأةُ ، وبَيْهَسٌ من أسماء الأسدِ ، قال ابن سيده: وبَيْهَسٌ من صفاتِ الأسدِ ، مشتق منه "[١].

٤ ـ الجِرْفاسُ: يقول ابن منظور : " وجِرْفَاسٌ : مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ "[٢]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٣].

٥ ـ الجَهْضَم : يقول ابن منظور : " والجَهْضَمُ : الأسدُ "[٤]. لم يخص بها الخليل والأزهري الأسد[٥].

٦ ـ حَبِيلُ بَرَاحٍ: يقول ابن منظور: " وَحَبِيلُ بَرَاحٍ: الأَسَدُ، كأنهُ قد شُدَّ بالحِبَالِ فَلَا يَبْرَحُ، وكذلكَ الشُّجاعُ "[٦]. لم يرد هذا اللفظ عند الخليل[٧]ولم يخص به الأزهري الأسد[٨].

٧ ـ حَيْدَرَة: يقول ابن منظور: " وحيدرةُ: الأسدُ ... الحيدرةُ في الأُسْدِ كالْمَلِكِ في الناسِ؛ قال أبو العباس: يعني لغلظِ عنقِه وقوةِ ساعدَيه "[٩]. ولم يخص به الخليل الأسد[١٠].

٨ ـ أبو الحارث : يقول ابن منظور : " ومن المُكَنَّى بالأبِ : أبُو الحَارِثِ : كُنيَةُ الأَسَدِ "[١١]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى [١٢].

---

(١) اللسان: (بهس). وانظر: العين: (بهس) والتهذيب: (بهس).

(٢) اللسان: (جرفس). وانظر: التهذيب: (جرفس).

(٣) العين: (جرفس).

(٤) اللسان: (جهضم).

(٥) العين: (جهضم) والتهذيب: (جهضم).

(٦) اللسان: (برح).

(٧) العين: (حبل).

(٨) التهذيب: (حبل)

(٩) اللسان: (حدر). والتهذيب:(حدر).

(١٠) العين: (حدر).

(١١) اللسان: (أبى).

(١٢) العين: (أبي) و(حرث) والتهذيب: (أبي)و(حرث).

٩ ـ أبو حَفْصٍ : يقول ابن منظور : " وقال ابنُ بَرِّيّ : قال صاحبُ العينِ: الأسدُ يُكَنَّى أَبُو حَفْصٍ ويُسَمَّى شِبْلُهُ حَفْصًا"(١) .

١٠ ـ الحَلْبسُ : يقول ابن منظور: "وحَلْبَسٌ: مِنْ أَسْمَاءِ الأَسَدِ"(٢). لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى(٣).

١١ ـ الحُمَارِسُ : يقول ابن منظور : " الحُمَارِسُ : الشَّدِيدُ . والحُمَارِسُ : اسمٌ لِلأَسَدِ أَوْ صِفَةٌ غَالِبَةٌ ، وهُوَ مِنْهُ "(٤). لم يخص الخليل والأزهري به الأسد(٥).

١٢ ـ الشُجَاعُ والأشْجَع : يقول ابن منظور : "وَحَبِيلُ بَرَاحٍ : الأَسَدُ ، ... وكذلك الشُّجاعُ"(٦). ويقول ابن منظور أيضا: "والأَشْجَعُ منَ الرِّجَالِ مثلُ الشُّجَاعِ ... ويُسَمَّى به الأسدُ ، ويقالُ للأَسَدِ أَشْجَعُ ، وَلِلْبُوَةِ شَجْعاءُ "(٧) .

١٣ ـ الهَوَّاسُ : يقول ابن منظور : " تَشَمَّمَ هَوَّاسٌ، وهو الأسدُ، ناقتي"(٨). ويقول ابن منظور أيضا : " والهَوَّاسُ : الأَسَدُ ... والهَوْسُ : المشي الذي يعتمد صاحبه على الأرض اعتمادا شديدا ، ومنه سميَ الأسدُ الهَوَّاس "(٩).

تتعدد الألفاظ الدالة على الأسد لتعدد الصفات الشكلية والجسدية والنفسية الخاصة به ، ككراهة المنظر، وقوة الساعدين، وضخامة الرأس واستدارته، والشجاعة ، والقوة، وشدة الوطء على الأرض عند المشي ، إلى آخر هذه الصفات .

---

(١) اللسان: (حفص). وانظر: العين: (حفص) والتهذيب: (حفص).

(٢) اللسان: (حلبس).

(٣) العين: (حلبس) والتهذيب: (حلبس).

(٤) اللسان: (حرس).

(٥) العين: (حرمس) والتهذيب : (حرمس) .

(٦) اللسان : (برح).

(٧) اللسان: (شجع). وانظر: العين: (شجع) والتهذيب: (شجع).

(٨) اللسان: (حسب).

(٩) اللسان: (هوس). وانظر: العين: (هوس) والتهذيب: (هوس).

المثال الخامس : الأصل .

١ ـ الإبْسُ : يقول ابن منظور : "ابنُ الأَعْرَابيّ : الإِبْسُ : الأَصْلُ السُّوءُ . بِكَسرِ الهَمزَةِ"[١]. أما الخليل فلم يستعمل هذا المعنى[٢].

٢ ـ أَثْلَة : يقول ابن منظور: " أَثْلَةُ كلّ شيءٍ: أَصْلُه ... وكُلّ شيءٍ قديمٍ مُؤَصّلٍ : أثِيلٌ ومُأَثّل ومُتَأَثّلٌ "[٣] . لم يذكر الخليل هذا المعنى[٤] .

٣ ـ الإِرْسُ : يقول ابن منظور : " الإِرْسُ : الأَصْلُ "[٥]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٦] ، وخصصه الأزهري بالأصل الطيب[٧] .

٤ ـ الأَرُومَة: يقول ابن منظور: "الأَرُومَةُ: الأَصْلُ "[٨]. وخصصه الخليل والأزهري بأنه أصل كل شجرة[٩].

٥ ـ الأُسُّ والأَسُّ: يقول ابن منظور : "الأُسُّ والأَسَسُ والأَسَاسُ: كلُّ مبتَدَإِ شيء، والأُسُّ والأساسُ : أصلُ البِنَاءِ ... والأَسِيسُ : أصلُ كلّ شيءٍ . وأُسُّ الإنسانِ وأَسُّهُ أصلُهُ . وقيل : هو أصلُ كُلّ شيءٍ . وفي المَثَلِ أَلصِقُوا الحَسَّ بالأَسّ ، الحَسُّ في هذا الموضع : الشَّرُّ ، والأَسُّ : الأصلُ . يقولُ : أَلصِقُوا الشَّرَّ بأصولِ منْ عادَيْتُم أو عادَاكُم"[١٠]. وخصه الخليل بأصل البناء[١١] .

---

[١] اللسان : (أبس) . وانظر : التهذيب : (أبس).

[٢] العين : (أبس).

[٣] اللسان:(أثل). وانظر:التهذيب: (أثل).

[٤] العين: (أثل).

[٥] اللسان: (أرس).

[٦] العين: (أرس).

[٧] التهذيب: (أرس).

[٨] اللسان: (أرم).

[٩] العين: (أرم) والتهذيب: (أرم).

[١٠] اللسان: (أسس) و(حسس). وانظر: التهذيب: (أسس).

[١١] العين: (أسس).

٦ ـ الإلّ: يقول ابن منظور : ""وقيل : الإلُّ الأصلُ الجيدُ ""[١] . ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢] .

٧ـ الأُمُّ: يقول ابن منظور: ""أُمُّ الشَّيْءِ: أَصْلُهُ""[٣].لم يذكر الخليل هذا المعنى[٤].

٨ ـ البُؤْبُؤ: يقول ابن منظور: ""البُؤْبُؤ: الأصل ، وقيل: الأصل الكريم أو الخسيس. وقال شَمِر : بُؤْبُؤ الرجلِ : أصلُه ""[٥]. أما الخليل فلم يرد عنده هذا المعنى[٦] .

٩ ـ البِنْج: يقول ابن منظور:""البِنْجُ:الأصْلُ. التهذيب: البُنُج: الأُصُول وابْنَجَ الرجلُ إذا ادَّعَى إلى أصلٍ كريمٍ""[٧]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٨] واللفظ معرب عن (بنك)[٩].

١٠ ـ البُنْك : يقول ابن منظور : "" البُنْكُ: الأَصْلُ، أَصْلُ الشَّيءِ، وقيل: خَالِصَهُ . الليث : تقول العرب كَلِمة كأنها دخيل ، تقول : رَدْهُ إلى بُنْكِه الخَبيث ، تُريدُ به أصله ، قال الأزهري : البُنْكُ بالفارسية[١٠] الأصلُ ""[١١].

١١ ـ التُّوز: يقول ابن منظور : "" والتُّوزُ : الأصلُ . الأَثْوَزُ : الكريم الأصل""[١٢].

---

[١] العين: (ألل) والتهذيب: (ألل).

[٢] العين: (ألل) والتهذيب: (ألل).

[٣] اللسان:(أمم). وانظر: التهذيب: (أمم).

[٤] العين: (أمم).

[٥] اللسان: (بأبأ). وانظر: التهذيب: (بأبأ).

[٦] العين : (بأبأ).

[٧] اللسان : (بنج). وانظر : التهذيب : (بنج).

[٨] العين: (بنج).

[٩] الألفاظ الفارسية : ص٢٧.

[١٠] الألفاظ الفارسية : ص٢٧ .

[١١] اللسان : (بنك) . وانظر : العين : (بنك) والتهذيب : (بنك) .

[١٢] اللسان : (توز) و(توس) . وانظر : العين : (توس) والتهذيب : (توز) .

١٢ ـ الجَذْرُ : يقول ابن منظور : " الجَذْرُ : أَصْلُ الجِدارِ "[١] . ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢] .

١٣ ـ الجَذْر: يقول ابن منظور: "وَجَذْرُ كُلِّ شيءٍ أَصْلُهُ. والجَذْرُ: أَصْلُ اللِّسَانِ.. وأَصْلُ كلِّ شيءٍ جَذْرُهُ، بالفتحِ (عن الأصمعي)، وجِذْرُه، بالكسرِ عن (أبي عمرو)"[٣].

١٤ ـ الجُذْمُورُ : يقول ابن منظور : " الجذْمارُ والجُذْمُورُ : أَصْلُ الشَّيْءِ ... ابن الأعرابي : الجُذْمُورُ : بَقِيَّةُ كُلِّ شَيْءٍ مَقْطُوعٍ "[٤]. واللفظ لم يأت عند الخليل .

١٥ ـ الجِنْث : يقول ابن منظور : "والجِنْثُ : أَصْلُ الشَّجَرة ، وهو العِرْقُ المستقيمُ أَرْمَثَهُ في الأرضِ ... الأصمعي : جِنْثُ الإنسانِ أصلُهُ ، وإنه ليرجعُ إلى جِنْثِ صِدْقٍ . ابنُ الأعرابي : التَّجَنُّثُ أن يدَّعي الإنسانُ غيرَ أصله "[٥].

١٦ ـ الْمَحْتِدُ : يقول ابن منظور : " والمَحْتِدُ : الأصلُ والطبْعُ . ورجَعَ إلى مَحْتِده إذا فعل شيئا من المعروف ثم رجَعَ عنه . . . قال ابن الأعرابي: الْمَحْتِدُ والْمَحْفِدُ والْمَحكِدُ : الأصلُ ؛ يقال : إنه لكريم الْمَحْتِدِ "[٦]. ولم يذكر الخليل هذا الأصل .

١٧ ـ الحُجْزُ : يقول ابن منظور: "الحُجْزُ، بالضَّمِّ والكَسْرِ: الأَصْلُ والْمَنْبَتُ"[٧].

١٨ ـ الحُذْلُ: يقول ابن منظور: " الحُذْلُ: الأَصْلُ "[٨]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٩] .

---

[١] اللسان : (جدر) .

[٢] العين : (جدر) والتهذيب : (جدر) .

[٣] اللسان : (جذر) . وانظر : العين : (جذر) والتهذيب : (جذر) .

[٤] اللسان : (جذمر) . وانظر : التهذيب : (جذمر) .

[٥] اللسان : (جنث) . وانظر: العين : (جنث) والتهذيب : (جنث).

[٦] اللسان: (حتد) و(حفد) و(حكد). وانظر: التهذيب: (حتد).

[٧] اللسان: (حجز). وانظر: العين: (حجز) والتهذيب : (حجز) .

[٨] اللسان: (حذل) .

[٩] العين : (حذل) والتهذيب : (حذل) .

١٩ ـ الْمَحْكِدُ: يقول ابن منظور: "الْمَحْكِدُ: الأَصْلُ"[١]. ولم يذكره الخليل .

٢٠ ـ الحِنْجُ : يقول ابن منظور : " والأَحْناجُ : الأصولُ ، واحِدُها حِنْجٌ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : يُقالُ رَجَعَ فُلانٌ إلى حِنْجِهِ وبِنْجِهِ ، أي : رَجَعَ إلَى أَصْلِهِ . أبو عُبيدَةُ : هُو الحِنْجُ والبِنْجُ"[٢]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٣].

٢١ ـ النَّسَب : يقول ابن منظور : " الحَسَبُ : الفَعَالُ الصَّالِحُ ، والنَّسَبُ : الأَصْلُ "[٤]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٥].

يبدو أن أغلب الألفاظ الدالة على معنى الأصل كانت تستعمل للدلالة على معنى حسي ، كأصل الشجرة ، وأصل البناء ، وأصل الجدار ، وأصل اللسان ، وأصل كل شيء مقطوع ، ثم تطور الاستعمال للدلالة على أصل الإنسان . وهناك ألفاظ تدل على نوع الأصل ، كالأصل الكريم ، والأصل الطيب ، والأصل السوء ، والأصل الْمُدَّعى ، وهكذا .

المثال السادس : البئر .

١ ـ الْمَأْطُورُ: يقول ابن منظور: "الْمَأْطُور البِئْرُ التي قَدْ ضَغَطَتْها بِئْرٌ إلى جَنْبِها... وإذا كان حالُ البئرِ سَهْلاً طُوِيَ بالشَّجَرِ لئلا ينهدمَ ، فهو مأْطُورٌ "[٦] . ولم يذكر الخليل والأزهري هذا اللفظ[٧] .

٢ ـ البَدْء: يقول ابن منظور: " البَدْءُ والبَدِئ البِئْر التي حفرت في الإسلام حديثة، وليست بعَادِيَّة ،وتُركَ فيها الهمزُ في أكثر كلامهم .وذلك أن يَحْفرَ بِئْرًا في الأرضِ الْمَوَاتِ التي لا ربَّ لها "[٨].

---

[١] اللسان : (حكد) . وانظر : التهذيب : (حكد) .
[٢] اللسان : (حنج) . وانظر : التهذيب (حنج).
[٣] العين : (حنج) .
[٤] اللسان : (حسب) . و(نسب) .
[٥] العين : (نسب) والتهذيب : (نسب) .
[٦] اللسان: (أطر).
[٧] العين: (أطر) والتهذيب: (أطر).
[٨] اللسان: (بدأ).وانظر: العين: (بدأ) والتهذيب: (بدأ).

٣ ـ البِرْبَاس : يقول ابن منظور : "البِرْبَاسُ البئرُ العميقةُ "[١]. ولم يذكره الخليل.

٤ ـ البائنَة : يقول ابن منظور : " البَائِنَةُ : البِئْرُ البَعِيدَةُ القَعْرِ الواسِعَةُ "[٢]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٣] .

٥ ـ الجُبّ : يقول ابن منظور : " الجُبُّ : البِئْرُ ، مذكر . وقيل : هي البِئْرُ لَمْ تُطْوَ ... وقيل : هي البِئْرُ الكثيرةُ الماءِ البعيدةُ القَعْرِ ... وقيل : لا تكون جُبًّا حتى تكون مما وُجِدَ لا مما حفرَه الناسُ ... قال شَمِر : ... وسميت البئر جُبًّا لأنها قُطِعت قطعا ، ولم يُحدث فيها غير القطع من طَيٍّ وما أشبهه . وقال الليث : الجُبُّ البئرُ غيرُ البعيدة "[٤].

٦ ـ الجَدُّ: يقول ابن منظور: " والجَدُّ، بلا هاء: البِئْرُ الجَيِّدَةُ الْمَوْضِعِ مِنَ الكَلإِ ... وقيلَ : هِيَ البِئْرُ الْمُغْزِرَةُ ، وقيلَ : الجَدُّ القَلِيلَةُ الْمَاءِ"[٥]. لم يذكرها الخليل، وذكرها الأزهري بالكسر[٦].

٧ـ الجُدُّ:يقول ابن منظور:"الجُدُّ، بالضَّمِّ:البِئْرُ الَّتِي تَكُونُ فِي مَوْضِعٍ كَثِيرِ الكَلإِ"[٧].

٨ ـ الخَفِيَّة : يقول ابن منظور: " أبو عبيدة: يقال للرَّكِيَّةِ بَدِيءٌ وبَدِيعٌ، إذا حفرتَها أنتَ ، فإن أصبتَها قد حُفِرَتْ قَبْلَكَ فَهِيَ خَفِيَّةٌ "[٨]. ويقول أيضا : " الْخَفِيَّةُ : الرَّكِيَّةُ التي حُفِرَتْ ثُمَّ تُرِكَتْ حتى اندَفَنَتْ ، ثم انتُلِعَتْ واحتُفِرَتْ ونُقِّيَتْ ، سُمِّيَتْ بذلك لأنها استُخْرِجَت وأُظْهِرَتْ "[٩].

---

[١] اللسان:(بربس). وانظر:التهذيب: (بربس).

[٢] اللسان: (بين).

[٣] العين:(بين) والتهذيب:(بين).

[٤] اللسان: (جبب). وانظر: العين: (جبب) والتهذيب: (جبب).

[٥] اللسان: (جدد).

[٦] العين: (جدد) والتهذيب: (جدد) .

[٧] اللسان: (جدد). وانظر: العين : (جدد) والتهذيب : (جدد).

[٨] اللسان: (بدأ).

[٩] اللسان: (خفا). وانظر: العين: (خفا) والتهذيب: (خفا).

٩ ـ الرَّكِيَّة : يقول ابن منظور : " أبو عبيدة : يقال للرَّكِيَّة بَدِيءٌ وبَدِيعٌ[١]، إذا حفرتَها أنتَ ، فإن أصبتَها قد حُفِرَتْ قَبْلَكَ فَهِيَ خَفِيَّةٌ "[٢].

١٠ ـ القَلِيبُ : يقول ابن منظور : " والقَلِيبُ : البِئْرُ العادِيَّةُ القديمةُ التي لا يُعلَمُ لها ربٌّ ولا حافِرٌ "[٣] . وعرفها الخليل بالبئر قبل أن تطوى[٤].

ويبدو من المثال السابق أن الألفاظ المترادفة في الدلالة على البئر تتفاوت في المعنى من حيث قدم البئر وحداثتها، بُعد القعر وقربه ، سعة الفوهة وضيقها ، قلة مائها وكثرته ، إلى آخر هذه الصفات الشكلية ، التي خلقت نوعا من الترادف .

المثال السابع : التُّخْمَة .

١ ـ البَرَدَةُ : يقول ابن منظور : " البَرَدَةُ : التُّخْمَة ... وثِقَلُ الطَّعامِ على الْمَعِدَة ؛ وقيل : سميت التُّخْمَةُ بَرَدَةٌ لأنّ التُّخْمَةَ تُبْرِدُ الْمَعِدَةَ فلا تَستَمْرِئُ الطعامَ وَلا تُنْضِجُهُ "[٥]. أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى[٦].

٢ ـ البَشَم : يقول ابن منظور : " البَشَمُ : تُخْمَةٌ على الدَّسَمِ ... ابن سيده : البَشَمُ : التُّخْمَةُ ، وهو أن يكثرَ من الطعامِ حتى يَكْرَبَهُ "[٧].

٣ ـ جَشَأ : يقول ابن منظور: " الجَشْءُ : الكثيرُ ... وجَشَأَ فُلانٌ عن الطعام : إذَا اتْخَمَ فكَرِهَ الطَّعامَ، وقد جَشَأَتْ نفسُهُ فما تَشْتَهِي طعامًا "[٨]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٩].

---

(١) تخلو مادة بدع من هذا المعنى.
(٢) اللسان: (بدأ). و(ركا). وانظر: العين: (ركا) والتهذيب : (ركا).
(٣) اللسان : (بدأ) و(قلب) .
(٤) العين : (قلب) والتهذيب : (قلب) .
(٥) اللسان : (برد) . وانظر : التهذيب : (برد) .
(٦) العين : (برد) .
(٧) اللسان: (بشم). وانظر: العين: (بشم) والتهذيب: (بشم) والألفاظ الفارسية: ص٢٤.
(٨) اللسان: (جشأ). وانظر: التهذيب : (جشأ) .
(٩) العين : (جشأ) .

٤ ـ الجَفَاسَةُ : يقول ابن منظور : " جَفِسَ مِنَ الطَّعَامِ يَجْفَسُ جَفْسًا : اتَّخَمَ ، وهُوَ جَفِسٌ... والجَفَاسَةُ : الاتِّخَامُ "[١] . ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٥ ـ جَنْفَسَ : يقول ابن منظور : " التهذيبُ : جَنْفَسَ إذا اتَّخَمَ "[٣]. وأهمل الخليل هذه المادة .

٦ ـ التَّحَظْرُبُ : يقول ابن منظور : " والتَّحَظْرُبُ : امتلاءُ البَطْنِ (هذه عن اللِّحْيَانِيّ)[٤]. أهمل الخليل هذه المادة ، أما الأزهري فلم يذكر هذا المعنى[٥] .

تكشف الألفاظ الدالة على معنى التخمة في المثال السابق عن وجود فروق لغوية ترجع إلى سبب التخمة ، وهو امتلاء البطن بالطعام عامة أو بالدهن خاصة ، فتكسل المعدة عن الهضم ، ومن ثم يكرب صاحبها ، أو تمتلئ المعدة بالطعام فتزهد في طعام جديد .

المثال الثامن : التراب .

١ ـ الأَوْكَحُ : يقول ابن منظور : " الأَوْكَحُ : التُّرَابُ على فَوْعَل (عند كراع) ، وقياس قول سيبويه الأَفْعَل "[٦]. وأهمل الخليل المادة ، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٧].

٢ ـ البُحَاثَةُ : يقول ابن منظور : " والبُحَاثَةُ التُّرَابُ الذي يُبحَثُ عمَّا يُطلَبُ فيه "[٨]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٩] .

---

(١) اللسان : (جفس). وانظر : التهذيب: (جفس).
(٢) العين: (جفس).
(٣) اللسان: (جنفس). وانظر: التهذيب: (جنفس).
(٤) اللسان: (حظرب).
(٥) التهذيب: (حظرب).
(٦) اللسان: (أكح) .
(٧) التهذيب:(وكح).
(٨) اللسان: (بحث). وانظر: التهذيب: (بحث).
(٩) العين: (بحث).

٣ـ البَلَدُ : يقول ابن منظور : " والبَلَدُ والبَلْدَةُ : التُّرَابُ "[١].

٤ ـ البَوْغَاء: يقول ابن منظور: "البَوْغَاء: التُّرَابُ عَامَّةً . . . وقيل : البَوْغَاءُ التُّرَابُ الهَابِي في الهَوَاء،وقيل: هُوَ التُّرابُ الذي يَطيرُ من دِقّته إذَا مُسَّ...البَوْغَاءُ: التُّرَابُ النَّاعِمُ"[٢].

٥ـ التُّرْتُب : يقول ابن منظور : "ابن الأعرابي : التُّرْتُب : التُّرَابُ "[٣] . ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٤].

٦ ـ الثَّبْرَة : يقول ابن منظور : " الثَّبْرَةُ : تُرابٌ شبيهٌ بالثُّورَة يكونُ بينَ ظَهري الأرضِ ، فإذا بلغَ عِرْقُ النخلةِ إليه وَقَفَ "[٥]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٦] .

٧ ـ الثَّرَى : يقول ابن منظور : " الثَّرَى : التُّرَابُ النَّديُّ ، وقيل : هوَ التُّرَابُ الذي إذا بُلَّ لَمْ يَصِرْ طِينًا لازِبًا "[٧].

٨ ـ الأَثْلَبُ : يقول ابن منظور : " الإثْلبُ والأَثْلَبُ : التُّرَابُ والحِجَارَةُ ، وفي لُغَة: فُتَاتُ الحِجَارَةُ والتُّرَابُ . قال شَمِرُ : الأَثْلَبُ ، بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ : الحَجَرُ ، وبِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ : التُّرَابُ "[٨] .

٩ ـ الثَّلَّةُ : يقول ابن منظور : " والثَّلَّةُ : التُّرَابُ الَّذي يُخْرَجُ مِنَ البِئْرِ "[٩].

٨ـ الأَثْلَمُ : يقول ابن منظور : " والأَثْلَمُ : التُّرابُ والحِجَارَةُ كالأَثْلَبِ ... قال ابنُ سيده : لا أَدْرِي أَلُغَةٌ أَمْ بَدَلٌ "[١٠]. لم يذكر الخليل والأزهري الأثلم[١١].

---

(١) اللسان : (بلد) . وانظر : العين (بلد) والتهذيب : (بلد).

(٢) اللسان : (بوغ). وانظر : العين : (بوغ) التهذيب: (بوغ) .

(٣) اللسان : (ترتب) . وانظر: التهذيب : مادة (ترب).

(٤) العين : (ترب).

(٥) اللسان: (ثبر) .

(٦) العين : (ثبر) والتهذيب: مادة (ثبر).

(٧) اللسان : (ثرا). وانظر: العين: (ثرى) والتهذيب: (ثرا) .

(٨) اللسان: (ثلب). وانظر: العين: (ثلب) والتهذيب: (ثلب).

(٩) اللسان: (ثلل). وانظر : العين : (ثلل) والتهذيب: (ثلل) .

(١٠) اللسان : (ثلم) .

(١١) العين : (ثلم) التهذيب : (ثلم) . العين : (ثلم).

٩ـ الحِصْحِص : يقول ابن منظور : " وحكى اللحياني : الحِصْحِصَ لفلانٍ، أي التراثَ لهُ... بفيهِ الحِصْحِصُ أيْ التُّرابُ "[١] . ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢].

١٠ـ الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : يقول ابن منظور : " الحِصْلِبُ والحِصْلِمُ : التُّرَابُ "[٣] . ولم يذكره الخليل .

١١ـ الحَثَى : يقول ابن منظور : " الحَثَى : التُّرَابُ الْمَحْثُوُّ أو الحَاثِي "[٤] . لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٥] .

١٢ـ الحَاثِيَاءُ : يقول ابن منظور : " والحَاثِيَاءُ : تُرَابُ جُحْرِ الْيَرْبُوعُ الَّذي يَحْثُوهُ برِجْلِه "[٦]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٧].

١٣ـ الحَالُ : يقول ابن منظور : " والحَالُ هُنا : التُّرَابُ "[٨]. لم يذكر الأزهري هذا المعنى[٩] .

١٥ ـ الدِّمَن : يقول ابن منظور : " البَوْغَاءُ : الترابُ الناعِمُ ، والدِّمَنُ : ما تَدَمَّنَ منه ؛ أي تجَمَّعَ وتَلَبَّدَ "[١٠] . ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[١١].

---

(١) اللسان : (حصص) .

(٢) العين : (حصص) والتهذيب : (حصص).

(٣) اللسان : (حصلب) و(حصلم) . وانظر : التهذيب : (حصلب) .

(٤) اللسان : (حثا) .

(٥) العين : (حثا) والتهذيب : (حثا).

(٦) اللسان : (حثا) .

(٧) العين : (ثا) والتهذيب : (حثا) .

(٨) اللسان : (حول) . وانظر : العين : (حول) .

(٩) التهذيب : (حول).

(١٠) اللسان : (بوغ) .

(١١) العين : (دمن) والتهذيب : (دمن) .

في المثال السابق تعددت الألفاظ الدالة على التراب ، ومنها لهجات عربية ، ومنها نوع التراب كتراب البئر وتراب اليربوع ، وحال التراب كالمندى ، والذي يبحث فيه عن شيء مفقود ، والناعم ، وفتات الحجر إلى آخر هذه الاختلافات .

المثال التاسع : الجماعة .

١ ـ الإثْفِيَّةُ : يقول ابن منظور : " وَالإثْفِيَّةُ بالكسر : العَدَدُ والجَماعَةُ مِنَ الناسِ ، قال ابن الأعرابي في حديث له: إن في الحِرْمَازِ اليومَ لَثَفِنَةً إثْفِيَّةً من أَثَافِيِّ الناسِ صُلْبَةً ، نَصَبَ إثْفِيَّةً عَلَى البَدَلِ ولاتكُونُ صِفَةً لأنها اسمٌ "[١]. لم يرد هذا اللفظ عند الخليل والأزهري[٢]

٢ ـ الأَلْب : يقول ابن منظور : " الأَلْبُ : الجَمْعُ الكثيرُ مِنَ الناسِ "[٣]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٤] .

٣ ـ الأُمَّة: يقول ابن منظور: "والأُمَّةُ: الجماعةُ"[٥]. ولم يورد الخليل هذا المعنى[٦].

٤ ـ البَجْم: يقول ابن منظور: " رأيت بَجْمًا من الناسِ وبَجْدًا أي جماعةً ، والبَجْمُ: الجماعةُ الكثيرةُ "[٧]. ولم يذكر الخليل (بجم) .

٥ ـ بُعْكُوكَة : يقول ابن منظور : " وبُعْكُوكةُ القَوْمِ : جَماعَتُهم ، وكذلكَ هي مِنَ الإبلِ"[٨]. ولم يذكر الخليل هذه المادة .

---

[١] اللسان: (أثف) و(ثفن).

[٢] الخليل: (أثف) والتهذيب: (أثف).

[٣] اللسان : (ألب). وانظر: التهذيب: (ألب).

[٤] العين : (ألب).

[٥] اللسان: (أمم). وانظر: التهذيب: (أمم).

[٦] العين: (أمم).

[٧] اللسان : (بجم) و(بجد). وانظر : التهذيب : (بجم).

[٨] اللسان : (بعك). وانظر : التهذيب : (بعك) .

٦ ـ البَوْش: يقول ابن منظور: "البَوْشُ: الجماعة الكثيرة. ابن سيده: البَوْشُ والبُوش جماعةُ القومِ لا يكنون إلا من قبائل شتى ... وقيل : الجماعة من الناس المختلطين"[١].

٧ ـ بيضة الإسلام : يقول ابن منظور : " وَبَيْضَةُ الإسلامِ : جَمَاعَتُهُمْ ، ... أبو زيد : يقال:... ولجماعة المسلمين بيضة "[٢].

٨ ـ الثُفِنَةُ : يقول ابن منظور : " والثُفِنَةُ : العَدَدُ والجمَاعةُ مِنَ النَّاسِ "[٣]. ولم يرد هذا اللفظ عند الخليل ، أما المعنى فلم يرد عند الأزهري[٤] .

٩ ـ الثُكْنَةُ : يقول ابن منظور : " الثُكْنَةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ والبَهَائِمِ ، وخَصَّ بَعْضُهُمْ بِهِ الجماعةَ مِنَ الطَّيْرِ "[٥] .

١٠ ـ الثُلَّةُ : يقول ابن منظور : " والثُلَّةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ "[٦] .

١١ ـ الجَبْهَةُ : يقول ابن منظور : " والجَبْهَةُ مِنَ النَّاسِ : الجَمَاعَةُ . وجَاءَتْنَا جَبْهَةٌ مِنَ النَّاسِ أي جَمَاعَةٌ "[٧] . ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٨].

١٢ ـ الجِرَّةُ : يقول ابن منظور: "والجِرَّةُ: الجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ يُقِيمُونَ وَيَظْعَنُونَ"[٩]. ولم يذكر الخليل والأزهري لهذا المعنى[١٠].

---

(١) اللسان : (بوش) . وانظر : العين : (بوش) والتهذيب : (بوش).

(٢) اللسان : (بيض) . العين : (بيض) والتهذيب (بيض) .

(٣) اللسان: (ثفن).

(٤) التهذيب : (ثفن) .

(٥) اللسان : (ثكن) . وانظر : العين : (ثكن) والتهذيب : (ثكن) .

(٦) اللسان : (ثلل) . وانظر : العين : (ثلل) والتهذيب : (ثلل) .

(٧) اللسان : (جبه) . وانظر : التهذيب : (جبه).

(٨) العين : (جبه) .

(٩) اللسان :(جرر).

(١٠) العين : (جرر) والتهذيب : (جرر).

١٣ ـ الجَرَاهِيَةُ : يقول ابن منظور: " وجَاءَ في جَرَاهِيَةٍ مِنْ قَوْمِهِ أيْ جَمَاعَةٍ "[١]. لم يرد هذا المعنى عند الخليل والأزهري[٢] .

١٤ ـ الجَشْةُ : يقول ابن منظور : " والجَشْةُ والجُشْةُ ، لُغَتَانِ : الجَماعةُ مِنَ الناسِ، وقيلَ: الجَمَاعَةُ منَ الناسِ يُقْبِلُونَ معًا في نَهْضَةٍ...ودخَلتْ جَشْةٌ من الناسِ أي جماعةٌ "[٣].

١٥ ـ الجُفّ : يقول ابن منظور: "والجُفُّ والجُفَّةُ والجَفَّةُ، بالفتح : جَماعَةُ النَّاسِ... الكِسَائِي : الجَفَّةُ والضَّفَّةُ والقِمَّةُ جَمَاعَةُ القَومِ "[٤].

١٦ ـ الجُفَالَةُ: يقول ابن منظور:"والجُفَالَةُ: الجماعةُ من الناسِ ذهبوا أو جاءوا"[٥].

١٧ ـ الجَمْعُ : يقول ابن منظور : والجَمْعُ : اسمٌ لِجَمَاعَةِ النَّاسِ ... والجماعةُ والجميعُ والْمَجْمَعُ والْمَجْمَعَةُ : كالجمعِ "[٦].

١٨ ـ الجَنْمَةُ : يقول ابن منظور : " الجَنْمَةُ جماعةُ الشيءِ ، قال الأزهري : أصلهُ الجَلْمَةُ فقُلِبتْ اللام نونا ، يقال : أخَذتُ الشيءَ بجَلْمَتِهِ إذا أخذتَه كُلَّهُ "[٧]. وأهمل الخليل (جنم) .

١٩ ـ الجَيْشُ : يقول ابن منظور : " الجيشُ : الجُنْدُ . وقيل : جَمَاعةُ الناسِ في الحربِ "[٨].

---

(١) اللسان : (جره) .

(٢) العين : (جره) والتهذيب : (جره) .

(٣) اللسان :(جشش) وانظر:العين (جشش) والتهذيب: (جشش) .

(٤) ابن منظور/ اللسان: (جفف) و(ضفف) و(قمم). وانظر: العين: (جفف) والتهذيب: (جفف) .

(٥) اللسان : (جفل) . وانظر : العين : (جفل) و التهذيب (جفل) .

(٦) اللسان : (جمع) . وانظر : العين : (جمع) و التهذيب : (جمع) .

(٧) اللسان : (جنم) . وانظر: التهذيب : (جنم).

(٨) اللسان : (جيش) . وانظر : العين : (جيش) والتهذيب : (جيش) .

٢٠ ـ الحَرْجَل : يقول ابن منظور : " الحَرْجَل والحَرْجَلَة الجماعة من الخيل تميمية... حَرَاجِلُ وعَرَاجِلُ جَماعَات ... الحَرجَلُ قَطيعٌ من الخَيْلِ ... والحَرْجَلَة : الجَماعَة من الناسِ كالعَرْجَلَة ، ولا يكونون إلا مُشَاةً "[١]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢].

٢١ ـ الحِزْب : يقول ابن منظور : " الحِزْبُ : جَمَاعَةُ الناسِ ... قال ابن الأعرابي: الحِزْبُ: الجماعةُ ... الحِزْبُ : الطائفة "[٣].

٢٢ ـ الحَزِيقُ: يقول ابن منظور:"الأصمعي: الحَزِيقُ الجماعةُ منَ الناسِ...الجوهري: الحِزْقُ والحِزْقَةُ الجماعةُ منَ الناسِ والطير وغيرِهَا . . . والحِزْقُ والحَزِيقَةُ : الجماعة من كل شيء"[٤].

٢٣ ـ الحِسَاب : يقول ابن منظور : " أتاني حِسَابٌ من النَّاسِ : أي جماعةٌ كَثِيرَةٌ ، وهي لغة هذيل "[٥]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٦] .

٢٤ ـ الحَوْشَب: يقول ابن منظور: " الحَوْشَبُ والحَوْشَبَة: الجماعةُ منَ الناسِ"[٧].

٢٥ ـ الحَشْد : يقول ابن منظور : " الحَشْدُ : الجماعَةُ ... وعندَ فلانٍ حشدٌ من الناسِ أيْ جماعةٌ قد احتشدُوا لهُ "[٨].

٢٦ ـ الحَشَم : يقول ابن منظور : " الحَشَمُ ، بالتحريك : جَماعةُ الإنسانِ اللاتِذُونَ بهِ لخدمته "[٩].

---

[١] اللسان : (حرجل). و(عرجل) .

[٢] العين : (حرجل) والعين : (حرجل) .

[٣] اللسان: (حزب) . وانظر: العين : (حزب) والتهذيب : (حزب) .

[٤] اللسان: (حزق) و(خرق). وانظر : العين : (حزق) والتهذيب : (حزق).

[٥] اللسان: (حسب). وانظر: التهذيب: (حسب).

[٦] العين: (حسب).

[٧] اللسان: (حشب). وانظر: التهذيب: (حشب).

[٨] اللسان: (حشد). وانظر: العين: (حشد) والتهذيب: (حشد).

[٩] اللسان: (حشم). وانظر: العين: (حشم) والتهذيب: (حشم)

٢٧ ـ الحَضِيرَة : يقول ابن منظور : " الحَضِيرَةُ : جماعَةُ القَومِ "[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٢٨ ـ الحَامِيَةُ : يقول ابن منظور : " الحامِيَةُ : ...وهُمْ أَيْضًا الجَمَاعَةُ يَحْمُونَ أَنْفُسَهُمْ "[٣].

٢٩ ـ الضَّبْرُ : يقول ابن منظور : " والضَّبْرُ : الجماعَةُ يَغْزُونَ "[٤]. ويقول أيضا:" والضبائر : جماعاتُ الناسِ . يقال : رأيتهم ضَبَائِرَ ، أي جماعاتٍ في تَفرِقةٍ ... والضَّبْرُ: الجماعةُ يغزُونَ على أرجُلِهم . . . الجماعةُ يَغزُونَ . . . والضَّبْرُ : الرَّجَّالَةُ "[٥].

٣٠ ـ العَنَجُ : يقول ابن منظور : " العَنَجُ والتَّعَجُ : لغتان وأصوهما العَنَجُ : جماعة الناس في السَّفَرِ "[٦].

٣١ ـ النَّفِيضَةُ : يقول ابن منظور : " النَّفِيضَةُ : جماعةٌ يُبْعَثُونَ ليكشفوا هل ثمَّ عدوٌّ أو خَوفٌ "[٧].

في المثال السابق جاءت الألفاظ الدالة على معنى الجماعة كثيرة وبينها فروق متعددة، فبعض الألفاظ كانت تستعمل مع غير الإنسان ثم تطور الاستعمال للدلالة على جماعة الإنسان أيضا ، وتتمثل الفروق في هدف الجماعة ، فمنهم الجماعة لهدف الحرب ، وهدف الاستطلاع ، وهدف السفر ، وهدف السير على الأقدام للغزو ، وهدف السير على الأقدام لغير الغزو ، وهدف الذهاب والمجيء في جماعة ، وهدف الحماية والدفاع عن النفس والغير ، وهدف الإجتماع على رأي واحد ، وهدف خدمة السادة ، وهكذا .

---

(١) اللسان : (حضر). وانظر: التهذيب: (حضر).

(٢) العين: (حضر).

(٣) اللسان: (حمي). وانظر: العين : (حمي) والتهذيب : (حمي) .

(٤) اللسان : (ألب) .

(٥) اللسان: (ضبر). وانظر: العين: (ضبر) والتهذيب: (ضبر).

(٦) اللسان: (ثعج) و(عنج). وانظر: العين : (عنج) والتهذيب: (عنج).

(٧) اللسان: (حضر) و(نفض). وانظر: العين: (نفض) والتهذيب: (نفض).

المثال العاشر : الحاجة .

١ ـ الإرْبَة والإرْب : يقول ابن منظور :" الإرْبَةُ والإرْبُ : الحَاجَةُ ، وفيه لغات : إرْبٌ وإرْبَةٌ وَأَرَبٌ وَمَأْرُبَةٌ ومَأْرَبَةٌ "[١].

٢ ـ التُّلُوثة ، والتُّلْثة : يقول ابن منظور : " التُّلُوثَةُ والتُّلْثَةُ : الْحَاجَةُ ... قال أبو حيان : التُّلَاثَةُ الحاجَةُ . وهيَ التُّلُوثَةُ والتُّلُوثُ "[٢]. وأهمل الخليل (تلن) .

٣ ـ الحَوْبَةُ : يقول ابن منظور : " والحَوْبَةُ : الحَاجَةُ "[٣].

٤ ـ الحَوْجَاءُ : يقول ابن منظور : " الحَوْجَاءُ : الحَاجَةُ ... وهِيَ فِي الأَصْلِ الرِّيبَةُ الَّتِي يُحْتَاجُ إِلَى إِزَالَتِهَا "[٤].

جاءت الألفاظ الدالة على الحاجة في المثال السابق بينها فروق دلالية، فمنها ما يدل على الحاجة المهمة ، أو الحاجة المريبة ، أو الحاجة التي تطلبها من ذوي الرحمة ، وهكذا .

المثال الحادي عشر : الخفيف من الرجال .

١ ـ البُلْبُل : يقول ابن منظور : "رجل بُلْبُلٌ وبُلابِلٌ: خفيفٌ في السفر معوانٌ"[٥]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٦].

٢ ـ الجَعْدُ : يقول ابن منظور : " وَالجَعْدُ الخفيفُ من الرِّجالِ "[٧]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٨].

يبدو أن المجاز أدي إلى ترادف فالبلبل من الرجال يطلق على الخفيف حال السفر ومد يد العون لمن معه ، ويبدو أن التسمية اعتماد على التشبيه بالبلبل لخفته .

---

[١] اللسان: (أرب). وانظر : العين : (أرب) والتهذيب : (أرب).

[٢] اللسان: (تلن). وانظر : التهذيب : (تلن) .

[٣] اللسان : (حوب). وانظر : العين : (حوب). التهذيب : (حوب) .

[٤] اللسان : (حوج). وانظر: العين : (حوج) والتهذيب : (حوج).

[٥] اللسان : (بلل) . وانظر : التهذيب : (بلل) .

[٦] العين : بلل.

[٧] اللسان : (جعد).

[٨] العين : (جعد) والتهذيب : (جعد).

المثال الثاني عشر : الداهية .

١ ـ الإدَّة: يقول ابن منظور: " الإدُّ والإدَّةُ: العَجَبُ وَالأمْرُ الفَظِيعُ العَظِيمُ وَالدَّاهِيَةُ ... والإدُّ : الدَّاهِيَةُ ... الإدَدُ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ: الدَّوَاهِي العِظَامُ ، واحِدَتُهَا إدَّة "[١]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢].

٢ ـ الأُرَبَى : يقول ابن منظور : " الأُرَبَى بضَمِ الهمْزَة : الدَّاهِيَة "[٣]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٤].

٣ – الإزَلُ : يقول ابن منظور : "وَالإزَلُ : الدَّاهِيَةُ "[٥]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٦]، أما الأزهري فلم يذكر مادة (أزل) .

٤ – أم الخُلْفُف : يقول ابن منظور : " وأُمُّ الخُلْفُفِ الدَّاهِيَةُ "[٧] . لم يذكر الأزهري هذا اللفظ[٨] .

٥ ـ الْمَآوِد : يقول ابن منظور : " وَالْمَآوِدُ والْمَوائِدُ : الدواهي وهو من المقلوب. ورماد الله بإحدى الْمآود أي الدواهي "[٩]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[١٠] .

---

[١] اللسان : (أدد) .
[٢] العين : (أدد) والتهذيب (أدد) .
[٣] اللسان: (أرب). وانظر: التهذيب: (أرب).
[٤] العين: (أرب) .
[٥] اللسان : (أزل).
[٦] العين: (أزل).
[٧] اللسان: (أمم). وانظر: التهذيب: (أمم).
[٨] العين: (أمم) و(خلف).
[٩] اللسان: (أود). وانظر: التهذيب: (أود).
[١٠] العين: (أود) (وأد).

٦ ـ الأَبَاجِر : يقول ابن منظور: "والبَجارِي والبَجَارَى : الدَّوَاهِي والأمورُ العِظَام، واحدها بُجْرِيٌّ وبُجْرِيَّةٌ . والأَبَاجِيرُ : كالبَجَارِي ولا واحد له ... أبو عمرو : يقالُ إنهُ لَيَجِيء بالأَبَاجِرِ ، وهيَ الدَّوَاهِي "[١].

٧ ـ البَجَارِم: يقول ابن منظور:" البَجَارِمُ: الدَّوَاهِي"[٢]. لم يذكر الخليل والأزهري (بجرم).

٨ ـ البِرَحِينَ: يقول ابن منظور: " وَالبِرَحِينَ وَالبُرَحِينَ بكسر الباء وضَمِّهَا، والبَرَحِينَ أي الشَّدَائِدُ والدَّوَاهِي "[٣]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٤].

٩ ـ البَزْلاءُ: يقول ابن منظور: "والبَزْلاءُ : الدَّاهِيَةُ العَظِيمَةُ"[٥]. ولم يرد هذا المعنى عند الخليل والأزهري[٦].

١٠ ـ البَلْهَق : يقول ابن منظور : "البَلْهَقُ: الدَّاهِيَةُ "[٧]. ولم يذكر الخليل (بلهق) ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٨].

١١ ـ البَانِجَةُ : يقول ابن منظور : " وَالبَانِجَةُ : الداهِيَةُ . . . والجَمْعُ البَوَانِجُ . الأصْمَعِيُّ : جاء فُلانٌ بالبانجَةِ والفَلِيقَةِ "[٩].

١٢ ـ البَائِقَة : يقول ابن منظور : "البائِقَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وداهِيَةٌ بَؤُوقٌ : شديدة ... ويُقالُ للدَّاهِيةِ والْمُصِيبَةِ تنزِلُ بالقَومِ : أصابتهُم بائِقَةٌ "[١٠].

---

(١) اللسان: (بجر). وانظر: العين: (بجر) والتهذيب: (بجر).

(٢) اللسان: (بجرم).

(٣) اللسان : (برح). وانظر : التهذيب : (برح).

(٤) الخليل : (برح).

(٥) اللسان: (بزل).

(٦) العين: (بزل) والتهذيب: (بزل).

(٧) اللسان: (بلهق).

(٨) التهذيب : (بلهق).

(٩) اللسان : (بوج). وانظر : العين : (بوق) والتهذيب : (بوج).

(١٠) اللسان: (بوق) . وانظر: العين (بوق) والتهذيب: (بوق).

١٣ ـ التُّغْلُسُ : يقول ابن منظور : " وَقَعَ فُلَانٌ فِي تُغْلُسَ ، وهِيَ الدَّاهِيَةُ "[١].

١٤ ـ التُّوَلَة : يقول ابن منظور : "التُّوَلَةُ : الدَّاهِيَةُ ، وقيل : هي بالهمز يقال : جاءنا بتُولاته وذُولاته وهي الدَّوَاهي . ابن الأعرابي : إنَّ فُلانًا لَذُو تُولَاتٍ إذَا كانَ ذَا لُطْفٍ وَتَأَتٍّ حَتَّى كَأَنَّهُ يَسْحَرُ صَاحِبَهُ "[٢] . ويقول ابن منظور أيضا : " ابن الأعرابي : التُّؤَلَةُ ، بالضَّمِّ والهَمْزِ، الدَّاهِيَةُ . قَالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِالدُّؤَلَةِ والتُّؤَلَةِ ، وهُما الدَّوَاهِي "[٣]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٤] . والتؤلة لفظ فارسي[٥].

١٥ ـ ابنةُ الجَبَلِ : يقول ابن منظور : " وَابنَةُ الجَبَلِ : الدَّاهِيَةُ ، لأنها تَثْقُلُ كأنَّها جَبَلٌ "[٦]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا اللفظ[٧].

١٦ ـ ذَاتُ الجَنَادِعِ : يقول ابن منظور : " وذَاتُ الجَنَادِعِ[٨]: الدَّاهِيَةُ "[٩]. ولم يذكر الخليل (جندع) .

١٧ ـ الحاقَّةُ : يقول ابن منظور : " والحاقَّةُ : النَّازِلَةُ وهِيَ الدَّاهِيَةُ أيْضًا .وفي التَّهذيب : الحَقَّةُ : الدَّاهِيَةُ ، والحاقَّةُ : القِيَامَةُ "[١٠]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[١١] .

---

(١) اللسان : (تغلس) . وانظر : العين : (غلس) والتهذيب: (غلس).

(٢) اللسان: (تول).

(٣) اللسان: (تأل). وانظر : التهذيب: (تأل).

(٤) العين: (تأل).

(٥) الألفاظ الفارسية: ص٣٧.

(٦) اللسان: (جبل) .

(٧) العين : (بني) و(جبل). التهذيب : (بني) و(جبل) .

(٨) واحدها الجُنْدُعَةُ، وهي: ما دَبَّ مِنَ الشَّرِ.

(٩) اللسان: (جدع). وانظر: التهذيب: (جندع).

(١٠) اللسان: (حقق). وانظر: التهذيب: (حقق).

(١١) العين: (حقق).

١٨ ـ الحَوْلَقُ والحَيْلَقُ: يقول ابن منظور: "والحَوْلَقُ والحَيْلَقُ: مِنْ أَسْمَاءِ الدَّاهِيَةِ"[١]. ولم يرد هذا المعنى عند الخليل والأزهري[٢].

١٩ ـ الحُولَةُ : يقول ابن منظور : " ابنُ الأَعرابي : الحُوَلُ والحُوَّلُ الدَّوَاهِي ، وهي جَمْعُ حُولَةٍ ... وتُسَمَّى الدَّاهِيَةُ نَفْسُهَا حُولَةً "[٣]. ولم يرد هذا المعنى عند الخليل[٤].

٢٠ ـ الخِنْسِر : يقول ابن منظور : " وقال ابن الأعرابي : الخَنَاسِيرُ : الدَّوَاهِي ، وقيلَ : الخَنَاسِيرُ الغَدْرُ واللُّؤْمُ ، ... والخِنْسِرُ : اللَّئِيمُ ، وَالخِنْسِرُ : الدَّاهِيَةُ "[٥]. ولم يرد هذا المعنى عند الخليل[٦].

٢١ ـ الدُّوَلَة : يقول ابن منظور : " ابن الأعرابي : الدُّوَلَةُ، بالضَّمِّ والهمْزِ، الدَّاهِيَةُ. قَالَ الفَرَّاءُ : يُقالُ جاءَ فُلانٌ بِالدُّوَلَةِ والتُّوَلَةِ ، وهُما الدَّوَاهِي "[٧]. ويقول أيضا :" والدُّؤُلُولُ الدَّاهِيَةُ ، والجَمْعُ دَآلِيلُ "[٨].

٢٢ ـ العِضّ : يقول ابن منظور : " العِضُّ : الرَّجُلُ الدَّاهِي الْمُنْكَرُ "[٩]. ويقول أيضا:"والعَضُوضُ مِنْ أسماء الدَّوَاهِي ... والعِضُّ : الدَّاهِيَةُ ، وقَدْ عَضِضْتَ يا رَجُلُ ، أيْ صِرْتَ عِضًّا "[١٠]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[١١].

---

(١) اللسان: (حلق).

(٢) العين: (حلق) .

(٣) التهذيب (حلق).

(٤) اللسان: (حول). وانظر: التهذيب: (حول).

(٥) اللسان: (خنسر). وانظر: التهذيب: (خنسر).

(٦) العين: (خنسر).

(٧) اللسان: (تأل).

(٨) اللسان: (دأل). وانظر: العين: (دأل) والتهذيب: (دأل).

(٩) اللسان: (عتر).

(١٠) (عضض). وانظر: التهذيب: (عضض).

(١١) العين: (عضض).

٢٣ ـ الفَلِيقَةُ: يقول ابن منظور: "والفَلِيقَةُ مِنْ أسماء الدواهي "[١]. ويقول أيضا:"وَالفلْقُ والفَلِيقُ والفَلِيقَةُ والْمَفْلَقَةُ والفَيْلَقُ والفَلَقَى ، كلُّهُ : الدَّاهِيَةُ والأَمْرُ العَجَبُ ... وامرَاَةٌ فَيْلَقٌ : داهِيَةٌ صَخَّابَةٌ "[٢].

في المثال السابق تعددت أسماء الداهية ، وتداخلت أسماؤها مع أسماء الرجل الداهية، وارتبطت باسم الشدة التي تصيب الإنسان أو القوم ، وارتبطت بالدلالة الأصلية للكلمة .

المثال الثالث عشر : الدهر .

١ ـ الأَبْض : يقول ابن منظور : " ابنُ سيده : الأَبْضُ بالضَّمِّ ، الدَّهْرُ ... وجمعه آباض"[٣]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٤] .

٢ ـ الحَرْسُ : يقول ابن منظور: " والحَرْسُ: وَقتٌ منَ الدَّهرِ دونَ الحُقْبِ، والحَرْسُ: الدَّهْرُ ... والجمع أَحْرُس "[٥].

٣ ـ الأَزْلَم : يقول ابن منظور : " والأَزْلَمُ الجَذَعُ : الدَّهرُ لأَنَّهُ لا يَهْرَمُ أبدًا"[٦]. ويقول أيضا : "ومعناهُ أن الدَّهْرَ باقٍ على حالِه لا يَتَغَيَّرُ على طُولِ إنَاهُ، فَهُوَ أبدًا جَذَعٌ لَا يُسِنُّ"[٧].

٤- السُّبَاتُ: يقول ابن منظور: "والسُّبَاتُ: الدَّهْرُ"[٨]. ويقول أيضا: " السبت والسُّباتُ: الدَّهْرُ "[٩].

---

[١] اللسان: (بوج).
[٢] اللسان: (فلق). وانظر : العين : (فلق) والتهذيب : (فلق).
[٣] اللسان : (أبض). وانظر : التهذيب : (أبض) .
[٤] العين : (أبض).
[٥] اللسان: (حرس). وانظر: العين: (حرس) والتهذيب: (حرس).
[٦] اللسان: (بيض).
[٧] اللسان: (زلم). وانظر: العين: (زلم) والتهذيب: (زلم)
[٨] اللسان: (حلط).
[٩] اللسان: (سبت). وانظر: العين: (سبت) والتهذيب: (سبت).

٥ ـ الْمُسْنَدُ : يقول ابن منظور : " والْمُسنَدُ : الدَّهرُ "[١].

٦ ـ العَصْرُ : يقول ابن منظور : " العَصْرُ : الزَّمنُ والدَّهْرُ "[٢].

في المثال السابق تدل الألفاظ الدالة على الدهر على فروق دلالية تعتمد على العلاقة بين الاسم والمعنى الأصلي للكلمة ، كما تدل على فترة من الدهلا لا الدهر نفسه .

المثال الرابع عشر : الذئب .

١ـ أبُو جَعْدَة : يقول ابن منظور :" أَبُو جَعْدَةَ : كُنْيَةُ الذِّئبِ "[٣].

٢ ـ الإلْق : يقول ابن منظور : "الإلْقَةُ السِّعْلَاةُ ، وقيل [الذئبُ][٤]. . . والإلْقُ بالكسر : الذئب ، والأنثى إلْقَةٌ وجمعها إلَق "[٥].

٣ ـ الأوْس : يقول ابن منظور : " والأوْسُ : الذِّئبُ ، وبه سُمِّيَ الرَّجُلُ "[٦].

٤ ـ أُوَيْسٌ: يقول ابن منظور: " وَأُوَيْسٌ : اسمُ الذئبِ ، جاء مُصَغَّرًا مثلَ الكُمَيْتِ واللُّجَيْنِ... قال ابن سيده : وَأُوَيْسٌ[٧]حَقَّرُوهُ مُتَفَئِّلِينَ أَنَّهُمْ يَقدِرُونَ عَلَيهِ"[٨].

٣ـ الحِطْل : يقول ابن منظور : " الحِطْلُ : الذِّئبُ ، والجمع أَحْطَالٌ "[٩] .

ولم يذكر الخليل هذه المادة .

---

(١) اللسان: (حرس) و(سند). وانظر: العين: (سند) والتهذيب: (سند).

(٢) اللسان: (جرس). وانظر: العين: (عصر) والتهذيب (عصر).

(٣) اللسان: (أبى). وانظر: العين: (جعد) والتهذيب: (جعد) .

(٤) هكذا بالأصل وأظنها (الذئبة).

(٥) اللسان: (ألق) و(سلق). وانظر: العين: (ألق) والتهذيب: (ألق).

(٦) اللسان: (أوس). وانظر: العين: (أوس) والتهذيب: (أوس).

(٧) الألفاظ الفارسية: ص١٣. ذكر آدي شير أن الأوس والأويس الذئب لفظ فارسي ولعل أصله يوناني. وإن كان أدي شير لا يقر أن الأصل فارسي فلعل الأصل عربي والتصغير يدل على التحقير كما ذكر ابن سيده.

(٨) اللسان: (أرس). وانظر: العين: (أوس) والتهذيب: (أوس).

(٩) اللسان: (حطل). وانظر: التهذيب: (حطل).

٦ ـ ذُؤالة : يقول ابن منظور : " وَذُؤَالَ : ترخيمُ ذُؤَالَةَ ، وَهُوَ الذِّئْبُ "[١].

٧ ـ السِّلْق : يقول ابن منظور : " (ابن الأعرابي) : يقال للذئب سِلْق وإلْق . قال الليث : الإلقة تُوصَفُ بها السِّعْلَاةُ والذِّئبَةُ والمرأةُ الخبيثةُ خُبْثِهنّ "[٢]. ويقول ابن منظور أيضا : " ويُقالُ : سَلَقْتُ اللحمَ عنِ العظمِ إذا انْتَجَيْتَه ، ومنه قيل للذئبة سِلْقَةُ ، والسِّلْقَةُ الذئبَةُ ، والجمع سِلَقٌ وسِلْقٌ . قال سيبويه : وليسَ سِلْقٌ بتكسيرٍ ، وإنما هو من باب سِدْرَة وسِدْر ، والذكرُ سِلْقٌ ، والجمع سلقَان وسُلقَان "[٣].

٨ ـ الأَغْبَسُ : يقول ابن منظور : " والغُبْسُ : الذِّئابُ ، والواحدُ أَغْبَسُ "[٤].

٩ ـ القِلَّوْبُ: يقول ابن منظور: " القِلَّوْبُ: الذِّئْبُ "[٥]. ويقول أيضا:" والقِلَّيبُ، وَالقَلُّوبُ ، وَالقِلَّوْبُ ، والقَلُوبُ ، والقِلابُ : الذِّئْبُ يَمَانِيَةٌ "[٦].

يبدو من الأسماء المترادفة الدالة على الذئب تعتمد على الصفات الشكلية والنفسية للذئب ، كاللون والسرعة والمراوغة والخبث والافتراس وغيرها من الصفات .

المثال الخامس عشر : السرعة .

١ ـ الأَلّ : يقول ابن منظور : " الأَلُّ : السُّرْعَةُ ، والأَلُّ : الإسْرَاعُ . وأَلَّ في سيرِهِ ومَشْيِهِ يَؤُلُّ ويئِلُّ أَلاً إذا أسرَعَ واهتَزَّ "[٧].

---

[١] اللسان : مادة (ظا) و(ذأل). وانظر : العين : (ذأل) والتهذيب : (ذأل).

[٢] اللسان : (ألق).

[٣] اللسان : (سلق). وانظر: العين: (ألق) والتهذيب: (ألق).

[٤] اللسان : (برغز) و(غبس). وانظر: العين : (غبس) والتهذيب : (غبس).

[٥] اللسان: (جحم).

[٦] اللسان : (قلب) . وانظر: العين : (قلب) والتهذيب : (قلب).

[٧] اللسان: (ألل) . وانظر : العين : (ألل) والتهذيب : (ألل) .

٢ ـ الأَوْب : يقول ابن منظور : "الأَوْبُ: السُّرعَةُ . والأَوْبُ: سُرعَةُ تَقلِيبِ اليَدَينِ والرِّجلَينِ "[١]. لم يصرح الخليل والأزهري بهذا المعنى[٢] .

٣ ـ البَسْتُ : يقول ابن منظور: "البَسْتُ مِنَ السَّيْرِ كَالسَّبْتِ"[٣]. أما الخليل فلم يذكرمعنى السرعة[٤]، ولم يستعمل الأزهري مادة (بست) .

٤ ـ البَهْدَلَة والبَحْدَلة : يقول ابن منظور : "البَهْدَلَةُ والبَحْدَلَةُ : الخِفَّةُ في السَّعْي. ابن الأعرابي : بَحْدَلَ الرَّجُلُ إِذَا مَالَتْ كَتِفُهُ "[٥]. أما الخليل فلم يذكر (بحدل) و(بهدل).

٥ ـ البَهْكَنَة: يقول ابن منظور : "البهْكَنَةُ : السرعةُ فِيما أُخِذَ فيهِ مِن عملٍ"[٦]. ولم يذكر الخليل والأزهري (بهكث).

٦ ـ التَّقْتَقَة : يقول ابن منظور : "التَّقْتَقَةُ : الهُوِيُّ من فَوقُ إلى أسفلِ على غير طريقٍ وقد تَقَتْقَ. وتَقَتْقَ من الجَبَلِ وفي الجَبَلِ: انحدرَ (هذه عن اللِّحْيَانِي) ، والتَّقْتَقَةُ : سُرعةُ السَّيرِ وشِدَّته "[٧]. ولم يذكر الخليل والأزهري (تقق).

٧ ـ التَّقْثَقَة : ابن منظور : "التَّقْثَقَةُ : الإسرَاعُ ، وقد حُكِيَتْ بِتَاءَينِ "[٨] . ولم يذكر الخليل والأزهري (ثقق)

٨ ـ الجَحْدَمَة: يقول ابن منظور: "وَالجَحْدَمَةُ: السُّرعَةُ في عَدْوٍ"[٩]. وأهمله الخليل.

---

[١] اللسان : (أوب).

[٢] العين : (أوب) والتهذيب : (أوب).

[٣] اللسان : (بست) و(سبت).

[٤] العين: (بست).

[٥] اللسان: (بحدل). وانظر: التهذيب: (بحدل) و(بهدل).

[٦] اللسان : (بهكث).

[٧] اللسان: (تقق).

[٨] اللسان: (ثقق).

[٩] اللسان : (جحدم) . وانظر: التهذيب: (جحدم).

٩ ـ الجَخْدَبَةُ : يقول ابن منظور : " الجَخْدَبَةُ : السُّرْعَةُ "[١]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢].

١٠ ـ الجَخْدَمَةُ: يقول ابن منظور : " الجَخْدَمَةُ : السُّرْعَةُ في عَدْوٍ، ذكره الأزهري، وفي موضع آخر : السُّرْعَةُ فِي العَمَلِ وَالْمَشْيِ "[٣]. وأهمل الخليل (جخدم) .

١١ ـ الجَرْذَمَة: يقول ابن منظور: " الجَرْذَمَةُ: السُّرْعَةُ في المَشْيِ والعَمَلِ "[٤]. وأهمل الخليل والأزهري (جرذم).

١٢ ـ الجَفْزُ : يقول ابن منظور: " الجَفْزُ : سُرْعَةُ المشْيِ ، يمانية حكاها ابن دُريد. قال : ما أدري ما صحتها "[٥]. وأهمل الخليل والأزهري (جفز).

١٣ـ الجُفُولُ : يقول ابن منظور : " الجُفُولُ : سرعَةُ الذِّمَاب والنُّدُودِ في الأرضِ . يقال : جَفَلَتِ الإبلُ جُفُولاً إذا شَرَدَتْ نَادَّةً ، وجَفَلَتِ النَّعَامَةُ ... وأجفَلَ القَومُ أي هَرَبوا مسرعينَ... وانجَفَلَ القَومُ انجِفَالاً إذا هَرَبُوا بِسُرعَةٍ وانقلَعُوا كلُّهُم وَمَضَوا "[٦].

١٤ ـ الخَذْلَمَةُ : يقول ابن منظور: " الخَذْلَمَةُ: السُّرْعَةُ "[٧]. وأهمل الخليل (حذلم) أما الأزهري فلم يذكر معنى السرعة[٨].

---

(١) اللسان: (جخدب).

(٢) العين : (جخدب) والتهذيب : (جخدب).

(٣) اللسان:(جخدم).وانظر:التهذيب:(جخدم).

(٤) اللسان:(جرذم).

(٥) اللسان:(جفز).

(٦) اللسان:(جفل). وانظر: العين:(جفل)والتهذيب:(جفل).

(٧) اللسان:(حذلم).

(٨) التهذيب:(حذلم).

١٥ ـ الذَّوْح : يقول ابن منظور : " الفراء : الذَّوْحُ سَيرٌ عَنيفٌ وكذلك الطَّمْلُ والتَّقْتَقَةُ"[١] . ويقول أيضا : "الذَّوْحُ : السَّوْقُ الشديدُ والسَّيْرُ العَنيفُ ... ولا يُقَالُ ذلكَ في الإنسِ "[٢]. وأهمل الخليل (ذوح) .

١٦ ـ الطَّمْلُ : يقول ابن منظور : " الفراء : الذَّوْحُ سَيرٌ عَنيفٌ وكذلك الطَّمْلُ والتَّقْتَقَةُ"[٣] . ويقول أيضا : " الطَّمْلُ السيرُ العَنيفُ ، طَمَلَ الإبلَ يَطْمُلُهَا طَمْلاً ، وطَمَلْتُ الناقَةَ طَمْلاً ، سيَّرتُها سَيرًا فَسيحًا "[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

١٧ ـ السَّبْت : يقول ابن منظور: " السَّبْتُ: السَّيْرُ السَّرِيعُ ... والسَّبْتُ سَيْرٌ فوقَ العَنَق،وقيلَ هوَ ضَرْبٌ منَ السَّيرِ، وفي نسخة: سَيْرُ الإبِلِ"[٦]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٧].

١٨ـ النَّجَاءُ : يقول ابن منظور: "والنَّجَاءُ: السُّرْعَةُ"[٨]. ويقول أيضا: " والنَّجَاءُ: السُّرعةُ في السيرِ، وقد نَجا نَجاءً، ممدود، وهوَ ينجو في السرعةِ نجاءً، وهو ناجٍ: سريعٌ، ونَجَوْتُ نجاءً ، أي أسرعْتُ وسَبَقْتُ"[٩] .

في المثال السابق جاءت الألفاظ الدالة على السرعة بينها كثير من القلب المكاني، مما يؤكد أن تعدد الألفاظ نتاج تعدد لهجي، وما خرج من هذه الألفاظ من إطار التعدد اللهجي جاء نتيجة تطور دلالي من الاستعمال مع الإبل وغيرها من الحيوانات السريعة إلى الاستعمال

---

(١) اللسان:(تقق).

(٢) اللسان: (ذوح). وانظر: التهذيب:(ذوح).

(٣) اللسان:(تقق).

(٤) اللسان:(طمل).وانظر:التهذيب (طمل).

(٥) الخليل : (طمل) .

(٦) اللسان: (سبت). وانظر: التهذيب: (سبت).

(٧) العين: (سبت).

(٨) اللسان: (جعد).

(٩) اللسان : (نجا) . وانظر : العين : (نجا) والتهذيب : (نجا) .

مع الإنسان.وهناك كثير من الألفاظ لم تكن مستعملة بمعنى السرعة في زمن الخليل والأزهري، وألفاظ أخرى جدت لم تكن معروفة في زمانهما أو لم تصل إليهما.

المثال السادس عشر : السيئ .

١ ـ أَبَاس : يقول ابن منظور : " وامْرَأَةٌ أَبَاسٌ : إذا كانتْ سَيِّئَةَ الخُلُقِ"[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٢ ـ الإِلْق : يقول ابن منظور : " رَجُلٌ إِلْقٌ : كَذُوبٌ سَيِّئُ الخُلُقِ ، وامْرَأَةٌ إِلْقَةٌ كَذوبٌ سيئةُ الخُلُقِ"[٣] . أطلقها الخليل والأزهري على المرأة الجرينة الخبيثة[٤] .

٣ ـ البِرْشِع والبِرْشَاع : يقول ابن منظور : " البِرْشِعُ والبِرْشَاعُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ"[٥]. أهمل الخليل (برشع) ، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٦].

٤ ـ البُرُم : يقول ابن منظور : " البُرُمُ : القومُ السَّيِّئو الأَخْلَاقِ"[٧] . ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٨].

٥ ـ البَرَتَى : يقول ابن منظور : " والبَرَتَى : السَّيِّئُ الخَلُقِ"[٩]. وأهمل الخليل (برت) ، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[١٠]، اللفظ فارسي[١١] .

---

[١] اللسان : (أبس) . وانظر : التهذيب : (أبس).

[٢] العين : (أبس) .

[٣] اللسان : (ألق) .

[٤] العين : (ألق) . والتهذيب : (ألق).

[٥] اللسان : (برشع) .

[٦] التهذيب : (برشع).

[٧] اللسان : (برم). وانظر : التهذيب : (برم).

[٨] العين: (برم).

[٩] اللسان : (برت).

[١٠] التهذيب : (برت).

[١١] الألفاظ الفارسية: ص١٨.

٦ ـ البَشِعُ: يقول ابن منظور: "وَرَجُلٌ بَشِعُ الخُلُقِ إِذَا كَانَ سَيِّئَ الخُلُقِ والعِشْرَةِ"[١].

٧ ـ البِهْلِق :يقول ابن منظور: "البِهْلِقُ: الزِّرِيُّ الخُلُقِ"[٢]. خصها الخليل والأزهري بالضجور كثير الصخب[٣].

٨ ـ جَحْرَم وجُحَارِم : يقول ابن منظور : " الجَحْرَمَةُ : الضِّيقُ وسُوء الخُلُقِ ، ورجُلٌ جَحْرَمٌ وجُحَارِمٌ : سيئ الخُلُقِ ضَيِّقُهُ "[٤]. وأهمل الخليل (جحرم) .

٩ ـ الجَعْظ : يقول ابن منظور : " الجَعْظُ والجَعِظُ السَّيِّئُ الخُلُقِ الْمُتَسَخِّطُ عند الطعامِ"[٥].

١٠ ـ الحُبَقْنِيقُ : يقول ابن منظور : " حُبَقْنِيقٌ : سَيِّئُ الخُلُقِ"[٦]. أهمله الخليل وعند الأزهري الحبقبيق[٧].

١١ ـ الحَيْزَبُون: يقول ابن منظور: "الحَيْزَبُونُ: السَّيِّئَةُ الخُلُقِ"[٨]. لم يرد هذا المعنى عند الخليل والأزهري[٩] .

١٢ ـ الحِلْقِدُ : يقول ابن منظور : " الحِلْقِدُ : السَّيِّئُ الخُلُقِ الثَّقِيلُ الرُّوحِ"[١٠]. ولم يذكر الخليل (حلقد) .

في المثال السابق تدل الألفاظ على فروق لغوية تتمثل في درجة سوء الخلق وسببه ، كالتسخط على الطعام ، وثقل الروح ، وضيق الخلق ، والصخب والضجر ، وهكذا .

---

(١) اللسان: (بشع) . وانظر : العين: (بشع) والتهذيب: (بشع) .

(٢) اللسان : (هلق).

(٣) العين : (هلق) والتهذيب : (هلق).

(٤) اللسان: (جحرم) . وانظر : التهذيب: (جحرم).

(٥) اللسان : (جعظ) . وانظر : العين : (جعظ) والتهذيب : (جعظ).

(٦) اللسان : (حبقنق).

(٧) التهذيب : (حبقبق).

(٨) اللسان : (حزبن).

(٩) العين : (حزب) والتهذيب : (حزبن) .

(١٠) اللسان : (حلقد) . وانظر : التهذيب: (حلقد) .

المثال السابع عشر : السَّيد .

١ ـ البُوْبُوْ : يقول ابن منظور : " البُوْبُوْ : السَّيِّدُ الشَّرِيفُ الظَّرِيفُ ... قال ابن خالويه : البُوْبُوْ ، بغيرِ مدٍّ : السَّيِّدُ ، والبُوَيْبِيَةُ : السَّيِّدَةُ " [١]. لم يذكر الخليل لفظ البوبو ، ولم يذكر الأزهري معنى السيد [٢] .

٢ ـ البَدْء : يقول ابن منظور : " البَدْءُ : السَّيِّدُ .... والبَدْءُ :السَّيِّدُ الأَوَّلُ في السِّيَادَةِ"[٣].

٣ ـ البَدَا : يقول ابن منظور : " البَدَا : السَّيِّدُ ، وَقَدْ ذُكِرَ في الهمزِ"[٤]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٥].

٤ ـ الجَحْلُ : يقول ابن منظور : " والجَحْلُ : السَّيِّدُ مِنَ الرِّجَالِ "[٦]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٧] .

٥ ـ الحُلاحِل : يقول ابن منظور : " والحُلاحِلُ : السَّيِّدُ في عَشِيرَتِهِ الشُّجَاعُ الرَّكِينُ في مَجْلِسِه "[٨].

---

[١] اللسان : (بأبأ) .

[٢] التهذيب : (بأبأ).

[٣] اللسان : (بدأ). وانظر : العين : (بدأ) والتهذيب : (بدأ).

[٤] اللسان : (بدا) .

[٥] العين : (بدا) والتهذيب : (بدا).

[٦] اللسان : (جحل) . وانظر : التهذيب : (جحل) .

[٧] العين : (جحل) .

[٨] اللسان : (حلل) . وانظر : العين : (حلل) والتهذيب : (حلل) .

الحُمَامُ : يقول ابن منظور : " الأَزْهَرِيُّ : الحُمَامُ السَّيِّدُ الشَّرِيفُ ، قال : أُرَاهُ في الأَصْلِ الهُمَامُ فَقُلِبَتْ الهَاءُ حَاءً "[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢] .

٧ـ العَمَيْثَل : يقول ابن منظور : " العَمَيْثَلُ : السَّيِّدُ الكريمُ "[٣]. ولم يصرح الخليل والأزهري بهذا المعنى[٤] .

٨ ـ القَرْم : يقول ابن منظور: " القَرْمُ: السَّيِّدُ "[٥]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٦].

في المثال السابق تدل الألفاظ على فروق دلالية منها ما هو تطور دلالي عن طريق نقل الاستعمال من الحيوان إلى الإنسان ؛ للتشابه بينهما في العزة وعدم الإهانة ، ومنها ما هو أصل ، ويضاف إلى السيادة صفات أخرى كالشرف ، والكرم ، والشجاعة ، والمهابة .

المثال الثامن عشر : الشِّدَّة .

١ـ الأَزْمَةُ : يقول ابن منظور: " الأَزْمَةُ : الشِّدَّةُ والقَحْطُ، وجَمْعُهَا إِزَمٌ ... ويُقَالُ: نَزَلَتْ بِهِمْ أَزَامِ وأَزُومٌ أَيْ شِدَّةٌ ... ويُقالُ : أَصَابَتْنَا أَزْمَةٌ وآزِمَةٌ أَيْ شِدَّةٌ "[٧]. ولم يصرح الخليل والأزهري بهذا المعنى[٨] .

٢ ـ الآلَة : يقول ابن منظور: " الآلَةُ: الشِّدَّةُ"[٩]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[١٠].

---

(١) اللسان: (حمم). وانظر: التهذيب:(حمم).

(٢) الخليل:(حمم).

(٣) اللسان:(بلت).

(٤) العين: (عمثل) والتهذيب : (عمثل).

(٥) اللسان : (قطا) و(قرم). وانظر : التهذيب : (قرم).

(٦) العين: (قرم).

(٧) اللسان : (أزم).

(٨) العين : (أزم) والتهذيب : (أزم) .

(٩) اللسان : (أول).

(١٠) التهذيب: (أول).

٣ ـ البُرْحَاءُ : يقول ابن منظور : " والبُرَحَاء : الشِّدَّةُ والْمَشَقَّةُ ، وخَصَّ بعضُهمْ بِهِ شِدَّةَ الحُمَّى "[١].

٤ ـ البَزْمَةُ : يقول ابن منظور : " البَزْمَةُ : الشِّدَّةُ . والبَوَازِمُ : الشَّدَائِدُ ، واحدتُها بازِمَةٌ ... ويقال : بَزَمَتْهُ بازِمَةٌ من بَوَازِمِ الدَّهرِ، أي أصابته شِدَّةٌ من شَدَائِدِهِ "[٢]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٣].

٥ ـ البَسْل : يقول ابن منظور: "الباسِلُ : الشَّدِيدُ ... والبَسْلُ : الشِّدَّةُ "[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

٦ ـ الإثْخَانُ : يقول ابن منظور : "وَالإثْخَانُ من كلِّ شَيْءٍ قُوَّتُهُ وَشِدَّتُهُ "[٦]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٧] .

٧ ـ الجَوْحَة والجانحة: يقول ابن منظور: "الجَوْحَةُ والجانحَةُ : الشِّدَّةُ وَالنَّازِلَةُ العَظِيمَةُ الَّتِي تَجتاحُ المالَ منْ سَنَةٍ أو فِتنَةٍ . . . وأصلُ الجانحةُ السَّنَةُ الشديدةُ تَجتاحُ الأموالَ"[٨]. ولم يصرح الخليل بمعنى الشدة[٩].

٨ ـ الجَيَّار: يقول ابن منظور : " وَالجَيَّارُ : الشِّدَّةُ "[١٠] . ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[١١].

---

[١] اللسان : (برح) . وانظر : العين : (برح) والتهذيب : (برح) .

[٢] اللسان: (بزم).

[٣] العين: (بزم) والتهذيب: (بزم) .

[٤] اللسان: (بسل). وانظر : التهذيب : (بسل).

[٥] العين: (بسل).

[٦] اللسان: (ثخن).

[٧] العين: (ثخن) والتهذيب : (ثخن) .

[٨] اللسان: (جوح). وانظر : التهذيب : (جوح) .

[٩] العين : (جوح) .

[١٠] اللسان: (جير).

[١١] العين: (جوح) والتهذيب : (جور) .

٩ـ الحَضْرَةُ: يقول ابن منظور: ""والحَضْرَةُ:الشِّدَّةُ""[١].ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

١٠ ـ الحَمَازَةُ : يقول ابن منظور : "" وَالحَمَازَةُ : الشِّدَّةُ . . . وَرَجُلٌ مَحْمُوزُ البَنَانِ أي شَدِيدٌ ""[٣]. لم يذكر الخليل والأزهري الحمازة[٤] .

١١ـ الحِنْبَتْرُ: يقول ابن منظور : "الحِنْبَتْرُ : الشِّدَّةُ "[٥] لم يرد اللفظ عند الخليل والأزهري.

١٢ـ الحَوبُ : يقول ابن منظور: ""والحَوبُ : الجَهْدُ والشِّدَّةُ ""[٦]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٧].

١٣ـ الرُّونَةُ : يقول ابن منظور: "" الرُّونَةُ: الشِّدَّةُ ""[٨]. ولم يذكر الخليل الرونة[٩].

تدل الألفاظ في المثال السابق على أن ثمة تطور دلالي حدث ، جعل اللفظ يدل على الشدة التي تصيب الإنسان من شدائد الدهر بعدما كانت تدل على شدة شيء ما كشدة العض بالأنياب ، وشدة الاحتياج وشدة الأصابع ، وشدة العبوس .

المثال التاسع عشر : الشَّمْس .

١ ـ البُتَيْرَاء: يقول ابن منظور: ""والبُتَيْرَاءُ: الشَّمْسُ""[١٠]. ولم يرد هذا اللفظ عند الخليل[١١].

---

(١) اللسان : (حضر) . وانظر : التهذيب : (حضر) .
(٢) العين : (حضر) .
(٣) اللسان : (حمز) .
(٤) العين : (حمز) والتهذيب : (حمز) .
(٥) اللسان : (حنبتر).
(٦) اللسان : (حوب). وانظر : التهذيب : (حوب).
(٧) العين : (حوب).
(٨) اللسان : (جلل) و(رون). وانظر: التهذيب : (رون).
(٩) العين : (رون).
(١٠) اللسان : (بتر) . وانظر: التهذيب : (بتر) .
(١١) العين : (بتر) .

٢ ـ بَرَاح : يقول ابن منظور: "وَبَرَاحُ وبَرَاحِ: اسْمٌ لِلشَّمْسِ، مَعْرِفَةٌ مِثْلُ قَطَامِ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِانْتِشَارِهَا وَبَيَانِهَا...ويُقَالُ للشَّمْسِ إِذَا غَرَبَتْ: دَلَكَتْ بَرَاحِ يا هَذَا، عَلَى فَعَالِ الْمَعْنَى أَنَّها زالَتْ وبَرِحَتْ حِينَ غَرَبَتْ ، فَبَرَاحِ بِمَعْنَى بَارِحَة "[١]. ولم يرد هذا المعنى عند الخليل[٢].

٣ ـ بُوحُ: يقول ابن منظور: " بُوحُ: الشَّمْسُ، مَعْرِفَةٌ مُؤَنَّثٌ، سُمِّيَتْ بِذَلِكَ لِظُهُورِهَا، وقِيلَ : يُوحُ بِياء بِنُقْطَتَيْنِ "[٣] . ولم يرد هذا المعنى عند الخليل والأزهري[٤].

٤ ـ الْجَوْنَة : يقول ابن منظور: " والجَوْنَةُ الشَّمْسُ لِاسْوِدَادِهَا إِذَا غَابَتْ، قالَ: وَقَدْ يَكُونُ لِبَيَاضِهَا وصَفَائِهَا "[٥]. واللفظ فارسي معرب من كون ومعناه اللون[٦] .

في المثال السابق تعددت الأسماء الدالة على الشمس وذلك لتعدد صفاتها،كالبياض، والظهور ،والانتقال ، والحدة .

المثال العشرون : الضّيق .

١ـالأَجْلُ: يقول ابن منظور:"الأَجْلُ: الضِّيقُ"[٧]. ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٨].

٢ ـ الأَزْقُ : يقول ابن منظور: " الأَزْقُ : الأَزْلُ، وهُوَ الضِّيقُ فِي الحَرْبِ، والْمَأْزِقُ: المكانُ الضَّيِّقُ الذي يَقْتَتِلُونَ فيه"[٩].

٣ ـ الأَزْلُ : يقول ابن منظور : "الأَزْلُ : الضِّيقُ والشِّدَّةُ ، . ..والأَزْلُ : ضِيقُ العَيْشِ "[١] ولم يصرح الخليل بهذا المعنى[٢]، ولم يرد الأزل عند الأزهري .

---

[١] اللسان : (برح) . وانظر : التهذيب : (برح) .

[٢] العين : (برح) .

[٣] اللسان : (بوح) و(يوح).

[٤] العين : (بوح) والتهذيب : (بوح).

[٥] اللسان: (جون). وانظر: العين: (جون) والتهذيب: (جون).

[٦] الألفاظ الفارسية: ص٤٩.

[٧] اللسان : (أجل). وانظر: العين : (أجل).

[٨] التهذيب : (أجل).

[٩] اللسان : (أزق) . وانظر : العين : (أزق) والتهذيب: (أزق).

٤ـ الأَزْو: يقول ابن منظور: " الأَزْوُ : الضِّيقُ "[٣]. وأهمل الخليل والأزهري (أزو).

ألفاظ المثال السابق بينها فروق لغوية تعتمد على نوع الضيق، مثل الضيق في العيش أو الحرب أو الشدة وهكذا.

المثال الحادي والعشرون : الطَّرِيق .

١ ـ الْمَأْزِمُ : يقول ابن منظور : " والْمَأْزِمُ : كُلُّ طَرِيقٍ ضَيِّقٍ بَيْنَ جَبَلَيْنِ "[٤]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى .

٢ ـ الإِمَامُ : يقول ابن منظور : " والإِمَامُ الطَّرِيقُ "[٥].

٣ ـ البُورِيُّ :يقول ابن منظور: " والبُورِيُّ وَالبُورِيَّةُ والبُورِيَاءُ والبَارِيُّ والبَارِيَاءُ وَالبَارِيَّةُ: فَارسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٦]، قيل : هُوَ الطَّرِيقُ "[٧] . ولم يذكر الأزهري المادة .

٤ ـ الثَّجْنُ : يقول ابن منظور : " الثَّجْنُ والثَّجَنُ : طَرِيقٌ فِي غِلَظٍ مِنَ الأَرْضِ ، يمانية ، وليستْ بِنَبَتٍ "[٨]. ولم يذكر الخليل (ثجن) .

---

(١) اللسان: (أزل).

(٢) العين: (أزل).

(٣) اللسان: (أزا).

(٤) اللسان: (أزم).

(٥) اللسان: (أمم). وانظر: العين: (أمم) والتهذيب: (أمم).

(٦) الألفاظ الفارسية: ص٣٠.

(٧) اللسان: (بور). وانظر: العين: (بور).

(٨) اللسان: (ثجن). وانظر: التهذيب: (ثجن).

٥ ـ الجَارِنُ : يقول ابن منظور : "والجَارِنُ : الطَّرِيقُ الدَّارِسُ "[١]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢].

٦ ـ الْمَحَجَةُ : يقول ابن منظور: " والْمَحَجَّةُ: الطَّرِيقُ وقيل: جَادَّةُ الطَّرِيقِ "[٣].

٧ ـ الحَجَوَّجُ: يقول ابن منظور: "والحَجَوَّجُ: الطَّرِيقُ تَسْتَقِيمُ مَرَّةً وتَعْوَجُّ أُخْرَى "[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

٨ ـ الحُجُجُ : يقول ابن منظور : " والحُجُجُ الطُّرُقُ الْمُحَفَّرَةُ "[٦]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٧].

٩ ـ الحَرَجَةُ : يقول ابن منظور: " ورَكِبَ الحَرَجَةَ أي الطَّرِيقَ، وَقِيلَ : مُعْظَمُهُ ، وَقَدْ حُكِيَتْ بِجِمَين "[٨]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٩].

١٠ ـ الحَصِيرُ : يقول ابن منظور : " والحَصِيرُ : الطَّرِيقُ ، والجمعُ حُصُرٌ "[١٠]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[١١].

---

[١] اللسان: (جرن).

[٢] العين: (جرن) والتهذيب: (جرن).

[٣] اللسان: (حجج). وانظر:العين: (حجج) والتهذيب: (حجج).

[٤] اللسان: (حجج). وانظر: التهذيب: (حجج).

[٥] العين: (حجج).

[٦] اللسان: (حجج). وانظر: التهذيب:(حجج).

[٧] العين: (حجج).

[٨] اللسان: (حرج) و(جرج).

[٩] العين: (حرج) والتهذيب: (حرج).

[١٠] اللسان: (حصر).

[١١] العين: (حصر) والتهذيب: (حصر).

١١ـ الْمُلَحَّبُ: يقول ابن منظور:"... يعني الطريق"(١). ويقول أيضا: "اللَّحْبُ: الطَّرِيقُ الواضحُ ، واللَّاحِبُ مثلُهُ ، وهو فاعل بمعنى مفعول ، أي مَلْحُوب ، تقول منه : لَحَبَهُ يَلْحَبُهُ لَحْبًا ، إذا وَطِئَهُ ومَرَّ فيه، ويُقَالُ أيضا : لَحَبَ إذا مَرَّ مَرًّا مُستَقِيما ... وطريقٌ مُلَحَّبٌ : كَلَاحِبٍ "(٢).

١٢ ـ النَّقِيلُ : يقول ابن منظور : " والنَّقِيلُ : الطَّرِيقُ "(٣). لم يرد هذا (النقيل) عند الخليل والأزهري وإنما (الْمَنقَل) وخصه بالطريق الضيق(٤) .

الألفاظ الدالة على الطريق منها ما يعد معربا ، ومنها ما يعد تعددا لهجيا ، والباقي يخضع لتعدد صفات الطريق، مثل الوضوح والضيق والتمهيد والتحفير ، وغيره من الصفات.

المثال الثاني والعشرون : الطويل .

١ ـ الأَطَطُ: يقول ابن منظور:"ابن الأعرابي: الأَطَطُ: الطَّوِيلُ، والأنثى طَطَاءُ"(٥). أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى(٦).

٢ـ البَتِعُ : يقول ابن منظور : " ورَجُلٌ بَتِعٌ : طويلٌ ، وامرَأَةٌ بَتِعَةٌ كَذَلِكَ ، ابن الأعرابي: البَتِعُ الطويلُ العُنُقِ ، والتَّلِعُ الطَّوِيلُ الظهرِ"(٧). أما الخليل فلم يذكر هذا المعنى(٨).

٣ـ بَخْنٌ : يقول ابن منظور : " ورَجُلٌ بَخْنٌ : طَوِيلٌ مثل مَخْنٌ ، قالَ ابنُ سِيدَه : وأراهُ بَدلًا "(٩). وأهمل الخليل (بخن) .

---

(١) اللسان: (أطط).
(٢) اللسان: (لحب). وانظر: العين: (لحب) والتهذيب : (لحب) .
(٣) اللسان : (نكل) و(نقل).
(٤) العين : (نقل) والتهذيب : (نقل) .
(٥) اللسان: (أطط). وانظر : التهذيب : (أطط) .
(٦) العين : (أطط) .
(٧) اللسان : (بتع) . التهذيب : (بتع) .
(٨) العين : (بتع) .
(٩) اللسان : (بخن) و(مخن) . وانظر : التهذيب : مادة (بخن) .

٤ ـ الْبَهْزَرَةُ : يقول ابن منظور : " الْبَهْزَرَةُ : النَّاقَةُ العظيمةُ . . . وهيَ منَ النِّسَاءِ الطَّوِيلَةُ "[١]. أما الخليل والأزهري فلم يذكرا استعمال هذه الصفة مع النساء[٢].

٥ـ الأَتْلَعُ : يقول ابن منظور : " الأَتْلَعُ وَالتَّلِعُ وَالتَّلِيعُ : الطَّوِيلُ ، وقيلَ : الطَّوِيلُ العُنُقِ . وقال الأزهري في ترجمة بتع : البَتِعُ الطَّوِيلُ العُنُقِ ، والتَّلِعُ الطَّوِيلُ الظَّهْرِ "[٣] .

٦ ـ التَّمِيمُ: يقول ابن منظور:"وَالتَّمِيمُ: الطَّوِيلُ"[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

٧ـ الجَرْسَب:ابن منظور:"الأصمعيّ:والجَرْسَبُ:الطَّوِيلُ"[٦].أهمل الخليل والأزهري (جرسب)

٨ـ الجَسْرَب : ابن منظور : "والجَسْرَبُ : الطَّوِيلُ "[٧].

٩ـ الجَظُّ والجَوَّاظُ : يقول ابن منظور : " الفراء : الجَظُّ والجَوَّاظُ : الطَّوِيلُ الجسمِ الأكولُ الشَّرُوبُ البَطِرُ الكَفُورُ"[٨] . أهمل الخليل (جظ) ، ولم يصرح الأزهري فيها بالطويل[٩]، وفي (جوظ) لم يذكر الخليل معنى الطويل[١٠] .

١٠ـ الجُعْشُوشُ : يقول ابن منظور : " والجُعْشُوشُ : الطويلُ . وقيلَ : الطويلُ الدقيقُ"[١١]. وأهمل الخليل (جعش).

---

[١] اللسان: (بهزر).

[٢] العين: (بهزر) والتهذيب: (بهزر).

[٣] اللسان: (تلع). وانظر: العين: (تلع) والتهذيب: (تلع).

[٤] اللسان: (تمم). وانظر: التهذيب: (تمم).

[٥] العين: (تلع).

[٦] اللسان: (جرسب).

[٧] اللسان: (جسرب). وانظر: العين: (جسرب) والتهذيب: (جسرب).

[٨] اللسان: (جظظ). وانظر: التهذيب: (جوظ).

[٩] التهذيب: (جظظ).

[١٠] العين: (جوظ).

[١١] اللسان: (جعش). وانظر : التهذيب: (جعش) .

١١ ـ الجِلْحَاب : يقول ابن منظور : " والجِلْحَابُ : الطَّويلُ ، وكذلك الهَقُور"[١]. ولم يذكر الخليل معنى الطويل[٢].

١٢ ـ النَّطْنَاطُ : يقول ابنُ منظور : " وَرُوِيَ هذا الحديثُ : ما فعلَ النَّفَرُ الحُمْرُ النَّطَانطُ ؟ جمعُ نَطْنَاطٍ وهوَ الطَّويلُ "[٣]. ويقول أيضا : " ورجلٌ نَطْنَاطٌ طَويلٌ ... وقيلَ : هُوَ الطَّويلُ الْمَديدُ القَامَةِ "[٤]. وأهمل الخليل (نطط) ، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٥].

١٣ ـ الهَقُورُ : يقول ابن منظور : "والجِلْبَابُ : الطَّويلُ، وكذلك الهَقُور"[٦]. ويقول أيضا:" الهَقُورُ : الطَّويلُ الضَّخْمُ الأَحْمَقُ "[٧]. وأهمل الخليل (هقر) .

في المثال السابق يمكن تقسيم الألفاظ الدالة على معنى الطويل إلى ألفاظ بها قلب مكاني ناتج عن تداخل اللهجات ، وألفاظ أخرى بينها فروق دلالية ، منها ما جاء نتيجة التطور الدلالي من استخدام الطول كصفة للنوق وغيرها من الحيوانات إلى صفة للإنسان ، ومنها ما جاء خصيصا للمرأة ، ومنها ما جمع إلى صفة الطول صفات أخرى ، كالضخامة ، والحمق والدقة ، وكثرة الأكل والشرب، والبطر، وطول العنق ، وطول الظهر ، وما إلى ذلك .

المثال الثالث والعشرون : القَبْر .

١ ـ الآسُ : يقول ابن منظور : " وَالآسُ : القَبْرُ "[٨].

٢ ـ البَلَدُ : يقول ابن منظور : " وَالبَلَدُ : المَقْبَرَةُ ، وَقيلَ : هُوَ نفسُ القبرِ "[٩] .

---

[١] اللسان: (هتر) و(جلحب). وانظر: التهذيب: (جلحب).

[٢] العين : (جلحب) .

[٣] اللسان: (نطط).

[٤] اللسان: (نطط).

[٥] التهذيب: (نطط).

[٦] اللسان: (هتر).

[٧] اللسان: (هقر). وانظر: التهذيب: (هقر). وفيها ذكر الأزهري (الأحمر) بدل (الأحمق)

[٨] اللسان: (أوس). وانظر: العين: (آس) والتهذيب: (أوس).

[٩] اللسان: (بلد). وانظر: العين: (بلد) والتهذيب: (بلد) .

٣ ـ الثُكْنَةُ: يقول ابن منظور: "والثُكْنَةُ: القَبْرُ"[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٤ ـ الجَدَثُ : يقول ابن منظور : " والجَدَثُ : القَبْرُ ... وقد قالوا جَدَفٌ ، فالفاء بدل من الثاء ، لأنهم قد أجمعوا في الجمع على أجداثٍ ، ولم يقولوا أجدافٌ "[٣].

٥ ـ الجَامُورُ:يقول ابن منظور:"والجَامُورُ:القَبرُ"[٤].ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٥].

٦ ـ الجُنْفُورُ : يقول ابن منظور :" الجَنافِيرُ القُبُورُ العادِيَّةُ ، واحدها جُنْفُورٌ"[٦]. وأهمل الخليل (جنفر) .

٧ ـ الجَنَنُ : يقول ابن منظور : " وَالجَنَنُ ، بالفتح : هُوَ القَبْرُ لِستره الْمَيِّت ... أبو عُبيدة : جَنَنْتُهُ في القبرِ وأَجْنَنْتُهُ أي وَارَيْتُهُ ، وَقَدْ أَجْنَّهُ إِذَا قَبَرَهُ "[٧].

٨ ـ الجِيزُ : يقول ابن منظور: "وَالجِيزُ : جانبُ الوادي . . . والجِيزُ : القَبرُ"[٨]. أهمل الخليل (جيز) ، أما الأزهري فلم يذكر هذا المعنى[٩].

في المثال السابق جاءت الألفاظ الدالة على القبر مرتبطة بالمعنى الأساسي للكلمة، وجاء لفظ واحد مرتبط بالإبدال الصوتي .

المثال الرابع والعشرون : القَصير .

١ ـ الإِزْبُ: يقول ابن منظور:"وَالإِزْبُ مِنَ الرِّجَالِ: القصيرُ الغَلِيظُ "[١٠].

---

(١) اللسان: (ثكن). وانظر: التهذيب: (ثكن).

(٢) العين: (ثكن).

(٣) اللسان: (جدث). وانظر: العين: (جدث) والتهذيب: (جدث) .

(٤) اللسان: (جمر).

(٥) العين: (جمر) والتهذيب: (جمر).

(٦) اللسان: (جنفر). وانظر: التهذيب: (جنفر).

(٧) اللسان: (جنن). وانظر: العين: (جنن) والتهذيب: (جنن).

(٨) اللسان: (جيز).

(٩) التهذيب: (جيز).

(١٠) اللسان: (أزب). وانظر: العين: (أزب) والتهذيب: (أزب).

٢ ـ الأُبَاتِر : يقول ابن منظور : "الأُبَاتِر: القصير ، كأنهُ بُتِرَ عنِ التمامِ "[١]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٢].

٣ ـ البُحْتُر : يقول ابن منظور : "البُحْتُر، بالضم : القَصِيرُ المجتمعُ الخَلْق . وكذلك الحُبْتُر ، وهو مقلوب منه ، والأنثى بُحْتُرَةٌ، والجمعُ البَحَاتِر، وبُحْتُرٌ أبو بَطْنٍ من طَيِّئ وهو بُحتُرُ ابنُ عَتُودِ بنِ عُتَيِنِ بنِ سلامانَ بنِ طيءِ بن أُدَدَ ، وهوَ رهطُ الهيثمِ بنِ عَدِيٍّ "[٣].

٤ ـ البَحْزَج: يقول ابن منظور: " البَحْزَج، مِنَ النَّاسِ: القَصِيرُ العَظِيمُ البَطْنِ"[٤]. أهمل الخليل (بحزج) ، أما الأزهري فلم يذكر هذا المعنى[٦].

٥ ـ تِبْزِيلَة: يقول ابن منظور: " وفي النوادر: رجلٌ تِبْزِيلَةٌ وتِبْزِلَّةٌ قصيرٌ"[٧]. لم يذكر الخليل هذا اللفظ ، أما الأزهري فلم يذكر معناه[٨].

٦ ـ البُعْقُوط: يقول ابن منظور: " البُعْقُوطُ: القَصيرُ في بعضِ اللغاتِ . . .ورَجُلٌ بُعْقُوطٌ وبُلْقُوطٌ : قَصيرٌ ، وقالَ : قالَ بعضُهم ليسَ البُلْقُوطُ بشيء "[٩].لم يذكر الخليل والأزهري هذه المادة .

٧ ـ البُهْتُر : يقول ابن منظور : "البُهْتُر : القصيرُ ، والأنثى بُهْتُرٌ وبُهْتُرَةٌ ، وزعم بعضُهم أن الهاء في بُهْتُرٍ بدلٌ من الحاءِ في بُحْتُرٍ "[١٠]. لم يذكر الخليل (هتر) .

---

[١] اللسان: (بتر).

[٢] العين: (بتر) والتهذيب: (بتر).

[٣] اللسان : (بحتر). وانظر : العين : (حبتر) والتهذيب : (حبتر) .

[٤] اللسان : (بحزج) .

[٦] التهذيب : (بحزج).

[٧] اللسان :(بزل).

[٨] العين : (بزل) والتهذيب : (بزل).

[٩] اللسان : (بعقط) .

[١٠] اللسان: (هتر). وانظر: التهذيب : (هتر).

٨ ـ البُهْدُرِيُّ : يقول ابن منظور : " أبو عدنانَ قالَ : البُهْدُرِيّ والبُحْدُرِيّ المُقَرْقَمُ الذي لا يَشِبُّ "[١]. ولم يذكر الخليل (بهدر) .

٩ ـ البَهْصَلَة: يقول ابن منظور: "البَهْصَلَة والبُهْصُلَةُ منَ النِّسَاءِ: الشديدةُ البياضِ، وقيل : هيَ القصيرة ... ورجلٌ بُهْصُلٌ أبيضُ جسيمٌ "[٢]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٣].

١٠ ـ التِّنْبَال: يقول ابن منظور:"التِّنْبَالُ والتِّنْبِلُ والتِّنْبَالَةُ الرجل القصير... والتُّنْبُولُ كالتِّنْبَالُ "[٤].

١١ ـ الزِّرْطِنَةُ: يقول ابن منظور : " الزِّرْطِنَة ، بالهمز بعد الطاء : الرَّجُلُ الثَّقِيلُ ... وقيلَ : الزِّرْطِنَةُ من النساءِ والرجالِ القصيرُ"[٥]. أهمل الخليل (زرطأ)، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٦].

١٢ ـ الثُّغْرُورُ : يقول ابن منظور : " الثُّغْرُورُ : الرَّجُلُ الغَلِيظُ القَصِيرُ "[٧].

١٣ ـ الجَحْدَبُ : يقول ابن منظور : " رَجُلٌ جَحْدَبٌ : قَصِيرٌ (عنْ كُرَاع) . قالَ وَلا أُحِقُّها ، إنَّمَا الْمَعْرُوفُ جَحْدَرٌ ، بالرَّاءِ"[٨] . لم يذكر الخليل والأزهري (جحدب).

١٤ ـ الجَحْدَرُ : يقول ابن منظور:"الجَحْدَرُ : الرَّجُلُ الجَعْدُ القَصِيرُ، والأُنثَى جَحْدَرَةٌ "[٩].

---

(١) اللسان : (بحدر). و(بهدر). وانظر :التهذيب : (بهدر).

(٢) اللسان: (بهصل) . وانظر : التهذيب: (بهصل).

(٣) العين: (بهصل).

(٤) اللسان: (تنبل) و(نبل). وانظر: العين: (تنبل) والتهذيب: (تنبل) .

(٥) اللسان: (زرطأ).

(٦) التهذيب:(زرط).

(٧) اللسان : (ثعر). وانظر:العين : (ثعر) والتهذيب : (ثعر).

(٨) اللسان : (جحدب).

(٩) اللسان:(ححدر).وانظر:العين:(جحدر)والتهذيب:(جحدر).

١٥ ـ الجَحْنَبُ والجَحَنْبَرَةُ : يقول ابن منظور : " الجَحْنَبُ والجَحَنْبُ كلاهما : القصيرُ الغَليظُ ، وقيل : هو القصيرُ فقط ، من غير أن يُقَيَّدُ بالقلة . وقيلَ : هوَ القصيرُ المُلَزَّزُ ... الجَحَنْبَرَة من النِّساءِ : القَصيرَة "[١].ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

١٦ ـ الجَيْدَرُ : يقول ابن منظور : " والجَيْدَرُ والجَيْدَرِيُّ والجَيْدَرَانُ : القَصيرُ ، وقد يُقالُ لهُ جَيْدَرَةٌ عَلَى الْمُبالَغَة ، وقالَ الفَارِسِيُّ : وهذا كما قالوا لهُ دَحْدَاحَةٌ ودِبَّةٌ وحِنْزَقْرَةٌ. وامرأةٌ جَيدَرَةٌ وجَيْدَرِيَّةٌ "[٣].

١٧ ـ الجَدَمَةُ : " الجَدَمَةُ ، بالتَّحْرِيكِ : القَصِيرُ مِنَ الرِّجَالِ وَالنِّسَاءِ وَالغَنَمِ، والجَمْعُ جَدَمٌ"[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

١٨ ـ الجُعْبُوبُ : يقول ابن منظور : " والجُعْبُوبُ : القَصِيرُ الدَّمِيمُ ... ويُقَالُ للرَّجُلِ إذَا كَانَ قَصيرًا دَمِيمًا : جُعْبُوبٌ ودُعْبُوبٌ وجُعْسُوسٌ "[٦]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٧].

١٩ ـ الجَعُونَةُ : يقول ابن منظور : " ورَجُلٌ جَعُونَة إذا كانَ قصيرًا سَمِينًا "[٨]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٩].

٢٠ ـ الجِلْبِحُ : يقول ابن منظور : " الجِلْبِحُ مِنَ النِّسَاءِ : القَصِيرَةُ "[١٠]. ولم يذكر الخليل والأزهري (جلبح) .

---

[١] اللسان:(جحنب). وانظر: التهذيب: (جحنبر).

[٢] العين: (جحنب).

[٣] اللسان : (جدر) و(دحح) (دنب) (حنزقر).وانظر: العين:(جدر) والتهذيب:(جدر).

[٤] اللسان:(جدم). وانظر: التهذيب: (جدم) .

[٥] العين : (جدم) .

[٦] اللسان : (جعب) و(دعب) و(جعس) و(جعش). وانظر : التهذيب : (جعب) .

[٧] العين: (جعب).

[٨] اللسان : (جعن) . وانظر : التهذيب : (جعن) .

[٩] العين : (جعن) .

[١٠] اللسان : (جلبح) .

٢١ ـ الجَنَحْدَلُ : يقول ابن منظور : " وَالجَنَحْدَلُ القَصيرُ "[١]. لم يذكر الخليل والأزهري (جنحدل) .

٢٢ ـ الجُنْدُفُ: يقول ابن منظور:"الجُنْدُفُ: القَصيرُ الْمُلَزَّزُ ... والجُنْدَافُ: القَصيرُ الْمُلَزَّزُ الخَلْقِ ، وقيل : الذي إذا مشى حرَّكَ كَتِفيه، وهو مَشيُ القِصَارِ "[٢]. لم يذكر الخليل هذا المعنى ، أما الأزهري فخصه بقصر الرقبة[٣].

٢٣ ـ الجَبَتَرُ : يقول ابن منظور : " الجَبَتَرُ والجُبَاتِرُ : القَصيرُ كالخَتْرَبُ ، وكَذلكَ البُحْتُرُ ، والأنثى جَبَتَرَةٌ "[٤].

٢٤ ـ الجُبَاجِلُ : يقول ابن منظور : " الجُبَاجِلُ : القَصيرُ الْمُجْتَمِعُ الخَلْقِ "[٥]. ولم يذكر الخليل والأزهري (جبجل).

٢٥ ـ الجَبَرْقِيصُ : يقول ابن منظور : " والجَبَرْقِيصُ: القَصيرُ الرَّدِيءُ، والسِّينُ في كُلِّ ذَلكَ لُغَةٌ "[٦]. وأهمل الخليل هذه المادة .

٢٦ ـ الخَتْرَبُ: يقول ابن منظور: "الخَتْرَبُ: القَصيرُ"[٧]. ولم يذكر الخليل والأزهري (خترب).

٢٧ ـ الخُتْرُوشُ: يقول ابن منظور : " الجَوْهَرِيّ: الخُتْرُوشُ: القَصيرُ "[٨]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٩].

---

(١) اللسان : (جنحدل) .

(٢) اللسان: (جندف) .

(٣) التهذيب : (جندف) .

(٤) اللسان : (حبتر). وانظر: العين: (حبتر) والتهذيب : (حبتر).

(٥) اللسان : (حبجل) .

(٦) اللسان : (حبرقص). وانظر : التهذيب: (حبرقص).

(٧) اللسان : (خترب) .

(٨) اللسان : (خترش) . وانظر : التهذيب : (خترش) .

(٩) العين : (خترب) .

٢٨ ـ الحَوْتَكُ : يقول ابن منظور : " والحَوْتَكُ أيضًا : القَصيرُ (عن ثعلب) "[١].

٢٩ ـ حِنْيَلٌ : يقول ابن منظور : " ورَجُلٌ حِنْيَلٌ : قَصيرٌ "[٢]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٣].

٣٠ ـ حَدْحَدٌ : يقول ابن منظور : " وَرَجُلٌ حَدْحَدٌ : قَصيرٌ غَليظٌ "[٤]. لم يذكر الخليل والأزهري (حدحد)[٥].

٣١ ـ الحَدَوْلَقُ : يقول ابن منظور : " والحَدَوْلَقُ : القَصيرُ الْمُجْتَمِعُ "[٦]. أهمل الخليل (حدلق) ولم يذكر الأزهري (الحدولق)[٧].

٣٢ ـ الحُذَمُ : يقول ابن منظور : والحُذَم : القَصيرُ مِنَ الرِّجَالِ القَرِيبُ الخَطْوِ . .. وَامْرَأَةٌ حُذَمَةٌ قَصِيرَةٌ "[٨]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٩].

٣٣ـ حُرَنْقَفَة:يقول ابن منظور:"امْرَأَةٌ حُرَنْقَفَةٌ قَصيرَةٌ"[١٠].وأهمل الخليل والأزهري (حرنقف).

٣٤ ـ الحَزَابِي : يقول ابن منظور : " والحَزَابِي والحَزَابِيَةُ مِنَ الرجالِ والحَمِيرِ : الغَلِيظُ إلى القِصَرِ مَا هُوَ . رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ وزَوَازٍ وزَوَازِيَةٌ إذَا كَانَ غَلِيظًا إلى القِصَرِ مَا هُوَ ...

---

[١] اللسان : (حتك) . وانظر : العين : (حتك) والتهذيب: (حتك).

[٢] اللسان : (حنل).

[٣] العين : (حنل) و التهذيب : (حنل).

[٤] اللسان : (حدد).

[٥] العين : (حدد) والتهذيب: (حدد).

[٦] اللسان: حدلق).

[٧] التهذيب :(حدلق) .

[٨] اللسان: (حذم) . وانظر : التهذيب (حذم) .

[٩] العين : (حذم) .

[١٠] اللسان : (حرنقف) .

ويُقالُ : رَجُلٌ حَزَابٍ وحَزَابِيَةٌ أيضا إذَا كانَ غَلِيظًا إلى القِصَرِ "[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٣٥ ـ الحَزَنْبَلُ : يقول ابن منظور : " الحَزَنْبَلُ : الحَمْقَاءُ، وقِيلَ: العَجُوزُ الْمُتَهَذِّمَةُ. والحَزَنْبَلُ منَ الرِّجَالِ : القَصِيرُ الْمُوَثَّقُ الخَلْقِ ، وقيلَ : هُوَ القَصِيرُ فَقَطْ "[٣].

٣٦ ـ حُزُقّ : يقول ابن منظور : " ورجلٌ حُزُقٌّ وحَزُقٌّ وَحُزُقَّةٌ : قصيرٌ يقاربُ الخَطْوَ"[٤]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

٣٧ ـ حَزَوْكَل : يقول ابن منظور : " حَزَوْكَلٌ: قصيرٌ "[٦]. وأهمل الخليل والأزهري (حزكل) .

٣٨ ـ الحُطَيْنَةُ : يقول ابن منظور : " الحُطَيْنَةُ : الرجلُ القصيرُ "[٧]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٨] .

٣٩ ـ حِنْظَأْوٌ : يقول ابن منظور : " رجلٌ حِنْظَأْوٌ : قصيرٌ "[٩]. وأهمل الخليل والأزهري (حنظأ) .

---

(١) اللسان : (حزب) . وانظر : التهذيب : (حزب) .
(٢) العين : (حزب) .
(٣) اللسان : (حزبل) . وانظر : العين : (حزبل) و التهذيب : (حزنبل) .
(٤) اللسان : (حزق) . وانظر : التهذيب : (حزق) .
(٥) العين : (حزق)
(٦) اللسان : (حزكل) .
(٧) اللسان : (حطأ) .
(٨) العين : (حطأ) والتهذيب : (حطأ) .
(٩) اللسان : (حظأ) .

٤٠ ـ حَظِبٌ: يقول ابن منظور: "ورجلٌ حَظِبٌ وحُظُبٌ: قصيرٌ عظيمُ البطنِ، وامرأةٌ حَظِبَةٌ وحِظَبَةٌ وحُظُبَّةٌ : كذلكَ"[١]. أهمل الخليل (حظب)، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٢].

٤١ ـ الحَنْبَلُ : يقول ابن منظور : " الحَنْبَلُ : القَصيرُ الضَّخْمُ البَطْنِ ... والحَنْبَلُ والحِنْبَانُ والحِنْبَالَةُ : القَصيرُ الكَثيرُ اللَّحْمِ "[٣].

٤٢ ـ الحِنْتَرُ : يقول ابن منظور : " الحِنْتَرُ : القَصيرُ والحِنتارُ الصَّغيرُ"[٤]. ذكر الخليل والأزهري الحنتار بمعنى القصير ولم يذكرا الحنتر[٥].

٤٣ ـ الحَنْدَلُ: يقول ابن منظور: "الحَنْدَلُ: القَصيرُ، وزَادَ الأزْهَرِيُّ: مِنَ الرِّجَالِ"[٦]. أهمل الخليل والأزهري (حندل).

٤٤ ـ الحِنْزَابُ : يقول ابن منظور: "والحِنْزَابُ: القَصيرُ القَوِيُّ. وقيل: الغَليظُ"[٧]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٨].

٤٥ ـ الحِنْزَقْرَةُ: يقول ابن منظور:"الحِنْزَقْرُ والحِنْزَقْرَةُ: القَصيرُ الدَّميمُ مِنَ النَّاسِ"[٩]. ولم يذكر الخليل (حزقر) .

٤٦ ـ الحِنْطِئُ: يقول ابن منظور: " الحِنْطِئُ: القَصيرُ"[١٠]. أهمل الخليل (حنطأ) ، ولم يذكر الأزهري (الحنطئ) وذكر (الحنطأوة) بمعنى الضعيف من الرجال[١١] .

---

[١] (حظب).
[٢] التهذيب: (حظب).
[٣] اللسان:(حنبل). وانظر:العين: (حنبل) والتهذيب:(حنبل).
[٤] اللسان: (حنتر).
[٥] العين: (حنتر) والتهذيب: (حنتر).
[٦] اللسان: (حندل) .
[٧] اللسان: (حزب) . وانظر: التهذيب : (حزب).
[٨] العين: (حزب).
[٩] اللسان: (حزقر). وانظر: التهذيب: (حزقر).
[١٠] اللسان:(حنط)و(حنطأ).
[١١] التهذيب : (حنطأ) .

٤٧ ـ الحنكل : يقول ابن منظور : " الحَنْكَلُ والحُنَاكِلُ: القَصِيرُ والأُنْثَى: حَنْكَلَةٌ، لا غيرَ"[١] . ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٤٨ ـ دُحَّة: يقول ابن منظور: "امرأةٌ دُحَّةٌ: قصيرةٌ كحُدْحُدَةٍ"[٣] . لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٤] .

٤٩ ـ الدَّحْدَاحُ : يقول ابن منظور " ورجلٌ دَحْدَحٌ ودِحْدِحٌ ودَحْدَاحٌ ودَحْدَاحَةٌ ودُحَادِحٌ ودُحَيْدِحَةٌ: قَصيرٌ غَليظُ البَطْنِ، وامرأةٌ دَحْدَحَةٌ ودَحْدَاحَةٌ، وكانَ أبو عمرٍو قدْ قالَ: الذَّحْذَحُ ، بالذَّالِ : القَصيرُ ، ثُمَّ رجعَ إلَى الدَّالِ الْمُهْمَلَةِ، قالَ الأزهَري: وَهُوَ الصَّحِيحُ"[٥].

٥٠ ـ الدَّبَّبَةُ:يقول ابن منظور:"الدَّبُّ والدَّبَّةُ والدَّبَّابَةُ:القصيرُ"[٦]وأهمله الخليل.

٥١ ـ الزَّوَازِيَةُ : يقول ابن منظور : "رَجُلٌ حَزَابٍ وَحَزَابِيَةٌ وزَوَازٍ وزَوَازِيَةٌ إذَا كَانَ غَلِيظًا إلى القِصَرِ مَا هُوَ "[٧]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٨].

٥٢ ـ الضَّكْضَاكُ : يقول ابن منظور : " وقيلَ : الضَّكْضَاكُ الرجلُ القصيرُ ، وهو البَكْبَاكُ"[٩]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[١٠].

---

[١] اللسان : (حنكل) . وانظر : التهذيب : (حنكل) .

[٢] العين : (حنكل) .

[٣] اللسان : (حدح).

[٤] العين : (دحح) والتهذيب : (دحح) .

[٥] اللسان : (دحح) . العين : (دحح) والتهذيب: ,دحح).

[٦] اللسان: (دنب). وانظر: التهذيب: دنب).

[٧] اللسان:(حزب) و(زوى). وانظر: التهذيب: (زوي).

[٨] العين: (زوى).

[٩] اللسان: (بكك) و(ضكك). وانظر : التهذيب : (ضكضك) .

[١٠] العين : (ضكك) .

٥٣ ـ الوَزَأُ : يقول ابن منظور: "الوَزَأُ: الشَّدِيدُ القَصِيرُ"[١].لم يذكر الخليل والأزهري (الوزأ)[٢].

في المثال السابق جاءت ظاهرة القلب المكاني بين عدد من الألفاظ نتيجة التعدد اللهجي ، وجاءت ألفاظ جديدة لم يحصرها الخليل ربما لعدم انتشارها في زمنه ، وكذلك ألفاظ أخرى لم يذكرها الخليل والأزهري ربما لعدم انتشارها أو لعدم فصاحتها . وارتبطت دلالة الألفاظ بالمعنى الأصلي في أغلب الكلمات.

المثال الخامس والعشرون : القَطْع .

١ ـ الأَرْم : يقول ابن منظور : " الأَرْمُ : القَطْعُ. وأَرَمَتْهُم السَّنَةُ أَرْمًا: قَطَعَتْهُم"[٣]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٤].

٢ ـ الأَزْم : يقول ابن منظور : " الأَزْمُ : القَطْعُ بالنابِ والسِّنِّين وغيرهما "[٥]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٦].

٣ ـ البَتّ : يقول ابن منظور: "البَتُّ: القَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ. يُقالُ بَتَتُّ الحَبْلَ فانْبَتَّ. ابنُ سِيدَه: بَتَّ الشَّيْءَ يَبُتُّهُ ويَبِتُّهُ بَتًّا ، وأَبَتَّهُ : قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَأْصِلًا "[٧].

٤ ـ البَتْر : يقول ابن منظور: "البَتْرُ: استِئصَالُ الشَّيءِ قَطْعًا ... بَتَرْتُ الشَّيْءَ بَتْرًا: قَطَعْتَه قبلَ الإِتْمَامِ ... وقيلَ : كُلُّ بَتْرٍ قَطْعٌ "[٨].

---

[١] اللسان : (حزب). وانظر : (وزأ).

[٢] العين : (وزي)، والتهذيب: (وزأ) .

[٣] اللسان: (أرم) . وانظر : التهذيب : (أرم).

[٤] العين : (أرم).

[٥] اللسان: (أزم).

[٦] العين : (أزم) والتهذيب : (أزم).

[٧] اللسان : (بتت). وانظر: العين : (بتت) والتهذيب : (بتت).

[٨] اللسان : (بتر). وانظر: العين : (بتر) والعين : (بتر) .

٥ ـ البَتْع: يقول ابن منظور: "بَتِعَ فُلانٌ عَلَيَّ بأمرٍ لَـم يُـؤَامِرْنِي فيـه إذا قَطَعَـهُ دُونَـك ... أبـو محجن : الانبِتَاعُ والانبِتَالُ الانْقطاعُ "[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٦ ـ البَتْك : يقول ابن منظور : " البَتْـكُ: القَطْـعُ . . . الليـثُ : البَتـكُ : قطـعُ الأُذُنِ مـنْ أصلِهَا . وبَتْكَ الآذانَ أي قطعَها ، وشُـدِّدَ للكثـرةِ . وقيـل : البتـكُ أنْ تَقـبِضَ علـى شَـيءٍ بِيَدَيْكَ، وفي التهذيب: أن تقبضَ على شَعْرٍ أو رِيشٍ أو نحوَ ذلكَ ثُمّ تَجذِبَـهُ إليـكَ حتّـى يَنقَطـعَ فَيَنبَتِكَ منْ أصلِه ويَنتَتِفَ وكلُّ قِطعَةٍ صارتْ في يَدِكَ من ذلكَ فاسمُها بتْكَةٌ "[٣].

٧ ـ البَتْل : يقول ابن منظور : " البَتْلُ : القَطْعُ ... وتَبَتَّلَ إلَى اللهِ تَعَالَى : انقَطَعَ وأخْلَصَ ... وَالتَّبَتُّلُ : الانقِطَاعُ عَنِ الدُّنيَا إلَى اللهِ تَعَالَى "[٤].

٨ ـ البَجُّ : يقول ابن منظور : " وبَجَّهُ بَجًّـا : قَطَعَـهُ (عـن ثعلـب) "[٥]. ذكـره الخليـل و الأزهري بمعنى الشق[٦].

٩ ـ بَعْكَرَ : يقول ابن منظور : " بَعْكَرَ الـشَّيءَ : قَطَعَـهُ كَكَعْبَـرَهُ "[٧] . لم يـذكر الخليـل والأزهري هذا المعنى[٨].

١٠ ـ البَكْعُ : يقول ابن منظور: " البَكْع: القَطْعُ والـضَّرْبُ الْمُتَتَـابِعُ في مواقـعَ متفرقـةٍ مـنَ الجسدِ "[٩]. ولم يذكر الخليل معنى القطع[١٠]، وخص الأزهري البكع بالقطع بالسيف[١١].

---

(١) اللسان : (بتع) . وانظر : التهذيب : (بتع) .

(٢) العين: (بتع).

(٣) اللسان: (بتك). وانظر: العين : (بتك) والتهذيب : (بتك) .

(٤) اللسان : (بتل) . وانظر: العين : (بتل) والتهذيب: (بتل).

(٥) اللسان : (بجج).

(٦) العين : (بجج) والتهذيب: (بجج).

(٧) اللسان: (بعكر).

(٨) العين : (بعكر) والتهذيب : (بعكر).

(٩) اللسان :(بكع) . وانظر:

(١٠) العين: (بكع).

(١١) التهذيب : (بكع) .

١١ ـ البَلْت : يقول ابن منظور : " البَلْتُ : القَطْع . بَلَتَ الشَّيءَ يَبْلتُهُ ، بالفتح بَلْتًا : قَطَعَهُ. زعمَ أهلُ اللغةِ أنه مقلوب من بَتَلَهُ وليسَ كَذلكَ لوجودِ المصدرِ"[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢]. وخص الأزهري البلت بمعنى القطع عن الكلام[٣] .

١٢ ـ تَبَّ: يقول ابن منظور: "وَتَبٌّ إذا قَطَعَ"[٤]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٥].

١٣ ـ الجَبّ: يقول ابن منظور:"الجَبُّ: القَطْعُ ... وجَبَّ خُصَاهُ جَبًّا استأصَلَهُ ...وَجَبَّ السَّنَامَ يَجُبُّهُ جَبًّا: قَطَعَهُ...الجَبُّ : استئصالُ السَّنَامِ منْ أصلِهِ "[٦].

١٤ ـ الجَثُّ : يقول ابن منظور : "الجَثُّ: القطع، وقيل : قَطْعُ الشَّيءِ منْ أصلِه، وقيل : انتزاعُ الشَّجَرِ منْ أصولِه ، والاجتثاثُ أوحَى منهُ ... وجَثَّهُ : قَلَعَهُ "[٧].

١٥ ـ الجَدْعُ: يقول ابن منظور: " الجَدْعُ: القَطْع. وقيلَ: هُوَ القَطعُ البائنُ في الأنفِ والأذنِ والشَّفَةِ واليَدِ ونحوِها ... وحِمَارٌ مُجَدَّعٌ مقطوعُ الأذنِ ... والجَدْعُ : ما انقَطَعَ منْ مقاديمِ الأنف إلى أقْصَاهُ "[٨] .

١٦ ـ الجَذُّ : يقول ابن منظور : " الجَذُّ : كسرُ الشيءِ الصُلْبِ ، جَذَذْتُ الشَّيءَ: كَسَرْتُهُ وقَطَعْتُهُ ... والجَذُّ: القَطْعُ الوَحِيُّ الْمُستَاصِلُ ، وَقيلَ : هُوَ القَطْعُ الْمُسْتَاصِلُ ... وفي الحَديثِ أنهُ قال يومَ حُنَينٍ: جُذُوهُمْ جَذًّا، الجَذُّ: القَطْعُ، اي: استأصِلُوهُمْ قَتْلًا ... وجَذَذْتُ الحَبْلَ جَذًّا أي قَطَعْتُهُ فَانْجَذَّ. وجَذَّ الأمْرَ عَنِّي يَجُذُّهُ جَذًّا: قَطَعَهُ.وَجَذَّ النَّخْلَ يَجُذُّهُ جَذًّا وجَذَاذًا وَجِذَاذًا: صَرَمَهُ "[٩].

---

[١] اللسان : (بلت) .
[٢] العين : (بلت)
[٣] التهذيب : (بلت) .
[٤] اللسان : (تبب) . وانظر : التهذيب : (تبب) .
[٥] العين : (تبب) .
[٦] اللسان : (جبب) . وانظر : العين : (جبب) والتهذيب : (جبب) .
[٧] اللسان : (جثث) . وانظر :العين : (جثث) والتهذيب : (جثث) .
[٨] اللسان : (جدع). وانظر :العين : (جدع) والتهذيب : (جدع) .
[٩] اللسان : (جذذ) . وانظر : العين : (جذذ) والتهذيب:(جذذ).

١٧ ـ الجَذْرُ: يقول ابن منظور: "جَذَرَ الشيءَ يَجْذُرُهُ جَذْرًا : قَطَعَهُ وَاسْتأْصَلَهُ ... الجَذْرُ الانْقِطَاعُ أيضًا منَ الحَبْلِ والصَّاحِبِ والرُّفْقَةِ منْ كلِّ شَيْءٍ "[١]. ولم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

١٨ ـ الجَذْفُ : يقول ابن منظور: "جَذَفَ الشيء جَذْفًا : قَطَعَهُ"[٣]. اهمل الخليل جذف.

١٩ ـ الجَذْمُ : يقول ابن منظور : "الجَذْمُ: القَطْعُ. جَذَمَهُ يَجْذِمُهُ جَذْمًا قَطَعَهُ، فَهُوَ جَذِيمٌ... وجَذَبَ فُلانٌ حَبْلَ وِصَالِهِ وجَذَمَهُ إذَا قَطَعَهُ ... والجَذْمُ: سُرْعَةُ القَطْعِ ... والجِذْمَةُ: القِطْعَةُ من الشيءِ يُقطَعُ طَرَفُهُ ويَبقَى جَذْمُهُ ، وهوَ أَصْلُهُ . . . ورَجُلٌ مِجْذَامٌ ومِجْذَامَةٌ : قَاطِعٌ للأمُورِ فَيْصَلٌ. قال اللِّحيَاني: رجلٌ مِجذَامَةٌ للحربِ والسيرِ والهَوى، أي يقْطَعُ هَواهُ ويَدَعُهُ... الجَذْمُ والخَذْمُ : القَطْعُ . والانْجِذَامُ : الانْقِطَاعُ "[٤].

٢٠ ـ الجَرْمُ: يقول ابن منظور: " الجَرْمُ: القَطْعُ. جَرَمَهُ يَجْرِمُهُ جَرْمًا : قَطَعَهُ ... وجَرَمَ النَّخْلَ : صَرَمَهُ "[٥]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٦].

٢١ ـ حَجَّ : يقول ابن منظور : " وحَجَّ العَظْمَ يَحُجُّهُ حَجًّا : قَطَعَهُ مِنَ الجُرْحِ واسْتَخْرَجَهُ"[٧]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٨].

٢٢ ـ الحَذُّ : يقول ابن منظور : " الحَذُّ : القَطْعُ الْمُسْتَأْصِلُ . حَذَّهُ يَحُذُّهُ حَذًّا . قَطَعَهُ قَطْعًا سَرِيعًا مُسْتَأْصِلاً "[٩].

---

[١] اللسان:(جذر). وانظر: التهذيب: (جذر).

[٢] العين:(جذر).

[٣] اللسان: (جذف). وانظر: التهذيب: (جذف).

[٤] اللسان : (جذم). وانظر : العين: (جذم) والتهذيب : (جذم) .

[٥] اللسان : (جرم). وانظر : التهذيب : (جرم).

[٦] العين : (جرم).

[٧] اللسان : (حجج).

[٨] العين : (حجج) والتهذيب: (حجج).

[٩] اللسان: (حذذ). وانظر: العين: (حذذ) والتهذيب: (حذذ).

٢٣ ـ الحَذْقُ: يقول ابن منظور: "وَحَذَقَ الشيءَ يَحْذِقُهُ حَذْقًا، فَهُوَ مَحْذُوقٌ وحَذِيقٌ، مَدَّهُ وقَطَعَهُ بِمِنْجَلٍ ونَحْوِهِ حتَّى لا يَبْقَى منه شيءٌ... وقيلَ: الحَذْقُ القَطْعُ ما كانَ ... حَذَقْتُ الحَبْلَ أحذِقُهُ حَذْقًا إذا قَطَعْتَهُ "[1].

٢٤ ـ الحَذْمُ : يقول ابن منظور : " الحَذْمُ : القَطْعُ الوَحِيّ ... وقيل : هو القطعُ ما كانَ ، وسيفٌ حَذِمٌ وحِذْيَمٌ : قاطعٌ "[2].

٢٥ ـ الحَرْتُ : يقول ابن منظور: "وحَرَتَ الشيءَ يَحْرُتُهُ حَرْتًا : قَطَعَهُ قَطْعًا مُسْتَدِيرًا كالفَلْكَةِ ونَحْوِهَا.قال الأزهري:لا أعرفُ ما قالَ الليثُ في الحَرْت،أنه قَطْعُ الشيْءِ مُسْتَدِيرٌ . قال وأظنهُ تَصحيفًا،والصوابُ خَرَتَ الشيءَ يَخْرُتُهُ،بالخاء،لأن الخُرْتَةَ هي الثُّقْبُ المُسْتَدِيرُ"[3].

٢٦ ـ الحَزُّ : يقول ابن منظور : " الحَزُّ قَطْعٌ في عِلاجٍ . وقيل : هو ما كانَ في اللحْمِ غيرَ بائنٍ ... وقيل : الحَزُّ القَطْعُ من الشيءِ في غَيرِ إبانَة "[4].

٢٧ ـ الحَسْمُ: يقول ابن منظور: "الحَسْمُ: القَطْعُ، حَسَمَهُ يحسِمُهُ حَسْمًا فانْحَسَمَ : قَطَعَهُ . وحَسَمَ العِرقَ : قَطَعَهُ ثمَّ كَواهُ لِئَلَّا يسيلَ دَمُهُ ، وهوَ الحَسْمُ ، وحَسَمَ الدَّاءَ : قَطَعَهُ بالدَّوَاءِ"[5].

٢٨ ـ كَعْبَرَ : يقول ابن منظور: " وكَعْبَرَ الشَّيءَ: قَطَعَهُ ... وبَعْكَرَ الشَّيءَ: قَطَعَهُ كَكَعْبَرَ . ويقال : كَعْبَرَهُ بالسَّيفِ ، أي قَطَعَهُ ، ومنه سُمِّيَ الْمُكَعْبِر الضَّبِّيّ ؛ لأنه ضرب قومًا بالسَّيفِ"[6]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[7].

يبدو في المثال السابق أثر الإبدال والقلب المكاني في الألفاظ، أما الألفاظ التي خلت من الإبدال فهي ألفاظ بينها فروق لغوية تعتمد على درجة القطع ونوعه وشكله وهدفه.

---

(1) اللسان: (حذق). وانظر: العين: (حذق) والتهذيب: (حذق).

(2) اللسان: (حذم). وانظر: العين: (حذم) والتهذيب : (حذم).

(3) اللسان : (حرت). وانظر: العين: (حرت) والتهذيب: (حرت).

(4) اللسان: (حزز). وانظر: العين: (حزز) والتهذيب: (حزز) .

(5) اللسان : (حسم) . وانظر : العين : (حسم) والتهذيب : (حسم) .

(6) اللسان : (كعبر) . وانظر : التهذيب: (كعبر).

(7) العين : (بركع) .

المثال السادس والعشرون : المفازة .

١ ـ البَوْبَاةُ: يقول ابن منظور: ''البَوْبَاةُ: الفَلَاةُ (عن ابن جنّي) وهِيَ الْمَوْمَاةُ''(١).

٢ ـ البَيْدَاءُ : يقول ابن منظور : '' والبَيْدَاءُ : الْمَفَازَةُ الْمُسْتَوِيَةُ يُجْرَى فيهَا الخَيْلُ، وقِيلَ : مَفَازَةٌ لا شَيءَ فِيهَا . ابن جنّي : سُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّهَا تُبيدُ منْ يَحلُّهَا ''(٢) .

٣ ـ الْمَتْلَفُ : يقول ابن منظور : '' وَالْمَتْلَفُ . الْمَفَازَةُ ... والْمَتْلَفُ : القَفْرُ ، سُمِّيَ بذلكَ لأنَّهُ يُتْلِفُ سَالِكَهُ على الأكْثَرِ ''(٣). لم يصرح الخليل والأزهري بهذا المعنى(٤).

٤ ـ التَّنُوفَةُ: يقول ابن منظور: '' التَّنُوفَةُ : القَفْرُ منَ الأرْضِ، وأصْلُ بِنَائِهَا التَّنَفُ ، وهِيَ الْمَفَازَةُ ، والجَمعُ تَنَائِفُ . وقيلَ : التَّنُوفَةُ منَ الأرْضِ الْمُتَبَاعِدَةُ مَا بَيْنَ الأطْرَافِ''(٥).

٥ ـ التِّيهُ : يقول ابن منظور : '' والتِّيهُ : الْمَفَازَةُ يُتَاهُ فيهَا ... وفَلَاةٌ تَيْهَاءُ . وَأَرْضٌ تِيهٌ وَتَيْهَاءُ ومَتْيَهَةٌ ومُتيهَةٌ ومَتِيهَةٌ ومِتْيَةٌ : مَضِلَّةٌ أيْ يَتيهُ فيها الإنسانُ ''(٦).

٦ ـ الجَبَّانُ: يقول ابن منظور: '' الجَبَّانُ والجَبَّانَةُ، بالتشديد : الصحراءُ ، وتُسَمَّى بها الْمَقابرُ؛ لأنها تكونُ في الصحراءِ، تسميةً للشيءِ باسمِ مَوضِعِه ... وكُلُّ صحراءَ جَبَّانَةٌ''(٧). ولم يذكر الخليل هذا المعنى(٨).

٧ ـ الخَبْتُ:يقول ابن منظور:''الخَبْتُ:الْمَفَازَةُ ''(٩).ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى(١٠)

---

(١) اللسان : (بوب). وانظر: العين: (بوب) والتهذيب : (بوب) .

(٢) اللسان : (بيد) . وانظر : العين : (بيد) . والتهذيب : (بيد) .

(٣) اللسان : (تلف) .

(٤) العين : (تلف) والتهذيب : (تلف) .

(٥) اللسان : (تنف) . وانظر : العين : (تنف) والتهذيب : (تنف) .

(٦) اللسان: (تيه). وانظر: العين: (تيه) والتهذيب: (تيه).

(٧) اللسان : (جبن). وانظر: التهذيب: (جبن).

(٨) العين : (جبن) .

(٩) اللسان : (جمش) .

(١٠) العين : (خبت) والتهذيب : (خبت) .

٨ ـ الغَائطُ : يقول ابن منظور : " والغَائطُ : الصَّحَراءُ "[١]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٢].

٩ ـ الْمَوْمَاةُ : يقول ابن منظور: " الْمَوْمَاةُ : الْمَفَازَةُ الوَاسِعَةُ الْمَلْسَاءُ ، وقيلَ : هِيَ الفَلَاةُ التِي لا مَاءَ بِهَا ولا أَنِيسَ بِهَا ... يقولُ الْمُبَرِّدُ : يُقَالُ لَهَا الْمَوْمَاةُ والْبَوْبَاةُ "[٣].

في هذا المثال تختلف الألفاظ الدالة على الصحراء لاختلاف صفاتها وشكلها ، أو لعلاقة مجازية بين دلالة هذه الأسماء والصحراء .

المثال السابع والعشرون : الموت .

١ ـ الأَكَّةُ: يقول ابن منظور: " قال أبو زيد : رَمَاهُ اللَّهُ بِالأَكَّةِ ، أي بِالْمَوْتِ "[٤]. أهمل الخليل (أكك) ، ولم يذكر الأزهري هذا المعنى[٥].

٢ ـ النُّكْلُ: يقول ابن منظور: "والنُّكْلُ: الْمَوْتُ والهَلَاكُ، والنُّكْلُ والنَّكَلُ، بالتحريك: فُقْدَانُ الحَبِيبِ ، وأَكْثَرُ ما يُستَعْمَلُ في فُقْدانِ الْمَرْأَةِ زَوْجَهَا "[٦].

٣ ـ الجُحَافُ: يقول ابن منظور: "ومَوْتٌ جُحَافٌ : شَدِيدٌ يَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ ... وقيل : الجُحَافُ : الْمَوْتُ ، فَجَعَلُوهُ اسْمًا لَهَا "[٧]. لم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٨].

٤ ـ الجَدَاعُ : يقول ابن منظور: "وجَدَاعٍ: السَّنَةُ الشَّدِيدَةُ تَذْهَبُ بِكُلِّ شَيْءٍ كَأَنَّهَا تَجْدَعُهُ... والجَدَاعُ : الْمَوْتُ لِذَلِكَ أَيْضًا "[٩]. لم يذكر الخليل معنى الموت[١٠].

---

(١) اللسان : (جلد) . وانظر: التهذيب: (جلد) .
(٢) العين : مادة (غوط) .
(٣) اللسان : (موم) و(مومى) . وانظر : العين : (موم) والتهذيب : (موم) .
(٤) اللسان : (أكك) .
(٥) التهذيب : (أكك) .
(٦) اللسان : (نكل) . وانظر: العين : (نكل) والتهذيب : (نكل).
(٧) اللسان : (جحف).
(٨) العين : (جحف) والتهذيب : (جحف).
(٩) اللسان : (جدع).
(١٠) العين : (جدخ) والتهذيب : (جدع).

٥ ـ الجَارِفُ : يقول ابن منظور : "والجَارِفُ : الْمَوْتُ العَامُ يَجْرُفُ مَالَ القَوْمِ"[١]. لم يصرح الخليل والأزهري بهذا المعنى[٢].

٦ ـ الحَتْفُ : يقول ابن منظور : " الحَتْفُ : الْمَوْتُ "[٣].

٧ ـ الحِرْسَمُ : يقول ابن منظور :" سَقَاهُ اللهُ الحِرْسِمَ وهو الْمَوْتُ"[٤]. أهمل الخليل (حرسم) ولم يذكر الأزهري معنى الموت[٥].

٨ ـ الحَقّ: يقول ابن منظور: "ويَعْنِي بالحَقِّ الْمَوْتَ"[٦]. ولم يذكر الخليل والأزهري هذا المعنى[٧].

٩ ـ الحَالُوقُ : يقول ابن منظور : " والحَالُوقُ : الْمَوتُ "[٨]. لم يذكر الخليل هذا المعنى ، أما الأزهري فذكر الحالقة والحَلاَق بمعنى المنية ولم يذكر الحالوق[٩].

في المثال السابق جاءت الألفاظ مرتبطة في دلالالتها بالمعنى الأصلي للكلمة ، وغلب التشبيه على هذه العلاقة بين لفظ الموت وأكثر الألفاظ الدالة عليه .

المثال الثامن والعشرون :سَكَتَ .

١ ـ بَجَمَ : يقول ابن منظور : " بَجَمَ الرَّجُلُ يَبْجِمُ بَجْمًا وبُجُومًا : سَكَتَ مِنْ هَيْبَةٍ أَوْ عَيٍّ "[١٠]. أهمل الخليل (بجم) .

---

[١] اللسان : (جرف) .

[٢] العين : (جرف) والتهذيب : (جرف).

[٣] اللسان : (حتف) . وانظر : العين : (حتف) والتهذيب : (حتف) .

[٤] اللسان : (حرسم) .

[٥] التهذيب : (حرسم).

[٦] اللسان : (جدر) و(حقق).

[٧] العين : (حقق) والتهذيب : (حقق) .

[٨] اللسان : (حلق).

[٩] العين : (حرق) والتهذيب : (حلق) .

[١٠] اللسان : (بجم) . وانظر : التهذيب : (بجم) .

٢ ـ أَبْلَسَ : يقول ابن منظور : "وأَبْلَسَ : سَكَتَ.. والْمُبْلِسُ:السَّاكِتُ مِنْ الحُزْنِ أَوْالخَوْفِ"[١]. لم يذكر الخليل هذا المعنى[٢] ، وزاد الأزهري السكوت عند انقطاع الحجة لليأس[٣] .

٣ ـ بَلْسَمَ : يقول ابن منظور : "بَلْسَمَ : سكَتَ عَنْ فَزَعٍ . وقيل سكت فقط ... طَرْسَمَ الرَّجُلُ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إذا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وفَرِقَ "[٤]. أهمل الخليل (بلسم) .

٤ ـ بَلْطَمَ : يقول ابن منظور : " بَلْطَمَ الرَّجُلُ: سَكَتَ"[٥].أهمل الخليل والأزهري (بلطم).

٥ ـ طَرْسَمَ : يقول ابن منظور : " طَرْسَمَ الرَّجُلُ طَرْسَمَةً وبَلْسَمَ بَلْسَمَةً إذا أَطْرَقَ وَسَكَتَ وفَرِقَ"[٦]. وأهمل الخليل (طرسم) .

في المثال السابق ارتبطت الألفاظ الدالة على الفعل (سكت) بالأسباب النفسية للسكوت، كالفزع، أو الحزن أو العي، كما ارتبطت الألفاظ بالحالة المصاحبة للفعل كالإطراق، إلى آخره .

المبحث الثاني : المشترك اللفظي : homonamy

قد عُبِّر عن المشترك اللفظي قديما بقول ابن فارس: "وتسمى الأشياء الكثيرة بالاسم الواحد نحو ؛ "عين الماء" و"عين المال" و"عين السحاب" "[٧]. وعلل لوجوده ابن درستويه بقوله : "وإنما يجيء ذلك في لغتين متباينتين ، أو لحذف اختصار وقع في الكلام حتى اشتبه اللفظان ، وخفي سبب ذلك على السامع"[٨]. وقد ظهرت دراسات تعالج المشترك اللفظي ومن الذين ألفوا في هذا المجال الأصمعي وابن خالويه والفارابي[٩]. وتلك الدراسات

---

(١) اللسان : (بلس) .

(٢) العين مادة (بلس) .

(٣) التهذيب : (بلس) .

(٤) اللسان : (بلسم) . وانظر : التهذيب : (بلسم) .

(٥) اللسان : (بلطم) .

(٦) اللسان : (بلسم) و(طرسم) . وانظر : التهذيب : (طرسم)

(٧) ابن فارس / الصاحبي : ص ٩٦ . تحقيق : مصطفى الشويمي .

(٨) السيوطي / المزهر : ١ / ٣٠٨.

(٩) السيوطي / المزهر : ١ / ٢٦٧ ، وما بعدها .

اهتمت بسرد الكلمات وذكر معانيها واختلفت في عددها وعدد الدلالات التي تُنسب إلى الكلمة الواحدة،ولكنها لم تعالج الظاهرة بدقة،وكان الخلاف بين الدارسين حول وجود الظاهرة وعدم وجودها،والتعليل لذلك[١].أما العلماء المحدثون فقد اختلفت اصطلاحاتهم للظاهرة وهي :

١ ـ المشترك اللفظي Homonymy .

٢ ـ المشترك في النطق والهجاء Homography .

٣ ـ المشترك الصوتي الناتج عن التطور الصوتي .

٤ ـ تعدد المعنى Polysemy .

ويمكن التعرف على تلك المصطلحات[٢] على النحو الآتي :

أولا : المشترك اللفظي Homonymy ، ويسمى أيضا المجانسة اللفظية ، وهو كلمة تطابق أخرى في اللفظ وتخالفها في المعنى أو التهجئة أو كليهما، مثل: Witch وWhich، فالكلمتان تتطبقان في النطق ولكنهما يختلفان في المعنى المعجمي ومن ذلك في العربية كلمة "الكلية" في عبارة "كلية الآداب" ، التي تختلف دلالتها عن "القضية الكلية" ؛ فالأولى من كلمة College، والثانية مأخوذة من الأصل السامي "كلل" الدال على العموم والشمول[٣]. ويتضح من هذا التحليل أن التداخل بين المعنيين جاء من أنهما من لغتين مختلفتين وتداخلا. فالمشترك ينشأ عن مصدرين مختلفين وأكثر كلمات المشترك اللفظي تنشأ عن تطور الأصوات تطورا ممتدا متدرجا ، وهناك كلمات تنشأ عن تطور مدلولات الكلمات الواحدة[٤]حين تمتد في خيوط متباعدة مثل كلمة Flour وFlower فالأولى بمعنى الدقيق

---

(١) أحمد مختار عمر/من قضايا اللغة والنحو:ص ١٢ـ ١٧.وانظر:رمضان عبد التواب / فصول في فقه العربية : ص ٢٨٦ ، وما بعدها .

(٢) محمد علي الخولي / علم اللغة النظري : ص ١٢٠ ، ١٢١ ، ٢١٩ .

(٣) حلمي خليل/الكلمة: ص١٢٨. وانظر: طه حسين/من تاريخ الأدب العربي: ٢/ ٣٣، وما بعدها.

(٤) حلمي خليل/المولد: ص٣٣٨، وما بعدها. وانظر: عبد الصبور شاهين/ في التطور اللغوي: ص ١٠٩ ، ١١٠ .
Andrew Radford/ Linguistics An Introduction: P.228,229,230

والثانية بمعنى الزهرة ، ويعلل البعض أنهما تطور لغوي هذا التطور لا يدركه المتكلم، ويعدان من أصلين مختلفين[١] .

ثانيا : المشترك في النطق والهجاء Homography . ويسمى تجانس كتابي، مثل : Rest و Rest ، وهو تطابق كلمتين في التهجئة مع اختلافهما في المعنى، ومثاله في العربية كلمة "النوى" جمع نواة، و"النوى" بمعنى البعد ، والنوى : الدار ، والنوى : النية[٢].

ثالثا : المشترك الصوتي الناتج عن التطور الصوتي : وذلك مثل : كلمة The Cock وتعني الديك وكلمة The Cat وتعني القط ، وقد أدى التطور الصوتي في منطقة معينة من جنوب شرق فرنسا إلى تطابقهما في النطق ، ولذا استعملت كلمة أخرى حديثة نوعا ما للدلالة على "الديك" وهي "Phesant" للتفرقة بينهما[٣]، وهذا ما يحدث في العاميات مثل العامية المصرية من عدم التفرقة بين "قلم" و"ألم" نطقا[٤]. والعاميات لا تسجل في المعاجم ولكنها تدرس في التطور الصوتي .

رابعا : تعدد المعنى Polysemy : وفيه يكون لكلمة واحدة أكثر من معنى ، نتيجة لاستعمالها في مواقف مختلفة مثل كلمة "Head" بمعنى رأس الإنسان ورأس عمود الكبريت[٥]. وهذا النوع من المصطلحات المختلط فيها المعنى يحدث بكثرة في اللغة العربية بل هو ما يطلق عليه المشترك اللفظي في الألفاظ العربية في حين أن المصطلحات الثلاثة السابقة توجد في العربية ولكنها غير منتشرة ولا تندرج تحت مصطلح المشترك ؛ ولذا ينبغي أن نفرق بين الاشتراك اللفظي وتعدد المعنى فهما يتعلقان بتحديد صيغة الكلمة . فالدلالتان المختلفتان

Bachman / Inter Faces Between Second Language Acquisition Ang Language Testing Research: P.112,113.

(١) أولمان / دور الكلمة : ص ١٣٣، ١٤٦، ١٤٧. وانظر: طاهر حمودة / دراسة المعنى: ص١٨٨، وما بعدها . محمود السعران / علم اللغة مقدمة للقارئ العربي: ص ٢٨٨ ، ٢٨٩ .

(٢) السيوطي / المزهر : ١ / ٢٩٧ .

(٣) أولمان/دور الكلمة: ص١٥٠، ١٥١.

(٤) حسام البهنساوي/ علم الدلالة: ص١٨٨، ١٨٩.

(٥) حلمي خليل /الكلمة : ص١٢٧، ١٢٨ . وانظر : بالمر / علم الدلالة : ص ١٤٦

لصيغة لغوية واحدة تعتبران كلمتين مختلفتين في إطار المشترك اللفظي، ويكون لهما مدخلان مختلفان لكنهما تعتبران كلمة واحدة في إطار تعدد المعنى ، ويكون لهما مدخل واحد في المعجم[١].

وتعيش المدلولات القديمة للكلمة الواحدة جنبا إلى جنب مع المدلولات الجديدة،وهي ظاهرة ينفرد بها المعنى ولا يشاركه فيها الأصوات أو القواعد النحوية والصرفية، فالكلمة تظل قابلة للاستعمالات الجديدة ومن هنا يحدث الغموض[٢] الذي يتطلب الشرح والإيضاح.

وللمشترك اللفظي أسباب وعوامل[٣] ، نذكرها على النحو الآتي :

١ ـ اللهجات : وتتمثل في استعمال الكلمة بدلالتين مختلفتين ، فكلمة "السيد" تدل على "الذئب" ، وعند هذيل تعني "الأسد"[٤]، و قلما تذكر المعاجم ذلك لأن اللغويين حينما جمعوا لغة العرب لم يهتموا بنسبة استخدامات الألفاظ إلى قبائلها أو عشائرها .

٢ ـ الاستعمال المجازي: مثل كلمة "العين" تدل على عضو الإبصار، وقد اكتسبت بعد ذلك عدة دلالات مجازية مختلفة ، والمعنى المجازي قد يأتي متعمدا أو غير متعمد[٥]؛ لأن هذا دأب العرب في استعمال المجازات تحاشيا للخجل أو التفاؤل أو الرغبة في عدم التصريح بسبب سياسي أو اجتماعي أو اقتصادي أو ديني .

٣ ـ الاقتراض من اللغات المختلفة ؛ فكلمة "الحُب" بمعنى الوِداد ، و"الحُب" بمعنى الجَرَّة . فالأولى لفظة عربية ، والثانية لفظة فارسية ، وهما متماثلتان نطقا وكتابة ، ويحدث هذا حينما تتداخل اللغات تداخلا كبيرا[٦]نتيجة المجاورة والتجارة أو السيطرة بفرض دين أو لغة نتيجة استعمار أو غيره .

---

(١) حلمي خليل / الكلمة : ص ١٢٧ . وانظر : بالمر / علم الدلالة : ص ١٠٦ ، ١٠٧ .محمود فهمي حجازي / مدخل إلى علم اللغة : ص ١٤٨ ، ١٤٩ .

(٢) أولمان / دور الكلمة : ص ١٣٤ ، وما بعدها . وانظر : المبرد / الكامل : ٢ / ٣٣.

(٣) طلبة عبد الستار / المعاجم العربية وعلم الدلالة : ص ٢٤٥ ، وما بعدها .

(٤) حول الحديث عن اللهجات ، انظر في هذا البحث : ص .

(٥) إبراهيم أنيس/في اللهجات العربية: ص١٩٤،١٩٣.وانظر: حسين نصار/ المعجم العربي: ٢ / ٥٣٧، ٥٥٤، ٥٥٥ .السكاكي / مفاتيح العلوم:ص ١٧٥، ١٧٤ .محمد أحمد حماد / المعجم العربي وعلم الدلالة : ص ٢٧٦، ٢٧٧ .

(٦) حلمي خليل/المولد: ص١٠٩، ٣٠٩، ٣٢١. وانظر : عيد الطيب / الثروة اللفظية : ص١٥٧

٤ ـ التطور الصوتي : مثل : دَعَمَ الشيءَ : قـوّاه ، ودَعَمَـه : دفَعَـه وطَعَنـه ورمـاه بـشيءٍ . وأصل الكلمة بالمعنى الثاني هو : "دحم" بالحاء ، فقد تطورت بـسبب مجاوراتهـا للـدال المجهـورة فأبدلت إلى نظيرتها العين بمعنى : "قوّى"[١]، ونشأ الاشتراك .

ونخلص من ذلك إلى أن أسباب الاشتراك اللفظي ينقسم إلى سببين كبيرين[٢]:

١ ـ أسباب داخلية تتصل ببنية اللغة ، وهي تغير في النطق مـن صـوت إلى صـوت آخـر لعلـة القلب أو الإبدال ، أو تغير في المعنى ويكون مقصود أو غير مقصود .

٢ ـ أسباب خارجية تتصل بأسباب اجتماعية مثل تعدد القبائل .

علما بأن المشترك اللفظي لا وجود له في الاستخدام اللغـوي إلا في معجـم لغـة مـن اللغـات ، أما في نصوص هذه اللغة فيحدد المعنى وينحسر في دلالة واحـدة[٣]؛ لأن الـسياق اللغـوي يحـتم الإبانة عن المعنى المراد .

وسوف يتم تناول أمثلة المشترك اللفظي دون الفصل بين الأسباب لأن اللفـظ يأخـذ معانيـه الـتي تجعله مشتركا مرة من المجاز وأخرى من اللـهجات وثالثـة مـن التطـور الـصوتي ورابعـة مـن الاقتراض ، ومن ثمّ لابد أن يذكر اللفظ ومعانيه مدمجـة ويكـون التعليـل داخليـا مـن خـلال التحليل مما يتيح ظهور الحقل الدلالي الذي يستعمل فيه اللفظ .

المثـال الأول : الإدّ . يقـول ابـن منظـور: ""الإدُّ والإِدَّةُ: العَجَـبُ والأَمْـرُ الفَظِيـعُ العَظِـيمُ والدَّاهِيَةُ... والإِدُّ، بِكَسْرِ الهَمْزَةِ: الشِّدَّةُ ""[٤]. ويمكن تحليل معاني كلمة (الإد) كما يأتي :

ـ العَجَبُ . ـ الأَمْر الفَظِيعُ العَظِيم .

ـ الدَّاهِية . ـ الشدة .

---

[١] محمد حسن جبل / خصائص اللغة العربية : ص٧٣، وما بعدها. وانظر :
أحمد مختار عمر / دراسة الصوت اللغوي : ص ٣٨١ .

[٢] حلمي خليل / مقدمة لدراسة فقه اللغة : ص ١٥٩ .

[٣] حلمي خليل/ المولد: ص ٣٣٢ . وانظر: محمود عكاشة/ التحليل اللغوي: ص١٧١، ١٧٤ .

[٤] اللسان : (أدد) .

وذكر الخليل منها معنى الأمر الفظيع[١] ، أما الأزهري فذكرها ماعدا معنى الداهية[٢]. والمعنى المشترك بين هذه الصفات هو الشدة التي تثير العجب .

المثال الثاني : الإدل .يقول ابن منظور: " وَجَعٌ يَأْخُذُ في العُنُقِ حَكَّاهُ يَعقُوبُ . وفي التَّهْذِيبِ: وَجَعُ الْعُنُقِ مِنْ تَعَادِي الوِسَادَةِ... والإِدْلُ: اللَّبَنُ الخَاثِرُ الْمُتَكَبِّدُ الشَّدِيدُ الحُمُوضَةِ، وزادَ في التَّهْذِيبِ : مِنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ "[٣]. والمعنى المشترك يحلل على النحو الآتي :

ـ وجع يأخذ في العنق . ـ اللبن الخاثر .

وقد ذكر منها الخليل معنى اللبن الخاثر[٤]، أما الأزهري فذكر المعنيين[٥] . وربما يكون المعنى المشترك هو تغير الحال إلى الأسوأ .

المثال الثالث : الأُدْم . يقول ابن منظور: " الأُدْمَةُ : القَرَابَةُ وَالوَسِيلَةُ إِلى الشَّيْءِ ، وقِيلَ : الأُدْمَةُ : الخُلْطَةُ ، وقِيلَ : الْمُوَافَقَةُ ... والأُدْمَةُ : السُّمْرَةُ . . . ابن سِيدَه : الأُدْمَةُ في الإِبِلِ لَوْنٌ مُشَرَّبٌ سَوَادًا أَوْ بَيَاضًا ، وقيل : هُوَ البَيَاضُ الوَاضِحُ ، وقِيلَ : فِي الظِّبَاءِ لَوْنٌ مُشَرَّبٌ بَيَاضًا وفي الإِنْسَانِ السُّمْرَةُ "[٦]. ويمكن تحليل المعنى المشترك كما يأتي :

ـ القرابة والوسيلة إلى الشيء . ـ الخُلْطَة .

ـ الموافقة . ـ السمرة

لم يذكر الخليل منها شيئا لأنه أهمل لفظ الأُدمة[٧]، أما الأزهري فلم يصرح بمعنى الموافقة[٨]. والمعنى المشترك هنا الاختلاط .

---

[١] العين : (ودد) .
[٢] التهذيب : (أدد) .
[٣] اللسان : (أدل) .
[٤] العين : (أدل) .
[٥] التهذيب : (أدل) .
[٦] اللسان : (أدم) .
[٧] العين : (أدم) .
[٨] التهذيب : (أدم) .

المثال الرابع : الإرْب . يقول ابن منظور : " الإرْبَةُ والإرْبُ : الحَاجَةُ ... وقال السُّلَمِيّ : الإرْبُ : الفَرْجُ ... والإرْبُ والإرْبَةُ والأُرْبَةُ والأَرْبُ : الدَّهَاءُ والبَصَرُ بِالأُمُورِ ... والإرْبُ : العَقْلُ والدِّينُ (عن ثَعْلَب) ... والإرْبُ : العُضْوُ الْمُوَفَّرُ الكَامِلُ الَّذِي لَمْ يَنْقَصْ مِنْهُ شَيْءٌ ، ويُقالُ لِكُلِّ عُضْوٍ إرْبٌ "[1]. ويمكن تحليل المعنى المشترك في النص السابق كما يأتي :

ـ الحاجة ـ الفَرْج ـ العقل والدين ـ الدهاء والبصر بالأمور

ذكر الخليل منها معنى الحاجة المهمة[2]، أما الأزهري فذكرها كلها ما عدا معنى العقل والدين[3].

المثال الخامس: الإرَان. يقول ابن منظور:"والإرَانُ : النَّشَاطُ ... والإرَانُ : الثَّوْرُ ... الإرَانُ : الثَّوْرُ الوَحْشِيُّ لِأَنَّهُ يُوَارِنُ البَقَرَةَ أَيْ يَطْلُبُهَا ... الجَوْهَرِيّ: الإرَانُ كِنَاسُ الوَحْشِ ... والإرَانُ: الجِنَازَةُ ...وقالَ أَبُو عُبَيد: الإرَانُ خَشَبٌ يُشَدُّ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ تُحْمَلُ فِيهِ الْمَوْتَى ... وقِيلَ : الإرَانُ تَابُوتُ الْمَوْتَى ... ابنُ سِيدَه: الإرَانُ : سَرِيرُ الْمَيِّتِ "[4]. ويمكن تحليل المعنى المشترك كما يأتي :

ـ النشاط . ـ الثور الوحشي. ـ كناس الوحش.

ـ الجنازة ـ تابوت الموتى وسرير الميت .

وذكر الخليل منها معنى النشاط، وسرير الميت[5]، أما الأزهري فذكرها ما عدا معنى الثور الوحشي[6].

المثال السادس : الأسيف . يقول ابن منظور : " والأَسِيفُ والآسِفُ : الغَضْبَانُ ... وقالَ الْمُبَرِّدُ فِي قَوْلِ الأَعْشَى : أَرَى رَجُلًا مِنْهُمْ أَسِيفًا : هُوَ مِنَ التَّأَسُّفِ لِقَطْعِ يَدِهِ ، وقِيلَ هُوَ أَسِيرٌ

---

(١) اللسان : (أرب).
(٢) التهذيب : (أرب) .
(٣) العين: (أرب) .
(٤) اللسان : (أرن) .
(٥) العين : (أرن) .
(٦) التهذيب : (أرن) .

غُلْتْ يَدُهُ ، والقَوْلُ الأَوْلُ هُـوَ الْمُجْتَمَـعُ عَلَيـهِ ... والأَسِـيفُ والأَسُـوفُ : الـسَّرِيعُ الحُـزْنِ الرَّقِيقُ. قال : وقَدْ يكُونُ الأَسِـيفُ : الغَـضْبَانَ مـعَ الحُـزْنِ . وفي حَـدِيثِ عائـشَةَ رَضِـيَ اللهُ عَنْهَا... إنَّ أَبا بَكْرٍ رَجُلٌ أَسِيفٌ ... أي سَـرِيعُ البُكَـاءِ والحُـزْنِ . وقِيـلَ : هُـوَ الرَّقِيـقُ . . . والأَسِيفُ : العَبْدُ والأَجِيرُ ونَحْو ذلكَ لِذُلِّهِمْ وبُعْدِهِمْ ... الأَسِـيفُ : الـشَّيْخُ الفَـانِي ، وقِيـلَ : العَبْدُ ... والأَسِيفُ: الْمُتَلَهِّفُ عَلَى ما فاتَ ... والأَسِيفُ والأَسِـيفَةُ والأُسَـافَةُ والأَسَـافَةُ ، كُلُّـهُ: البَلَدُ الَّذي لَا يُنْبِتُ شَيْئًا "[1]. ويمكن تحليل معاني النص على النحو الآتي :

ـ الغضبان . ـ الحزين . ـ الرقيق القلب .

ـ العبد والأجير . ـ البلد الذي لا ينبت شيئا . ـ الشيخ الفاني .

ذكر الخليل منها معنى السريع البكاء والحزن ، والعَبد[2]، أما الأزهـري فـاتفق مـا جـاء عنـده مع ما جاء عند ابن منظور[3]. والمعنى المشترك الرقة والضعف .

المثال السابع : الأَلْب . يقول ابن منظور : " الأَلْبُ : الجَمْعُ الكَـثِيرُ مِـنَ النَّـاسِ ... والأَلْـبُ: الطَّرْدُ ... والأَلْبُ والإِلْبُ ، بـالفَتْحِ والكَـسْرِ : القَـوْمُ يَجْتَمِعُـونَ عَلَـى عَـدَاوَةِ إِنْـسَانٍ ... والأَلْبُ : التَّدْبِيرُ عَلَى العَدُوِّ مِنْ حَيثُ لا يَعْلَـمُ . . . والأَلْـبُ : نَـشَاطُ الـسَّاقِي... والأَلْـبُ: العَطَشُ... والأَلْبُ: مَيْلُ النَّفْسِ إِلَى الهَوَى ... والأَلْبُ: ابْتِدَاءُ بُرْءِ الدُّمَّلِ ... والأَلْبُ: البِيضُ مِنْ جُلُودِ الإِبِلِ"[4]. ويمكن تحليل معاني النص كما يأتي :

ـ الجمع الكثير من الناس . ـ الطرد . ـ التدبير على العدو .

ـ نشاط الساقي . ـ العطش . ـ ميل النفس إلى الهوى.

ـ ابتداء برء الدمل . ـ البيض من جلود الإبل .

ـ القوم يجتمعون على عداوة إنسان .

---

[1] اللسان : (أسف) .

[2] العين : (أسف) .

[3] التهذيب : (أسف) .

[4] اللسان : (ألب) .

ولم يذكر منها الخليل شيئا ولكنه ذكر معنى جديدا وهو الصَّغْو[١]. واتفق ما جاء عند الأزهري مع ما جاء عند ابن منظور[٢].

المثال الثامن : الإمام . يقول ابن منظور: " والإِمَامُ : كُلُّ مَنِ ائْتَمَّ بِهِ قَوْمٌ مِنْ رَئِيسٍ وغَيْرِهِ. الجَوْهَرِيّ: الإِمَامُ الَّذِي يُقْتَدَى به ... وإِمَامُ كُلِّ شَيْءٍ: قَيِّمُهُ والْمُصْلِحُ لَهُ ... والإِمَامُ: الْمِثَالُ... والإِمَامُ: الخَيْطُ الَّذِي يُمَدُّ عَلَى البِنَاءِ فَيُبْنَى عَلَيهِ ويُسَوَّى عَلَيْهِ سَافُ البِنَاءِ ... وفي الصِحَاحِ: الإِمَامُ خَشَبَةُ البَنَّاءِ يُسَوَّى عَلَيْهَا البِنَاءُ .. والإِمَامُ: الطَّرِيقُ . والإِمَامُ : الصُّقْعُ مِنَ الطَّرِيقِ والأَرْضِ "[٣]. ويمكن تحليل معاني النص على الوجه الآتي :

_ كل من يقتدى به . _ قَيِّمُ كل شيء ومصلحه .

_ الخيط الذي يمد على البناء فيبنى عليه ويُسَوَّى عليه مساف البناء .

_ الطريق . _ القُدَّام . _ المثال .

لم يذكر الخليل منها معنى الخيط والمثال[٤]، أما الأزهري فاتفق ما جاء عنده من هذه المعاني مع ما جاء عند ابن منظور[٥]. والمعنى المشترك الاقتداء .

المثال التاسع: الأوْس. يقول ابن منظور: "الأَوْسُ: العَطِيَّةُ ... والأَوْسُ: العِوَضُ ... والأَوْسُ: الذِّئْبُ ... وأَوْسٌ : قَبِيلَةٌ مِنَ اليَمَنِ ... والأَوْسُ: من أَنصَار النَّبِي ρ"[٦].والمعاني المستنبطة من هذا المثال هي :

_ العَطِيَّة . _ العِوَض . _ الذئب .

_ قبيلة من اليمن _ من أنصار الرسول .

---

(١) العين : (ألب) .

(٢) التهذيب : (ألب) .

(٣) اللسان : (أمم) .

(٤) العين : (أمم) .

(٥) التهذيب : (أمم) .

(٦) اللسان : (أوس) .

وذكر الخليل منها معنى اسم قبيلة ومعنى اسم الذئب[١]، أما الأزهري فاتفق ما جاء عنده منها مع ما جاء عند ابن منظور[٢].

المثال العاشر: الآس . يقول ابن منظور : "والآسُ : العَسَلُ ... وقيل : الآسُ : أَثَرُ البَعيرِ ونَحْوِهِ . أبو عمرو : الآسُ : أنْ تَمُرَّ النَّحلُ فَيسقُطَ مِنها نُقَطٌ مِنَ العَسَلِ عَلَى الحِجارَةِ فَيُستَدَلّ بِذَلِكَ عَلَيْهَا. والآسُ : البَلَحُ ... والآسُ : ضُرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ ... والآسُ : القَبْرُ . والآسُ : الصاحبُ ... والآسُ : بَقِيَّةُ الرَّمادِ بَيْنَ الأَثافِي فِي الْمَوْقِدِ "[٣]. والمعاني المستنبطة من هذا المثال هي :

ـ العسل . ـ آثر البعر ونحوه . ـ نقط من العسل على الحجارة .

ـ البلح . ـ ضرب من الرياحين. ـ القبر .

ـ الصاحب . ـ بقية الرماد بين الأثافي .

وذكر منها الخليل معنى العسل ، وضرب من الرياحين ، والصاحب ، والقبر[٤]. أما الأزهري فذكرها جميعها[٥].

المثال الحادي عشر: الآل. يقول ابن منظور: "الآلُ : مَا أَشْرَفَ مِنَ البَعيرِ . والآلُ: السَّرَابُ... والآلُ : الخَشَبُ الْمُجَرَّدُ ...وآلُ الجَبَلِ : أَطْرَافُهُ ونَواحِيهِ ... وآلُ الرَّجُلِ : أَهْلُهُ وعِيَالُهُ ...والآلُ: آلُ النَّبِي صلى الله عليه وسلم ... والآلُ: صِلَةٌ زَائِدَةٌ . وآلُ الرَّجُلِ أَيْضًا: أَتْبَاعُهُ... والآلُ : الشَّخْصُ ... وآلُ الخَيْمَةِ : عَمَدُهَا "[٦]. والمعاني المستنبطة من هذا النص هي :

ـ رعية الملك . ـ ما أشرف من البعير . ـ السراب .

ـ الخشب المجرد . ـ أطراف الجبل ونواحيه . ـ آل النبي ρ .

---

(١) العين : (أوس) .
(٢) التهذيب : (أوس).
(٣) اللسان : (أوس) .
(٤) العين : (أوس) .
(٥) التهذيب : (أوس) .
(٦) اللسان : (أول) .

_ الآل : صلة زائدة . _ أتباع الرجل . _ الآل : الشخص .

_ عُمُد الخيمة .

ذكر منها الخليل معنى السراب، وأطراف الجبل ونواحيه، وعمد الخيمة ، وأتباع الرجل وأهل بيته ، وألواح البعير وما أشرف من أقطار جسمه[١]. أما الأزهري فذكرها كلها[٢].

المثال الثاني عشر : الآلة .يقول ابن منظور : " الآلَةُ وَاحِدَةُ الآلِ والآلاتِ ، وهِي خَشَبَاتٌ تُبْنَى عَلَيْهَا الخَيْمَةُ ... والآلَةُ: الشِّدَّةُ . والآلَةُ: الأَدَاةُ ... والآلَةُ : الحَالَةُ ... والآلَةُ: الجَنَازَةُ . والآلَةُ: سَرِيرُ الْمَيِّتِ (عنْ أَبِي العَمَيْثَلِ) "[٣]. ويمكن تحليل معاني النص كما يأتي:

_ الشدة . _ الأداة . _ الجنازة . _ سرير الميت .

ذكر منها الخليل معنى الشدة[٤]، أما الأزهري فلم يذكر منها إلا معنى سرير الميت[٥].

المثال الثالث عشر: الأوْن. يقول ابن منظور: " الأَوْنُ : الدَّعَةُ والسَّكِينَةُ والرِّفْقُ ... والأَوْنُ: الْمَشْيُ الرُّوَيْدُ، مُبْدَلٌ مِنَ الهَوْنِ ... والأَوْنُ: الإِعْيَاءُ والتَّعَبُ كَالأَيْنِ. والأَوْنُ: الجَمَلُ.. والأَوْنُ: العِدْلُ والخُرْجُ يُجْعَلُ فِيهِ الزَّادُ ... الجوهري: الأَوْنُ أَحَدُ جَانِبَي الخُرْجِ ... والأَوْنُ :التَّكَلُّفُ للنَّفَقَة ... والأَوْنُ الأوانُ "[٦].والمعاني التي تستنبط من هذا النص كالآتي:

_ الدعة والسكينة والرفق . _ المشي الرويد . _ الإعياء والتعب .

_ الجَمَل . _ التكلف للنفقة . _ العِدل والخُرْج يجعل فيه الزاد.

_ أحد جانبي الخُرج . _ الأوان .

---

(١) العين : (أيل) .

(٢) التهذيب : (أول) .

(٣) اللسان : (أول) .

(٤) العين : (أيل) .

(٥) التهذيب : (أول) .

(٦) اللسان : (أون) .

ذكر الخليل منها معنى العدل وجانب الخرج[١].أما الأزهري فذكر منها معنى الرفق[٢].

المثال الرابع عشر : البؤبؤ : يقول ابن منظور : " والبُؤْبُؤُ: السَّيِّدُ الظَّرِيفُ الخَفِيفُ. وقَالَ الجَوْهَرِيُّ : البُؤْبُؤُ : الأَصْلُ . وقِيلَ : الأَصْلُ الكَرِيمُ أَوْ الخَسِيسُ ... وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : البُؤْبُؤُ: العَالِمُ الْمُعَلِّمُ . .. وقِيلَ : البُؤْبُؤُ إِنْسَانُ العَيْنِ "[٣]. والمعاني التي تضمنها النص السابق مايأتي:

ـ السيد . ـ الأصل . ـ العالم المعلّم ـ إنسان العين .

أما الخليل فلم يذكر لفظ البوبؤ ، أما الأزهري فلم يذكر منها سوى معنى إنسان العين ، والأصل[٤] .

المثال الخامس عشر : بَبَّة .يقول ابن منظور: " بَبَّةُ[٥]: حِكَايَةُ صَوْتِ صَبِيٍّ ... وفي الصِّحَاحِ: بَبَّةُ: اسم جارية ... غَيْرُهُ: بَبَّةُ لَقَبُ رَجُلٍ مِنْ قُرَيْشٍ، ويُوصَفُ بِهِ الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ . والبَبَّةُ : السِّمِينُ ، وقِيلَ : الشَّابُّ الْمُمْتَلِئُ البَدَنِ نَعْمَةً "[٦]. ويمكن تحليل المعاني في النص السابق كما يأتي :

ـ حكاية صوت صبي . ـ اسم جارية . ـ لقب يوصف به الأحمق . ـ السمين .

وذكر الخليل منها معنى لقب يوصف به الأحمق[٧]،أما الأزهري فذكرها جميعها ما عدا معنى حكاية صوت الصبي[٨].

المثال السادس عشر : الأَبَاتِر . يقول ابن منظور : " الأَبَاتِرُ ، بالضَّمِ : الَّذِي يَبْتُرُ رَحِمَهُ وَيَقْطَعُهَا ... وقِيلَ: الأَبَاتِرُ القَصِيرُ كَأَنَّهُ بُتِرَ عَنِ التَّمَامِ . وقِيلَ : الأَبَاتِرُ الَّذِي لا نَسْلَ لَهُ ...

---

(١) العين : (أون) .
(٢) التهذيب : (أون) .
(٣) اللسان : (بأبأ) .
(٤) التهذيب: (بأبأ) . .
(٥) الألفاظ الفارسية : ص ١٦ .
(٦) اللسان : (ببب) .
(٧) العين : (ببب) .
(٨) التهذيب : (ببب) .

أُبَاتِرُ يُسْرِعُ فِي بَتْرِ مَا بَيْنَهُ وبَيْنَ صَدِيقِهِ "[١]. ويمكن استنباط المعاني من النص السابق على النحو الآتي :

ـ الذي يبتر رحمه ويقطعها . ـ القصير .

ـ الذي لا نسل له . ـ الذي يسارع في بتر ما بينه وبين صديقه.

وهذه المعاني لم يذكرها الخليل والأزهري لأنهما لم يذكرا لفظ الأباتر[٢]. والمعنى المشترك هو البتر .

المثال السابع عشر : البَثْنة . يقول ابن منظور : " البَثْنَةُ والبِثْنَةُ : الأَرْضُ السَّهْلَةُ اللَّيِّنَةُ وقيل : الرَّمْلَةُ ... وبِهَا سُمِّيَتْ الْمَرْأَةُ بَثْنة . .. والبَثْنَةُ : الزُّبْدَةُ الثاعِمَةُ ... البَثْنَةُ : النَّعْمَةُ في النَّعْمَة . والبَثْنَةُ : الرَّمْلَةُ اللَّيِّنَةُ . والبَثْنَةُ : الْمَرْأَةُ الحَسْنَاءُ البَضَّةُ . قالَ الأَزْهَرِيّ : قَرَأْتُ بِخَطِّ شَمِرٍ وتَقْيِيدِه : البِثْنَةُ ، بِكَسْرِ البَاءِ ، الأَرْضُ اللَّيِّنَةُ ، وجَمْعُهَا بِثَنٌ ، ويُقَالُ : هِيَ الأَرْضُ الطَّيِّبَةُ ، وقِيلَ : البُثْنُ الرِّيَاضُ "[٣]. تضمن النص السابق معاني للمشترك اللفظي يمكن تحديدها على النحو الآتي :

ـ الزُّبدة . ـ النَّعمة في النَّعمة . ـ الرملة للينة .

ـ المرأة الحسناء البَضَّة . ـ الأرض اللينة.

وذكر الخليل من هذه المعاني معنى الرملة اللينة ، والمرأة الحسناء البضة[٤]، أما الأزهري فذكرها جميعها[٥] .

المثال الثامن عشر : البَثَاء .يقول ابن منظور : " قالَ أَبو مَنْصُورٍ : وَرَأَيْتُ فِي دِيارِ بَنِي سَعْدٍ بالسَّتَارَيْنِ عَيْنَ ماءٍ تَسْقِي نَخْلًا رَيّا يُقَالُ لَهُ بَثَاءٌ ، فَتَوَهَّمْتُ أَنَّهُ سُمِّيَ بِهَذَا الاسْمِ لأَنَّهُ قَلِيلُ رَشْحٍ فَكَأَنَّهُ عَرَقٌ يَسِيلُ... وأَرضٌ بَثَاءٌ: سَهْلَةٌ ... وبَثَاءٌ: مَوْضِعٌ ... والبَثَاءُ :أَرْضٌ سَهْلَةٌ ،

---

[١] اللسان : (بتر) .

[٢] العين: (بتر) والتهذيب : (بتر) .

[٣] اللسان : (بثن) .

[٤] العين : (بثن) .

[٥] التهذيب : (بثن) .

ويُقَالُ : بَلْ هِيَ أَرْضٌ بِعَيْنِها مِنْ بِلادِ بَنِي سُلَيمٍ ... والبَثَاءُ : الكَثِيرُ الشَّحْمِ "[١]. ويمكن تحديد المعاني التي تضمنها النص السابق كما يأتي :

ـ أرض سهلة . ـ الكثير الشحم . ـ اسم موضع.

ولم يذكر الخليل لفظ البثاء. أما الأزهري فذكر هذه المعاني، وزاد أن البثاء بمعنى الكثير الحشم لا الكثير الشحم[٢]، ولا يخفى القلب المكاني الذي قد يحدث بين الشحم والحشم.

المثال التاسع عشر: البَحْر. يقول ابن منظور: " البَحْرُ: الْمَاءُ الكَثِيرُ ، مِلْحًا كَانَ اوْ عَذْبًا...ويُسَمَّى الفَرَسُ الوَاسِعُ الجَرْيِ بَحْرًا...والبَحْرُ فِي كَلامِ العَرَبِ: الشَّقُّ ... والبَحْرُ: الرَّجُلُ الكَرِيمُ الكَثِيرُ الْمَعْرُوفِ. وفَرَسٌ بَحْرٌ: كَثِيرُ العَدْوِ،عَلَى التَّشْبِيهِ بِالبَحْرِ. والبَحْرُ: الرِّيفُ، وبِهِ فَسَّرَ أَبُو عَلِيٍّ قَوْلَهُ عَزَّ وجَلَّ: [ظَهَرَ الفَسَادُ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ] [الروم:٤١]... وفِي الصِّحَاحِ: البَحْرُ عُمْقُ الرَّحِمِ "[٣]. ويمكن تحديد المعاني التي تضمنها النص السابق على النحو الآتي :

ـ الماء الكثير . ـ الشق . ـ الرجل الكريم .

ـ الفرس الكثير العدو ـ الريف . ـ عُمْق الرحم .

وذكر الخليل منها معنى السعة[٤]، أما الأزهري فذكرها جميعها ما عدا الريف[٥].

المثال العشرون: البَاحِر. يقول ابن منظور: " والباحِرُ ، بالحَاءِ: الأَحْمَقُ الَّذي إذا كُلِّم بحر وبَقِيَ كَالْمَبْهُوتِ وقيل: هُوَ الَّذي لا يَتَمَالَكُ حُمْقًا. الأَزْهَرِيّ: البَاحِرُ: الْفُضُولِيُّ، والبَاحِرُ: الكَذَّابُ... والباحِر : الأَحْمَرُ الشَّدِيدُ الْحُمْرَةِ "[٦]. وتضمن النص السابق المعاني الآتية :

ـ الأحمق ـ الفضولي ـ الكذاب ـ الأحمر الشديد الحمرة

---

[١] اللسان : (بثا) .

[٢] التهذيب : (بثا) .

[٣] اللسان: (بحر) .

[٤] العين : (بحر) .

[٥] التهذيب : (بحر) .

[٦] اللسان: (بحر).

وقد ذكر الخليل منها معنى الأحمق[١]، وذكرها الأزهري جميعها[٢].

المثال الحادي والعشرون : البادرة . يقول ابن منظور : " والبادِرَةُ : الحِدَّةُ ، وهُوَ ما يَبْدُرُ مِنْ حِدَّةِ الرَّجُلِ عِنْدَ غَضَبِهِ مِنْ قَوْلٍ أَوْ فِعْلٍ ... والبادِرَةُ : البَدِيهَةُ .. . والبادِرَةُ : أَجْوَدُ الوَرْسِ وأَحْدَثُهُ نَبَاتًا ... والبادِرَةُ : الكَلِمَةُ العَوْراءُ . والبادِرَةُ : الغَضْبَةُ السَّرِيعَةُ ... والبادِرَةُ منَ الإنْسانِ وغَيرِهِ : اللَّحْمَةُ التي بينَ المَنكِبِ والعُنُقِ "[٣]. وتضمن النص السابق المعاني الآتية:

_ الحِدَّة . _ البديهة . _ أجود الورس .

_ الغضبة السريعة . _ الكلمة العوراء . _ اللَّحمة التي بين المنكب والعنق .

وذكر الخليل منها معنى اللحمة التي بين المنكب والعنق ، والحدة[٤] . وذكر الأزهري منها اللحمة التي بين المنكب واللحمة ، والكلمة العوراء ، والغضبة السريعة[٥].

المثال الثاني والعشرون : البُذْم . يقول ابن منظور : " البُذْمُ : الرَّأْيُ الجَيِّدُ . والبُذْمُ: احْتِمَالُكَ لِمَا حُمِّلْتَ. والبُذْمُ : النَّفْسُ . والبُذْمُ : القُوَّةُ والطَّاقَةُ ... ورَجُلٌ ذُو بُذمٍ : أي كثافَةِ وجَلَدٍ وثَوبٌ ذُو بُذمٍ أي كثيرالغَزْلِ ، ورجلٌ ذُو بُذمٍ أي سَمِينٍ "[٦]. ويتضمن النص السابق المعاني الآتية : _ الرأي الجيد _ النفس _ احتمالك لما حملت

_ القوة والطاقة . _ الثوب الكثير الغزل . _ الرجل السمين

لم يذكر الخليل لفظ (البُذْم) ، أما الأزهري فذكر هذه المعاني ما عدا معنى الرأي الجيد ، والثوب الكثير الغزل ، والرجل السمين[٧].

---

(١) العين : (بحر) .
(٢) التهذيب : (بحر).
(٣) اللسان : (بدر).
(٤) العين : (بدر) .
(٥) التهذيب : (بدر) .
(٦) اللسان : (بذم) .
(٧) التهذيب : (بذم) .

المثال الثالث والعشرون: الْمُبْرَنْتِي: يقول ابن منظور: " والْمُبْرَنْتِي : القَصِيرُ الْمُخْتَالُ في جِلْسَتِه رِرِكْبَتِه الْمُنْتَصِبُ ... والْمُبْرَنْتِي أيضًا: الغَضْبَانُ الَّذِي لا يَنْظُرُ إِلَى أَحَدٍ. والْمُبْرَنْتِي: الْمُسْتَعِدُّ لِلأَمْرِ "[1]. وقد تضمن النص السابق المعاني الآتية :

_ القصير المختال . _ الغضبان . _ المستعد للأمر .

ولم يذكر الخليل والأزهري لفظ الْمبرنتي ، وهو لفظ فارسي[2].

المثال الرابع والعشرون : البسل . يقول ابن منظور: " والبَسْلُ: الشِّدَّةُ ... والبَسْلُ : نَخْلُ الشَّيْءِ فِي الْمُنخُل...والبَسْلُ مِنَ الأَضْدَادِ: وهُوَ الحَلالُ والحَرامُ ... والبَسْلُ: أَخْذُ الشَّيْءِ قَلِيلا قَلِيلا. والبَسْلُ: عُصارَةُ العُصْفُرِ والحِنَّاءِ . والبَسْلُ: الحَبْسُ ... البَسْلُ يَكُونُ بِمَعْنَى التَّوْكِيدِ فِي الْمَلامِ مِثلَ قَولِكَ : تَبًّا . . والبَسْلُ : ثَمَانِيةُ أَشْهُرٍ حُرُمٍ كانَتْ لِقَوْمٍ لَهُمْ صِيتٌ وذِكْرٌ فِي غَطَفانَ وقَيْسٍ ... والبَسْلُ : اللَّحْيُ واللَّوْمُ . والبَسْلُ أَيْضًا فِي الكِفايَةِ . والبَسْلُ أَيْضًا فِي الدُّعَاءِ ... والبَسْلُ : بِمَعْنَى الإِيجابِ "[3]. والمعاني التي تستنبط من النص السابق هي:

_ الشدة _ نخل الشيء _ الحلال والحرام _ ثمانية أشهر حُرُم

_ أخذ الشيء قليلا قليلا _ عصارة العصفر والحناء _ الحبس

_ اللحي واللوم _ في الكفاية _ في الدعاء _في الإيجاب.

وذكر الخليل منها معنى الحلال والحرام، والإيجاب[4]، أما الأزهري فذكرها جميعها[5].

المثال الخامس والعشرون: البَلَق. يقول ابن منظور:"البَلَقُ: بَلَقُ الدَّابَّةُ. والبَلَقُ: سَوَادٌ وبَيَاضٌ، وكذَلِكَ البُلْقَةُ ، بالضَّمِّ . ابنُ سِيدَه : البَلَقُ والبُلْقَةُ مَصْدَرُ الأَبْلَقِ ارْتِفَاعُ التَّحْجِيلِ

---

(1) اللسان : (برت) .

(2) الألفاظ الفارسية : ص ١٨ . البرنتي : السيئ الخلق ومعناه بالفارسية الغرور والعجب والتكبر ، فربما أخذ المبرنتي من هذا .

(3) اللسان : (بسل).

(4) العين : (بسل) .

(5) التهذيب : (بسل).

إلَى الفَخْذَيْنِ ... والبَلَقُ : حَجَرٌ باليَمَنِ يُضِيء ما وَرَاءَه كَمَا يُضِيءُ الزُّجَاجُ . والبَلَقُ: البَابُ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ . .. والبَلَقُ : الفُسْطَاطِ ... والبَلَقُ : الْحُمْقُ الَّذِي لَيْسَ بِمُحْكَمٍ بَعْدُ"[١] .

والمعاني التي تضمنها النص السابق هي :

ـ بَلَق الدابة ـ سواد وبياض ـ مصدر الأبلق

ـ الباب في بعض اللغات ـ فتح وأغلق . ـ الفسطاط ـ الْحُمْق

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى مصدر الأبلق[٢]، أما الخليل فذكرها جميعها ماعدا معنى الباب ، وأغلق الباب ، وسواد والبياض[٣].

المثال السادس والعشرون: التُّرْتُب. يقول ابن منظور : " أبو عُبَيْد : التُّرْتُبُ : الأَمْرُ الثَّابِتُ. (ابنُ الأعْرَابِي) : التُّرْتُبُ : التُّرَابُ . والتُّرْتُبُ : العَبْدُ السُّوءُ "[٤]. والمعاني التي تضمنها النص السابق هي : ـ الأمر الثابت ـ التراب ـالعبد السوء

لم ترد هذه المعاني عند الخليل لأنه لم يذكر الترتب ، أما الأزهري فذكرها جميعها[٥].

المثال السابع والعشرون : التَّعْس . يقول ابن منظور : " التَّعْسُ : العَثْرُ . والتَّعْسُ:أَلَّا يَنْتَعِشَ العاثِرُ مِنْ عَثْرَتِه ، وأنْ يُنَكَّسَ في سِفالٍ . وقيلَ : التَّعْسُ : الانْحِطَاطُ والعُثُورُ ... والتَّعْسُ أيْضًا : الْهَلَاكُ . . . ومَعْنَى التَّعْسِ في كَلامِهِم : الشَّرُّ . وقيلَ : التَّعْسُ : البُعْدُ ... والتَّعْسُ : السُّقُوطُ عَلَى أيِّ وَجْهٍ كَانَ. تَعِسَ يَتْعَسُ تَعْسًا ، وهُوَ أنْ يُخطِئَ حُجَّتَهُ إنْ خَاصَمَ وبُغْيَتَهُ إنْ طَلَبَ "[٦]. والمعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (التعس) هي :

ـ العَثْر ـ الانحطاط والعثور ـ الهلاك ـ الشر

ـ البُعْد ـ السقوط ـ تخطئة الحجة والبغية

---

(١) اللسان : (بلق).
(٢) العين : (بلق) .
(٣) التهذيب: (بلق) .
(٤) اللسان : (ترتب) .
(٥) التهذيب : (ترب) .
(٦) اللسان : (تعس) .

وقد ذكر الخليل منها معنى ألا ينتعش العاثر من عثرته وأن ينكس في سفال[١]. أما الأزهري فذكرها جميعها[٢].

المثال الثامن والعشرون : التُلونة ، التُلْتة . يقول ابن منظور : " التُلُونةُ[٣] والتُلْتُةُ: الحَاجَةُ . ومَا فِيهِ تُلْتَةٌ وتُلُونَةٌ أي حَبْسٌ ولا تَرْدَادٌ ... والتُلُونَةُ: الإقَامَةُ "[٤]. والمعاني التي تضمنها النص لكلمة التلونة هي :

_ الحاجة _ الحبس والترداد _ الإقامة

ولم يذكر الخليل هذه المعاني لأنه لم يذكر لفظ التلونة. أما الأزهري فذكرها جميعها ما عدا معنى الحبس والترداد[٥].

المثال التاسع والعشرون: التميم. يقول ابن منظور: " والتَمِيمُ: الطَّوِيلُ ... والتَمِيمُ: التَامُّ الخَلْقِ . والتَمِيمُ : الشَّادُّ الشَّدِيدُ . والتَمِيمُ : الصُّلْبُ . . . والتَمِيمُ : العُوَذُ ، واحدتُها تَمِيمَة ... وتَمِيمٌ : قَبِيلَةٌ "[٦]. ويمكن تحديد المعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (التميم) على النحو الآتي :_ الطويل _ التام الخلق _ الشاد الشديد _ العُوَذ . _ الصُّلْب _ اسم قبيلة

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى الشديد ومعنى التمام[٧]، أما الأزهري فذكرها جميعها ماعدا معنى التام الخلق ، ومعنى الشديد[٨].

---

(١) العين : (تعس) .

(٢) التهذيب : (تعس) .

(٣) الألفاظ الفارسية : ص ٣٦ .

(٤) اللسان : (تلن) .

(٥) التهذيب : (تلن) .

(٦) اللسان : (تمم) .

(٧) العين : (تمم) .

(٨) التهذيب : (تمم) .

المثال الثلاثون: التَّثْبِيَةُ. يقول ابن منظور: " والتَّثْبِيَةُ: الثَّنَاءُ عَلَى الرَّجُلِ في حَيَاتِهِ ... والتَّثْبِيةُ: الدَّوَامُ عَلَى الشَّيْءِ . . . والتَّثْبِيَةُ : أَنْ تَفْعَلَ مِثْلَ فِعْلِ أَبِيكَ ولُزُومُ طَرِيقِهِ ...وثَبَّتُ الْمَالَ: حَفِظْتُهُ ... والتَّثْبِيَةُ : إِصْلاحُ الشَّيءِ والزِّيَادَةُ عَلَيْهِ ... أَنَا أَعْرِفُهُ تَثْبِيَةً أي أَعْرِفُهُ مَعْرِفَةً أُعْجِمُهَا ولا أَسْتَيْقِنُهَا"[1]. والمعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (التثبية) هي :

ـ الثناء ـ الدّوام على الشيء ـ لزوم فعل الأب

ـ الإصلاح ـ عدم اليقين ـ حفظ المال

ولم يذكر الخليل لفظ التثبية ، أما الأزهري فذكر من هذه المعاني معنى الثناء فقط[2].

المثال الحادي والثلاثون: الثَّعْلَبُ. يقول ابن منظور: " الثَّعْلَبُ : مِنَ السِّبَاعُ معروفة، وهي الأُنثى ، وقيل : الأُنثى ثَعْلَبَةٌ والذَّكَرُ ثَعْلَبٌ وثُعْلُبَانٌ ... والثَّعْلَبُ : طَرْفُ الرُّمْحِ في جُبَّةِ السِّنَانِ ... والثَّعْلَبُ : الجُحْرُ الَّذي يَسيلُ مِنْهُ ماءُ الْمَطَرِ . والثَّعْلَبُ : مَخْرَجُ الْماءِ مِنْ جَرِينِ التَّمْرِ ... والثَّعْلَبُ مَخْرَجُ الْماءِ مِنَ الدِّبارِ أو الحَوضِ... أبو عمرو: الثَّعْلَبُ أَصْلُ الرَّاكُوبِ في الجِذْعِ مِنَ النَّخْلِ . وقال في مَوضِعٍ آخرَ : هُوَ أَصْلُ الفَسِيلِ إذا قُطِعَ مِنْ أُمِّهِ "[3].

والمعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (الثعلب) هي :

ـ حيوان من السباع ـ طرف الرمح في جبة السنان

ـ الجحر الذي يسيل منه ماء المطر ـ مخرج الماء من جرين التمر

ـ مخرج الماء من الحوض ـ أصل الراكوب من الجذع . ـ أصل الفسيل

وذكر الخليل من هذه المعاني معنى حيوان من السباع ، والجحر الذي يسيل منه ماء المطر، وطرف الرمح، وخشبة صلبة يركب فيها السنان[4]. أما الأزهري فذكرها جميعها[5].

---

(1) اللسان : (ثبا) .
(2) التهذيب : (ثبا) .
(3) اللسان : (ثعلب) .
(4) العين : (ثعلب) .
(5) التهذيب : (ثعلب) .

المثال الثاني والثلاثون: الجَنَن . يقول ابن منظور : " والجَنَنُ ، بالفتح : القَبْرُ لِسترِهِ الْمَيِّتَ. والجَنَنُ أيضًا: الكَفَنُ لِذَلِكَ ...والجَنَنُ: الْمَيِّتُ"[١]. والمعاني التي تضمنها النص هي:

_ القبر . _ الكَفَن . _ الميت .

ولم يذكر الخليل من هذه المعاني معنى الميت[٢]. أما الأزهري فذكرها جميعها[٣].

المثال الثالث والثلاثون : الجَنَان . يقول ابن منظور : " وجِنُّ اللَّيْلِ وجُنُونُه وجَنانُهُ: شِدَّةُ ظُلْمَتِه وادْلِهْمامِه ، وقيلَ : اختلاطُ ظَلامِه لأنَّ ذَلِكَ كُلَّهُ ساتِرٌ ... وحُكِيَ عَنْ ثَعْلَب : الجَانُ اللَّيْلُ ... والجَنَانُ ، بالفتح : القَلْبُ لاسْتِتَارِهِ في الصَّدْرِ ، وقيلَ : لِوَغْيِهِ الأَشْياءَ وجَمعِه لَها . وقيلَ : الجَنانُ رُوعُ القَلْبِ ، وذَلِكَ أَذْهَبُ في الخَفاءِ ، وربَّمَا سُمِّيَ الرُّوحُ جَنانًا لأنَّ الجِسْمَ يُجِنُّهُ ... وفي الصِّحاحِ : ما عَلَيَّ جَنانٌ إلا ما تَرَى أيْ ثَوْبٌ يُوارِيني ... شَمِرٌ : الجَنَانُ الأَمْرُ الخَفِيُّ ... ابْنُ الأَعْرابِيِّ : جَنائُهُمْ جَماعَتُهُمْ وسَوَادُهُمْ ، وجَنانُ النَّاسِ دَهْماؤُهُم ، أَبُو عَمْرٍو: جَنَائُهُمْ ما سَتَرَكَ مِنْ شَيْءٍ "[٤].والمعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (الجَنان) هي :

_ القلب _ رُوع القلب _ الرُّوح _ الليل

_ ظلمة الليل _ الأمر الخفي _ الدهماء

وذكر الخليل من هذه المعاني معنى رُوع القلب[٥]، أما الأزهري فذكرها جميعها[٦].

والمعنى المشترك هو الاستتار .

المثال الرابع والثلاثون : الجُنَّةُ . يقول ابن منظور : " والجُنَّةُ : الدِّرْعُ ، وكُلُّ ما وَقَاكَ جُنَّةٌ . والجُنَّةُ : خِرْقَةٌ تَلْبَسُهَا الْمَرْأَةُ فَتُغَطِّي رَأْسَهَا ما قَبَلَ مِنْهُ وما دَبَرَ غَيْرَ وَسَطِهِ ، وتُغَطِّي الوَجْهَ

---

[١] اللسان : (جنن) .

[٢] العين : (جنن) .

[٣] التهذيب : (جنن) .

[٤] اللسان : (جنن) .

[٥] العين : (جنن) .

[٦] التهذيب: (جنن).

وحَلْيَ الصَّدْرِ ، وفِيهَا عَيْنَانِ مَجُوبَتَانِ مِثْلُ عَيْنَيِ البُرْقُعِ ... والجُنَّةُ: الوِقَايَةُ "[١].والمعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (الجُنَّة) هي :

ـ الدرع . ـ الخرقة تلبسها المرأة تغطي وجهها . ـ الوقاية .

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى الدرع[٢]، أما الأزهري فذكرها جميعها[٣]. وكل المعاني السابقة تجتمع في دلالة الحماية والوقاية .

المثال الخامس والثلاثون: الجَوَّاظ. يقول ابن منظور: "الجَوَّاظُ : الكَثِيرُ اللَّحْمِ الجَافِي الغَلِيظُ الضَّخْمُ الْمُخْتَالُ في مِشْيَتِه ... وقالَ ثَعْلَبٌ: الجَوَّاظُ الْمُتَكَبِّرُ الجَافِي ... الفَرَّاء : يُقَالُ للرَّجُلِ الطَّوِيلِ الجَسِيمِ الأَكُولِ الشَّرُوبُ البَطِرِ الكافِرِ : جَوَّاظٌ ... والجَوَّاظُ : الجَمُوعُ الْمَنُوعُ الَّذِي جَمَعَ ومَنَعَ . وقيلَ : هُوَ القَصِيرُ البَطِينُ ، والجَوَّاظُ : الأَكُولُ "[٤]. والمعاني التي تضمنها النص السابق لكلمة (الجواظ) هي :

ـ الجَموع الْمَنوع ـ القصير البطين

ـ الكثير اللحم الجافي الغليظ الضخم المختال في مشيته ـ الأكول

وذكر الخليل من هذه المعاني معنى الأكول والفاجر[٥]. أما الأزهري فذكر هذه المعاني وزاد أن الجواظ من البطر والكفر والضجر لا التكبر[٦].

المثال السادس والثلاثون: الجواء . يقول ابن منظور: " والجِواءُ: خِياطَةُ حَياءِ النَّاقَةِ. والجِواءُ: البَطْنُ مِنَ الأَرْضِ . والجِواءُ : الوَاسِعُ مِنَ الأَوْدِيَةِ . الجِوَاءُ : مَوْضِعٌ بِالصَّمَّانِ . ..

---

[١] اللسان: (جنن).

[٢] العين : (جنن).

[٣] التهذيب : (جنن).

[٤] اللسان : (جوظ).

[٥] العين: (جوظ) .

[٦] التهذيب : (جوظ) .

والجِواءُ : الفُرْجَة بَيْنَ بُيُوتِ القَوْمِ ... والجِواءُ : وِعاءُ القِدْرِ أو شَيْءٌ تُوضَعُ عَلَيهِ القِدْرُ من جِلْدٍ أَوْ خَصَفَةٌ "[1]. والمعاني التي يتضمنها النص السابق لكلمة (الجواء) هي:

ـ خياطة حَياء الناقة ـ البطن من الأرض ـ الواسع من الأودية

ـ موضع بالصَّمّان ـ الفُرجَة بين بيوت القوم ـ وِعاء القِدْر

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى خياطة حياء الناقة ، والفرجة بين بيوت القوم، واسم موضع[2]. أما الأزهري فذكر تلك المعاني جميعها إلا معنى البطن من الأرض وموضع بالصمان ، خياطة حياء الناقة[3]. والمعنى المشترك لتلك المعاني يدل على السعة .

المثال السابع والثلاثون : الحَبْل . يقول ابن منظور : " الحَبْلُ : الرِّباطُ ... والحَبْلُ : الرَّسَنُ... والحَبْلُ: العَهْدُ والذِّمَّةُ والأَمانُ وهوَ مِثْلُ الجِوَارُ ... والحَبْلُ: التَّواصُلُ. ابنُ السِّكِّيتِ: الحَبْلُ الوِصالُ ...والحَبْلُ : حَبْلُ العاتِقُ . قال ابنُ سِيدَه : حَبْلُ العاتِقِ عَصَبٌ، وقيل: عَصَبَةٌ بينَ العُنُقِ والْمَنْكِبِ... والعَرَبُ تُشَبِّهُ النُّورَ الْمُمْتَدَّ بالحَبْلِ والخَيْطِ... والحَبْلُ: الرَّمْلُ الْمُسْتَطِيلُ شُبِّه بالحَبْلِ...والحَبْلُ والحِبْلُ: الدّاهِيَةُ "[4]. وتضمن النص السابق معاني كلمة (الحبل) وهي:

ـ الرباط ـ الرسن ـ العهد والذمة ـ التواصل

ـ عصب ـ النور ـ الداهية ـ الرمل المستطيل

وزاد الخليل على هذه المعاني معنى موضع بالبصرة ، ومصدر حَبَلْتُ الصيدَ ، ونوع من الشجر[5]. ولم يذكر الخليل معنى : النور ، والداهية. أما الأزهري فذكرها جميعها[6] .

المثال الثامن والثلاثون : الحَتّ. يقول ابن منظور : " الحَتُّ : فَرْكُكَ الشَّيْءَ اليابِسَ عنِ الثَّوْبِ، ونحوه ... والحَتُّ ... سُقُوطُ الوَرَقِ عنِ الغُصْنِ وغَيرِهِ ... وحَتَّ اللّهُ مَالَهُ حَتًّا:

---

(١) اللسان : (جوا).
(٢) العين : (جوا).
(٣) التهذيب : (جوا).
(٤) اللسان : (حبل).
(٥) العين : (حبل).
(٦) التهذيب : (حبل).

أذْهَبَهُ ... والحَتُّ: العَجَلَةُ في كُلِّ شَيْءٍ ... والحَتُّ: السَّرِيعُ ... والحَتُّ أيْضًا: الكَرِيمُ العَتِيقُ. وحَتَّهُ عَنِ الشَّيْءِ يَحُتُّهُ حَتًّا : رَدَّهُ ... والحَتُّ : القَشْرُ ... والحَتُّ : قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ "[1].

وقد تضمن النص السابق معاني كلمة (الحت) ، وهي :

ـ فَرْكُكَ الشَّيْءَ اليابِسَ ـ سُقُوطُ الوَرَقِ عنِ الغُصْنِ ـ ذَهَاب المال

ـ العَجَلَةُ ـ السَّرِيعُ ـ الكَرِيمُ العَتِيقُ

ـ الرَّدُّ عن الشيء ـ القَشْرُ ـ قَبِيلَةٌ مِنْ كِنْدَةَ

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى فرك الشيء اليابس ، والفرس الكريم العتيق[2]، أما الأزهري فلم يذكر من هذه المعاني معنى سقوط الورق ، وذهاب المال، والسريع ، والكريم العتيق ، وأنها قبيلة من كندة[3].

المثال التاسع والثلاثون: الحِجاب. يقول ابن منظور:"الحِجابُ: السِّتْرُ ... وحِجابُ الجَوْفِ : ما يَحْجُبُ بَيْنَ الفُؤَادِ وسائِرِه، قالَ الأَزهَرِيُّ: هِيَ جِلْدَةٌ بَيْنَ الفُؤَادِ وسائِرِ البَطْنِ ... والحِجَابُ: اسْمُ ما احتُجِبَ بِهِ ، وكُلُّ ما حالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ: حِجابٌ...والحِجابُ: لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ كأَنَّها جِلْدَةٌ قَدِ اعتَرَضَتْ مُسْتَبْطِنَةً بَيْنَ الجَنْبَينِ، تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ والقَصَبِ... والحِجَابُ: ما أَشْرَفَ مِنَ الجَبَلِ ... الحِجابُ : مُنْقَطَعُ الحَرَّةِ "[4] . وقد تضمن النص السابق معاني لكلمة (الحجاب) وهي :

ـ السِّتْرُ ـ ما يَحْجُبُ بَيْنَ الفُؤَادِ وسائِرِ البَطْنِ ـ اسْمُ ما احتُجِبَ بِهِ ـ كُلُّ ما حالَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ـ لَحْمَةٌ رَقِيقَةٌ تَحُولُ بَيْنَ السَّحْرِ والقَصَبِ ـ ما أَشْرَفَ مِنَ الجَبَلِ ـ مُنْقَطَعُ الحَرَّةِ.

---

[1] اللسان . (حتت).

[2] العين : (حتت).

[3] التهذيب : (حتت).

[4] اللسان : (حجب) .

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى اسم ما احتجبت به ، ولحمة رقيقة تحجب بين الفؤاد وسائر البطن[١]، أما الأزهري فذكرها جميعها[٢]. والمعنى المشترك بين تلك المعاني هو الحجز بين شيئين مما يخفي أحدهما عن الآخر .

المثال الأربعون : الحِجْر . يقول ابن منظور : " والحِجْرُ ، بالكَسْرِ : العَقْلُ واللُّبُّ لإمْساكِه ومَنْعِه وإحاطَتِه بالتَّمْييزِ ... فأمَّا قَوْلُ ذي الرُّمَّةِ :

فَأَخْفَيْتُ ما بي مِنْ صَديقي وإنَّهُ لَذُو نَسَبٍ دانٍ إلَيَّ وذُو حِجْرِ

فَقَدْ قِيلَ : الحِجْرُ هَهُنا العَقْلُ ، وقِيلَ : القَرابَةُ ... وحِجْرُ الإنْسانِ وحَجْرُهُ : ما بينَ يَدَيْه منَ ثَوْبِه . . . ونَشَأَ فُلانٌ في حَجْرِ فُلانٍ وحِجْرِه أيْ حِفْظِه وسِتْرِه . والحِجْرُ : حِجْرُ الكَعْبَةِ ... والحِجْرُ : دِيارُ ثَمُودَ عندَ الشَّامِ ... والحِجْرُ أيضًا : مَوْضِعٌ سِوَى ذَلِكَ "[٣].وقد تضمن النص السابق معاني لكلمة (الحجر) وهي :

_ العَقْلُ واللُّبُّ _ القَرابَةُ _ ما بينَ يَدَيْ الإنسان منَ ثَوْبِه

_ الحِفْظ والسِّتْرِ _ حِجْرُ الكَعْبَةِ _ دِيارُ ثَمُودَ _ اسم مَوْضِعٍ

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى حطيم الكعبة ، وموضع لثمود ، والحرام ، والحضن[٤]. أما الأزهري فذكرها جميعها وزاد عليها أن الحِجْر والحُجر لغتان بمعنى الحرام[٥]. وقد ذكرها ابن منظور في سياق قولهم "حجرا محجورا"[٦]. والمعنى المشترك بين تلك الألفاظ منع الشيء والإحاطة به .

المثال الحادي والأربعون: الحَجْل. يقول ابنُ منظور: " الحَجْلُ والحِجْلُ القَيْدُ، يُفتحُ ويُكْسَرُ. والحَجْلُ: مَشْيُ الْمُقَيَّدِ ... الحَجْلُ : أَنْ يَرْفَعَ رِجْلاً ويَقْفِزُ عَلَى الأُخْرَى مِنَ الفَرَحِ ،

---

(١) العين : (حجب) .
(٢) التهذيب : (حجب) .
(٣) اللسان : (حجر) .
(٤) العين : (حجر) .
(٥) التهذيب : (حجر) .
(٦) اللسان : (حجر) .

ويكون بالرِّجْلَين جَميعًا إلاَّ أنهُ قَفْزٌ وليسَ بِمَشْيٍ...والحَجْلُ والحِجْلُ جميعًا: الخَلْخالُ"[١].

وقد تضمن النص السابق معاني لكلمة (الحضن) ، وهي :

ـ القَيْدُ ـ مَشْيُ الْمُقَيَّدِ ـ أَنْ يَرْفَعَ رِجْلاً ويَقْفِزُ عَلَى الأُخْرَى فَرَحًا ـ الخَلْخالُ

وقد ذكر الخليل من هذه المعاني معنى مشي المقيد، والخلخال[٢]. أما الأزهري فذكرها جميعها[٣]. والمعنى المشترك بينها إعاقة حركة الرجلين .

المثال الثاني والأربعون : الحَدُّ . يقول ابن منظور: " الحَدُّ : الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَين لِئَلاَّ يَخْتَلِطَ أَحَدُهُما بالآخَر. أَوْ لئلا يتَعَدَّى أَحَدُهما عَلَى الآخَرِ ... ومُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ : حَدُّهُ ... وحَدُّ السَّارِقِ وغَيرِه : ما يَمْنَعُهُ عَنِ الْمُعَاوَدَةِ ويَمْنَعُ أيضًا غَيْرَهُ عَنْ إتيانِ الجِنَايَاتِ ... وحُدُودُ اللهِ تعالى: الأَشْياءُ التي بَيْنَ تَحْرِيمِها وتَحْلِيلِها ... وحَدُّ كُلِّ شَيءٍ : طَرَفُ شَبَاتِه كحَدِّ السِّكِّينِ والسَّيْفِ والسِّنانِ والسَّهْمِ ... وحَدُّ الخَمْرِ والشَّرابِ: صَلابَتُها ... وحَدُّ الرَّجُلِ : بَأْسُهُ ونَفَاذُهُ في نَجْدَتِه ... والحَدُّ: الْمَنْعُ ... والحَدُّ: الصَّرْفُ عَنِ الشَّيءِ من الخَيْرِ والشَّرِّ "[٤].

وقد تضمن النص السابق معاني لكلمة (الحد) وهي :

ـ الفَصْلُ بَيْنَ الشَّيْئَين ـ مُنْتَهَى كُلِّ شَيْءٍ ـ طَرَفُ كل شيء حاد

ـ ما يَمْنَعُ السارق وغيره عَنِ مُعَاوَدَةِ إتيانِ الجِنَايَا ـ ما بَيْنَ اللهِ تَحْرِيمَه وتَحْلِيلَه

ـ صَلابَة الخمر والشراب ـ بَأْسُ الرجلِ ونَفَاذُهُ ـ الْمَنْعُ ـ الصَّرْفُ عَنِ الشَّيءِ

وذكر الخليل والأزهري جميع هذه المعاني[٥].والمعنى المشترك بينها القوة التي تمنع وتجعل نهاية فاصلة .

في الأمثلة السابقة للمشترك اللفظي نجد ما يطلق عليه حديثا تعدد المعنى **polysemy** حيث تدل الكلمة بإضافتها إلى غيرها على معانٍ كثيرة . ومن الملاحظ أيضا أن أصل المعنى واحد في كل الكلمات السابقة ، وبرغم وجود اللفظ الواحد الدال على عدة معاني ترجع إلى الاستعمال المجازي والتنوع الدلالي ، فوجود المشترك بشروطه قليل في اللغة .

---

[١] اللسان : (حجل) .

[٢] العين : (حجل) .

[٣] التهذيب : (حجل) .

[٤] اللسان : (حدد) .

[٥] العين : (حدد) والتهذيب : (حدد) .

خامسا : الأضداد: اصطلاح أطلقه فقهاء اللغة العربية على الألفاظ التي يدل كل منها على معنيين متقابلين متضادين[١]. ولهذه الظاهرة مؤيدون ورافضون، أما المؤيدون فمنهم أبو حاتم السجستاني، وقطرب، وابن الأنباري، وأبو الطيب اللغوي، وابن فارس، وابن سيده. وأما المنكرون فمنهم ثعلب ، وابن درستويه[٢].ويرى ابن دريد اللغوي (ت٣٢١هـ) أنه يجب وضع شرط للأضداد ، وهو أن يكون استعمال اللفظ في المعنيين في لغة واحدة[٣].

ومن أبرز المؤيدين في العصر الحديث لظاهرة الأضداد في اللغة الدكتور إبراهيم أنيس، الذي يرى أن الألفاظ الأضداد لم تنشأ في بيئة واحدة وزمان واحد،وفي ظروف وملابسات وسياقات واحدة ،وأن الأصل في الأضداد أن يدل اللفظ على معنى واحد[٤]. ومن العوامل المؤدية إلى وجود الأضداد[٥]:

١ ـ التعميم للمعنى الأصلي، مثل: كلمة "الذَّفَر" : المِسْك والنَّتْن . وفيه أن الذَّفَر حدة الريح في الطِّيب والنَّتْن جميعا[٦].

٢ ـ التفاؤل : يُعد التفاؤل والتشاؤم من الغرائز الإنسانية التي تؤثر على سلوك الإنسان وعاداته وأفكاره[٧]، ومن ذلك إطلاق أسماء من باب التفاؤل على الأشياء التي يُقبض منها ولا يأمنها ، مثل تسميته للصحراء بالمفازة .

---

(١) منصور فهمي / الأضداد : ص٢٣٠ . وانظر: الثعالبي/ فقه اللغة: ص٢٦٠.
(٢) السيوطي/ المزهر: ١/ ٣١٥ . وانظر: ابن سيده / المخصص : ١٣ / ٢٥٨ ، ٢٥٩ . علي عبد الواحد / فقه اللغة : ص ١٩٢ ، وما بعدها .
(٣) ابن دريد / جمهرة اللغة : ١ / ٧٣ . وانظر : القالي / الأمالي : ٢ / ٣٢٢ .
(٤) إبراهيم أنيس / في اللهجات العربية : ص ٢٠٤، وما بعدها . وانظر : حسام البهنساوي / علم الدلالة : ص ١٩٨، وما بعدها . ابن قتيبة / أدب الكاتب: ص٣١ .
(٥) حلمي خليل/ مقدمة لدراسة فقه اللغة : ص١٨٠، وما بعدها.
(٦) ابن الأنباري/ الأضداد: ص ٨٨. وانظر : محمود السعران / علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : ٢٨٤ ، ٢٨٥ .
(٧) إبراهيم أنيس / في اللهجات العربية : ص٢٠٨، ٢٠٩ . وانظر: أولمان / دور الكلمة: ٢٠٢، ٢٠٣ .

٣ ـ التهكم : يعد التهكم وما يصاحبه من السخرية الاستهزاء من العوامل التي أسهمت في نشوء ألفاظ الأضداد ، ومنها كلمة التعزيز للدلالة على التعظيم والتوقير من جهة واللوم والتعنيف من جهة أخرى[١].

٤ ـ الخوف من الحسد ، كاستخدام كلمة البلهاء للمرأة العاقلة الكاملة العقل[٢] .

٥ ـ التطور اللغوي: وهذا التطور يحدث حينما تتطور أصوات كلمة فتتحول الكلمة في بنائها الصرفي فتصبح مطابقة لغيرها ، ومن ثمّ تحمل المعنيين المتضادين ، ومثال ذلك كلمة "لق" فهي عند بني عقيل بمعنى "كتب" ، وعند سائر قيس بمعنى "محا"[٣] ، وهو تطور صوتي جاء من إبدال نون الفعل "نمق" لاما،وهما من الأصوات المائعة التي يحدث فيها الإبدال بكثرة نظرا لكونها ليست بالشديدة ولا بالرخوة[٤].

٦ ـ المجاز والاستعارة: ومثاله كلمة "أمة" للدلالة على معنى الفرد والجماعة[٥]، وهي على الفرد على سبيل المجاز والمبالغة .

٧ ـ دلالة الصيغة الصرفية الواحدة على المعنيين المتضادين[٦]، ومثاله : وزن "فعول" يدل على معنى فاعل ومفعول ، شكور تدل على شاكر ومشكور .

وعلى أية حال فإن ظاهرة الأضداد موجودة في اللغة العربية بوضوح ، وسوف أتناول أمثلة من لسان العرب على ذلك . يذكر فيها ابن منظور لفظ الضد أو الأضداد صراحة ، وأحيانا لا يعلق ويأتي بالمعنيين المتضادين ، فماكان من تصريحه فسوف يذكر في متن كلامه، وإذا لم يذكر تعليقا تتم الإشارة إليه في الهامش . وبيان الأمثلة على النحو الآتي :

---

[١] ابن الأنباري/ الأضداد: ص١٤٧.

[٢] ابن الأنباري/ الأضداد: ص٣٣٣.

[٣] ابن الأنباري/ الأضداد: ص٣٥ .

[٤] حسام البهنساوي / علم الدلالة : ص ٢١٩ ، ٢٢٠ . وانظر:حسام البهنساوي / الدرسات الصوتية : ص ٥٤ .

[٥] ابن الأنباري / الأضداد : ص ٢٦٩ ، ٢٧٠ .

[٦] رمضان عبد التواب / فصول في فقه العربية : ص ٣٥٣ ، وما بعدها . وانظر : طلبة عبد الستار / المعاجم العربية: ص ٢٥٥ .

المثال الأول: الأبْض: يقول ابن منظور: "والأَبْضُ: السُّكُونُ، والابْضُ: الحَرَكَةُ"[١]. ولم يذكره الخليل[٢] والأنباري .

المثال الثاني : الأزر : يقول ابن منظور : " والأَزْرُ : الظَّهْرُ والقُوَّةُ ... والأَزْرُ : الضَّعْفُ "[٣]. ولم يذكره الخليل[٤].

المثال الثالث : أَفِدَ : يقول ابن منظور : " أَفِدَ الشَّيءُ يأْفَدُ أَفْدًا : أَسْرَعَ . . . قَالَ النَّضْرُ: أَسْرِعُوا فَقَدْ أَفَدْتُمْ، أَيْ : أَبْطَأْتُمْ . قالَ: والأَفْدَة التَّأْخِير"[٥]. ولم يذكر الخليل (أفد).

المثال الرابع : أبتر : يقول ابن منظور : " وابْتَرَ الرَّجُلُ إِذَا أَعْطَى ومَنَعَ "[٦]. ولم يذكره الخليل[٧] والأنباري .

المثال الخامس : بَثْر : يقول ابن منظور : " وعَطاءٌ بَثْرٌ : كَثِيرٌ وقَلِيلٌ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ"[٨]. ولم يذكره الخليل[٩].

المثال السادس : البَسْل : يقول ابن منظور : " والبَسْلُ مِنَ الأَضْدَادِ ، وهُوَ الحَرَامُ والحَلَالُ"[١٠].

---

[١] اللسان:(أبض). وانظر: التهذيب:(أبض).

[٢] العين: (أبض).

[٣] اللسان: (أزر). وانظر: التهذيب: (أزر).

[٤] العين: (أزر).

[٥] اللسان: (أفد) . وانظر: التهذيب: (أفد) . الأضداد: (أفد).

[٦] اللسان: (بتر) وانظر: التهذيب:(بتر).

[٧] العين: (بتر).

[٨] اللسان:(بثر). وانظر: التهذيب:(بثر).الأضداد: (بثر).

[٩] العين: (بثر).

[١٠] اللسان: (بسل). وانظر: العين: (بسل) والتهذيب: (بسل). والأضداد: (بسل) .

المثال السابع : البِكْر : يقول ابن منظور : " والبِكْرُ : العَذْرَاءُ ... والبِكْرُ : الْمَرْأَةُ الَّتِي وَلَدتْ بَطْنًا وَاحِدًا ، وبِكْرُهَا وَلَدُهَا "[١].

المثال الثامن: أَبْلَه : يقول ابن منظور : " وَرَجُلٌ أَبْلَهُ بَيِّنُ البَلَهِ والبلاهَةِ ، وهُو الذي غَلَبَ عَلَيهِ سَلامَةُ الصَّدْرِ وحُسْنُ الظَّنِّ بالنَّاسِ . . . وقالَ أحْمَدُ بنُ حَنبَلٍ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ : اسْتَراحَ البُلْهُ ، قالَ : هَمُ الغافِلُونَ عَنِ الدُّنيَا وأَهْلِها وفَسَادِهِمْ وغِلِّهِمْ ، فإذا جاؤوا إلى الأَمْرِ والنَّهْيِ فَهُمْ العُقَلاءُ الفُقَهاءُ والْمَرْأَةُ بَلْهاء ... والأَبْلَهُ: الرَّجُلُ الأَحْمَقُ الَّذي لا تَمييزَ لَهُ، وامرأةٌ بَلْهاءُ"[٢].ولم يذكر الخليل لفظ البلهاء[٣]. أما الأزهري فلم يذكر لفظ بلهاء إلا مع المرأة غير العاقلة، ويرجع ذلك إلى أن استعمال اللفظ للمرأة العاقلة من قبيل رد الحسد ، فهو استعمال مجازي يتسع أو يضيق بحسب المجتمع[٤].

المثال التاسع: بَاكَ: يقول ابن منظور: "وبَاكَ إذا اشتَرَى، وباكَ إذا باعَ"[٥]. أهمله الخليل[٦].

المثال العاشر: البَيْع : يقول ابن منظور: " البَيْعُ ضِدُّ الشِّرَاءِ، والبَيْعُ : الشِّرَاءُ أَيْضًا، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ "[٧].

المثال الحادي عشر : البَيْن : يقول ابن منظور: " البَيْنُ : جَاءَ فِي كَلَامِ العَرَبِ عَلَى وَجْهَيْنِ : يَكُونُ البَيْنُ الفُرْقَةُ ، ويَكُونُ الوَصْلُ ، بانَ يَبِنُ بَيْنًا وبَيْنُونَةً وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ"[٨].

المثال الثاني عشر : أثَلَّ : يقول ابن منظور : " ثَلَّ الشَّيْءَ : هَدَمَهُ وكَسَرَهُ ، وأَثَلَّهُ: أَمَرَ بِإصلاحِهِ ، تَقُولُ مِنهُ : أَثْلَلْتُ الشَّيْءَ ، أيْ : أَمَرْتُ بِإصْلَاحِ مَا ثُلَّ مِنْهُ . وقَدْ أَثْلَلْتُهُ ،

---

(١) اللسان: (بكر). وانظر: العين : (بكر). والتهذيب: (بكر). والأضداد : (بكر).

(٢) اللسان : (بله) . وانظر: الأضداد: (بله).

(٣) العين : (بله).

(٤) التهذيب : (بله).

(٥) اللسان: (بوك). و ـظر: التهذيب: (بوك).

(٦) العين : (بوك).

(٧) اللسان : (بيع). وانظر : العين : (بيع) والتهذيب : (بيع) والأنباري : (بيع) .

(٨) اللسان : (بين) . وانظر : العين : (بين) والتهذيب : (بين) . والأضداد : (بين) .

إذَا هَدَمْتَهُ وكَسَرْتَهُ "[١]. لم يذكر الخليل (أثَلّ)[٢] وذكره الأنباري[٣]، واعترض على قول قطرب بأن (ثل) و(أثل) بينهما اشتراك متضاد ، فهما بنيتان مختلفتان . والضد يتمثل في لفظ (أثلّ) .

المثال الثالث عشر: جَبَأَ: يقول ابن منظور:"جَبَأَ عَلَى القَوْمِ: طَلَعَ عَلَيْهِمْ مُفَاجَأَةً... يُقالُ: جَبَأَ عَلَيهِمْ يَجْبَأُ: إذا خَرَجَ ... وجَبَأْتُ عنِ الرَّجُلِ جَبْأً وجُبُوءًا: خَنَسْتُ عَنْهُ ... يُقالُ: جَبَأَ عَنِ الشَّيْءِ : تَوَارَى عَنْهُ . وأَجْبَيْتُهُ إذَا وَارَيْتُهُ، وجَبَأَ الضَّبُّ فِي جُحْرِهِ إذَا اسْتَخْنَى"[٤]. ولم يذكره الخليل[٥] والأنباري .

المثال الرابع عشر: الجَبْر : يقول ابن منظور: " والجَبْرُ : الْمَلِكُ ... والْجَبرُ : العَبْدُ (عن كراع) "[٦]. ولم يذكره الخليل[٧].

المثال الخامس عشر: جَفَأَ : يقول ابن منظور : " وجَفَأَ البَابَ جَفْأً وأَجْفَأَهُ: أَغْلَقَهُ. وفي التهذيب : فَتَحَهُ "[٨]. لم يذكره الخليل[٩] والأنباري وذكر الأزهري معنى فتح فقط[١٠].

المثال السادس عشر: الجَلَل : يقول ابن منظور : " والجَلَلُ: الشَّيْءُ العَظِيمُ والصَغِيرُ الهَيِّنُ ، وهُوَ مِنَ الأَضْدَادِ فِي كَلامِ العَرَبِ ، ويُقالُ للكَبِيرِ والصَّغِيرِ جَلَلٌ "[١١].

---

(١) اللسان : (ثلل) والتهذيب (ثلل)
(٢) العين : (ثلل) .
(٣) الأضداد : (ثلل).
(٤) اللسان : (جبأ) . وانظر: التهذيب : (جبا).
(٥) العين : (جبا).
(٦) اللسان : (جبر). وانظر: التهذيب: (جبر). الأنباري: (جبر).
(٧) العين : (جبر).
(٨) اللسان : (جفأ).
(٩) العين : (جفأ).
(١٠) التهذيب : (جفأ) .
(١١) اللسان: (جلل). وانظر: العين : (جلل) .التهذيب : (جلل) والأضداد : (جلل).

المثال السابع عشر: الجَوْن: يقول ابن منظور: "الجَوْنُ الأَسْوَدُ اليَحْمُومي... والجَوْنُ أيضًا : الأَحْمَرُ الخالِصُ. والجَوْنُ الأَبْيضُ ... وهو من الأضداد"[١]. ذكر الخليل الجون بمعنى الأسود فقط[٢]. ويعد الجون من لفظ فارسي بمعنى اللون[٣] ولذا فالمعنى عام ثم خصص عند بعض القبائل بمعنى الأبيض وعند قبائل أخرى بمعنى الأسود ، فنشأ الضد .

المثال الثامن عشر : الحَالِق : يقول ابن منظور : " وناقَةٌ حَالِقٌ : حَافِلٌ . والحَالِقُ: الضَّرْعُ الْمُمْتَلِئُ لِذَلِكَ كَأَنَّ اللَّبَنَ فِيه إِلَى حَلْقِه . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الحَالِقُ الضَّرْعُ ، ولَمْ يُحَلِّه، وعِنْدِي أَنَّهُ الْمُمْتَلِئُ ... قَالَ الأَزهريّ : الحَالِقُ مِنْ نَعْتِ الضُّرُوعِ ، جاءَ بِمَعْنَيَيْنِ مُتَضَادَيْنِ . والحالِقُ : الْمُرتفِعُ الْمُنْضَمُّ إِلَى بَطْنِه لِقِلَّةِ لَبَنِه "[٤]. ولم يذكره الأنباري .

المثال التاسع عشر: الحَميم : يقول ابن منظور:"قالَ الأَزْهَرِيُّ : فالحَمِيمُ عِنْدَ ابنِ الأَعْرَابِيّ مِنَ الأَضْدَادِ ، يَكُونُ الْمَاءَ البَارِدَ ، ويَكُونُ الْمَاءَالحَارَّ"[٥].وذكر الخليل الحميم بمعنى الماء الحار فقط[٦].

المثال العشرون : الحَوْز : يقول ابن منظور : " الحَوْزُ السَّيْرُ الشَّدِيدُ والرُّوَيْدُ"[٧]. وذكر الخليل والأزهري معنى السير اللين فقط[٨]، أما الأنباري فلم يذكرها .

---

[١] اللسان : (جون). وانظر : التهذيب : (جون) .الأنباري : (جون).

[٢] العين : (جون).

[٣] الألفاظ الفارسية: ص٤٩.

[٤] اللسان:(حلق). وانظر:العين: (حلق) والتهذيب: (حلق).

[٥] اللسان: (حمم).وانظر: التهذيب:(حمم) والأضداد: (حمم).

[٦] العين: (حمم).

[٧] اللسان: (حوز).

[٨] العين. (حوز) والتهذيب: (حوز).

المثال الحادي والعشرون: الحَوْشَب : يقول ابن منظور: " وقال بَعْضُهُم : الحَوْشَبُ الضَّامِرُ ، والحَوْشَبُ : العَظِيمُ البَطْنِ ، فَجَعَلَهُ مِنَ الأَضْدَادِ"[١]. وذكر الخليل الحوشب بمعنى عظيم البطن فقط[٢]. أما الأنباري فلم يذكره .

ومما سبق يتضح أن هناك أسبابا لوجود مثل هذه الظاهرة في اللغة[٣]، وهي كالآتي :

١ ـ دلالة اللفظ على العموم . و مثال ذلك كلمة البيع، فهي بمعنى البيع والشراء، فالبيع لفظ عام للمعاملات التجارية، ثم خصص وأصبح يطلق على عملية واحدة فقط من العملية التجارية العامة التي تشمل البيع والشراء .

٢ ـ التفاؤل والتشاؤم : وهما من غرائز الإنسان المسيطرة على عاداته . فقد يتشاءم من ذكر كلمة، ويتفاءل من ذكر أخرى، واللغة تعكس ذلك كله، ومثال ذلك يوم (أروَنان)، للسهل والصعب ، وللفرح والغم الشديد . ومثال (البَيْن) الفرقة والوَصْل، ومثال (بَشْر) للكثير والقليل . ومثال (السَّليم) للسالم والملدوغ .

٣ ـ التهكم والسخرية : ومثاله إطلاق كلمة (العاقل) على الجاهل الأحمق ، وذلك على سبيل التهكم .

٤ ـ الخوف من الحسد : ومثاله إطلاق كلمة (بلهاء) على المرأة العاقلة الكاملة. ومثاله أيضا (أثْلَلْتُ الشيء) ، أي : أصلحت ما ثُلَّ منه ، وقد أثللته ، إذا هدمته وكسرته .

٥ ـ التغير الصوتي: يحدث قلب مكاني في بعض أصوات الكلمات فيؤدي إلى خلق كلمات ترتبط فيما بينها بعلاقة الضِّدّ ، ومثاله : (تَلَحْلَح) بمعنى أقام وثبت ، وبمعنى زال وذهب ، فالدلالة الثانية كانت في الأصل لكلمة (تحلحل) ، ثم حدث قلب مكاني فقدمت اللام وأخرت الحاء[٤].

---

[١] اللسان: (حشب). وانظر:التهذيب:(حشب).

[٢] العين:(حشب).

[٣] رمضان عبد التواب/ فصول في فقه العربية: ص٢٩٢ـ ٣١٠.

[٤] التهذيب: (حلل) ، والأضداد: (حلل).

٦ ـ دلالة الصيغة الصرفية : للصيغة الصرفية أكثر من دلالة ، ومثال ذلك صيغة (فعيل) تأتي بمعنى (فاعل) أحيانا ، مثل سَمِيع وعَلِيم، وتأتي أيضا بمعنى (مَفْعُول) مثل دَهِين بمعنى مَدْهُون، ومن هنا يأتي التضاد. ومن أمثلة الصيغة الصرفية في لسان العرب ما يأتي :

المثال الأول : الأمين. يقول ابن منظور: "ابن السكيت: الأمينُ: الْمُؤْتَمِن، والأَمِينُ: الْمُؤْتَمَنُ "[١].

المثال الثاني : الخَالِق . يقول ابن منظور : " وجَبَلٌ خَالِقٌ : لا نَباتَ فِيهِ كأَنَّهُ خُلِقَ، وهُوَ فَاعِلٌ بِمَعنَى مَفْعُول ... والْمَرْأَةُ إِذَا حَلَقَتْ شَعْرَها عِنْدَ الْمُصِيبَةِ ، حَالِقَةٌ وحَلْقَى "[٢].

المثال الثالث : الحِبُّ . يقول ابن منظور : " الحِبُّ : الحَبِيبُ ... والحِبُّ : الْمَحْبُوبُ "[٣].

وفي نهاية الأمر نجد أن المعنى المعجمي في لسان العرب وغيره من المعاجم معنى عام ومتعدد ومحتمل ، ومن ذلك جاء المشترك ، والترادف ، والتضاد الذي هو جزء من المشترك اللفظي .

---

[١] اللسان: (أمن). وانظر: الأضداد: (أمن).

[٢] اللسان: (حلق) .

[٣] اللسان : (حبب) .

خاتمة البحث

ويُختتم القول في هذا البحث ، بأن المعاجم العربية بحاجة ملحة إلى الدرس اللغوي الحديث ، والتصنيف المتقن لإظهار المستعمل والمهمل ، وللسهولة على الدارس والطالب ، وتيسيرا على راغبي معرفة المعاني والمفردات ، وخاصة في عصرنا الذي بعد عن اللغة العربية ، واستعمالها استعمالا بلاغيا وخطابيا ، مما جعل الكثيرين لا يدركون مفردات اللغة ، ولا يتمكنون من أدواتها ، وفي نتائج البحث الكثير من الحقائق التي يهتم بها اللغويون ، وهي :

١ ـ أن المجالات الدلالية في تحليل المعنى تفيد في وضع قوائم من الكلمات لكل معنى على حدة .

٢ ـ أن الحقول الدلالية تعالج مشاكل الترادف والمشترك اللفظي ، فالكلمات تدرس على أنها منفصلة ؛ فيكشف عن أوجه الشبه والاختلاف .

٣ ـ أنه من الضروري الاهتمام بإظهار العلاقة بين كلمات المجال الواحد ؛ ففي الترادف يوضع المعنى والألفاظ المرتبطة به ، وفى المشترك يوضع اللفظ وما يتفرع عنه من معاني .

٤ ـ أنه يتضح بجمع الألفاظ ومقارنتها في المعاجم المختلفة عبر الأزمان أنها تضع أيدينا على ما يحدث فيها من تطور للمعنى عن طريق الإبدال أو القلب أو تغير الدلالة .

٥ ـ أن بعض الكلمات لم تجد لها الباحثة إلا استعمالا أو استعمالين في معجم العين للخليل، ومعجم تهذيب اللغة للأزهري ، وقد تصل استعمالاتها عند ابن منظور إلى عشرة استعمالات .

٦ ـ أن ظاهرة الإبدال تلعب دورا كبيرا في المشترك اللفظي حيث إن الصوتين القريبين في المخرج يبدل ما بينهما فتندمج دلالتهما، وهذا ما لا يدركه كثير من المعجميين، وهو ما يتطلب دراسة خاصة .

٧ ـ أن كثيرا من الكلمات التي جاءت في ثنايا معجم لسان العرب من حرف الهمزة إلى حرف الحاء جاءت في موادها الأصلية المثبتة في المعجم ، وقلما يترك ابن منظور بعض

الألفاظ فلا يذكرها أو يذكر لها مادة ، علما بأنه قد ينسب لغة ما إلى قبيلة ما، وإذا جاءت مادتها لا يعيد نسبتها إلى قبيلتها .

٨ ـ أن الأزهري عادة لا يذكر الألفاظ المنسوبة إلى اليمن . وربما يرجع ذلك إلى أنه كان يبحث عن الفصيح، ومن المعروف أن لغة اليمن نادرة وقليلة الصلة بالفصحى.

٩ ـ أن هناك ألفاظا فارسية لا تنسب إلى الفرس وذلك لاندماج اللغة الفارسية وتداخلها مع العربية وكذلك اللغة الآرامية .

ومن ثم جاءت التوصيات وهي على النحو الآتي :

١ـ أن المعاجم العربية تحتاج إلى أسس علمية حديثة تساعد الباحث والدارس على معرفة الفروق بين المعاني المتشابهة عن طريق الحقول الدلالية .

٢ـ أن العمل المعجمي الحديث يحتاج إلى فريق عمل ، وخاصة المعاجم الموسوعية مثل لسان العرب ؛ لصنع معجم يخدم المعاني ، ويضعها في إطار جديد أمام الدارسين ، وطلاب العلم ، والكتّاب ، ومحبي اللغة .

٣ ـ أن تدرس ألفاظ الترادف دراسة قائمة على البحث عن الإبدال بين الحروف المتقاربة دراسة مستقلة توضح كيفية تناول العربي للمعاني واختلاف التعبير عنها بالألفاظ.

المصادر والمراجع

١ ـ القرآن الكريم : دار المعرفة ، دمشق ، سوريا ، ١٤٢٠هـ ـ ١٩٩٩م.

آدي شير :

٢ ـ معجم الألفاظ الفارسية المعربة ، مكتبة لبنان ، بيروت ، ١٩٨٠م .

إبراهيم أنيس : (دكتور)

٣ ـ الأصوات اللغوية ، الطبعة السادسة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٨٤م .

٤ ـ دلالة الألفاظ ، الطبعة الرابعة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ،

٥ ـ في اللهجات العربية ، الطبعة الثامنة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٩٠م .

إبراهيم جميل : (دكتور)

٦ ـ المماثلة الصوتية في البنية والتركيب ، الطبعة الأولى ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

إبراهيم السامرائي : (دكتور)

٧ ـ فقه اللغة المقارن ، الطبعة الرابعة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٧م .

أحمد مختار عمر : (دكتور)

٨ ـ دراسة الصوت اللغوي ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ ـ ٢٠٠٤ م .

الأزهري : (أبو منصور محمد بن أحمدبن أزهر الهروي)

٩ ـ تهذيب اللغة ، تحقيق: يعقوب عبد النبي ، مراجعة: أ. محمد علي النجار، سلسلة تراثنا ، الدار المصرية للتأليف والترجمة ، القاهرة .

الأنباري : (محمد بن القاسم الأنباري).

١٠ ـ الأضداد ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤١١هـ ـ ١٩٩١م .

أولمان : ستيفن (دكتور)

١١ ـ دور الكلمة في اللغة ، ترجمه وقدم له وعلق عليه : د . كمال بشر ، الطبعة الثانية عشرة ، دار غريب ، القاهرة ، ١٩٩٧م .

بالمر : ف . ر (دكتور)

١٢ ـ علم الدلالة إطار جديد ، ترجمة : د . صبري إبراهيم ، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ، ١٩٩٩م .

بيار لرتوما : (دكتور)

١٣ ـ مبادئ الأسلوبية العامة ، ترجمة: محمد الزكراوي ، مراجعة : د. حسن حمزة، الطبعة الأولى ، المنظمة العربية للترجمة ، بيروت ، توزيع مركز دراسات الوحدة العربية ، ٢٠١١ .

تمام حسان : (دكتور)

١٤ ـ اجتهادات لغوية ، الطبعة الأولى ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

١٥ ـ اللغة العربية معناها ومبناها ، الطبعة الثانية ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٩ م .

١٦ ـ اللغة في المجتمع ، عالم الكتب ، القاهرة ،١٤٢٣ هـ٢٠٠٣ م .

١٧ ـ مناهج البحث في اللغة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٠ م .

التهانوي : (محمد علي الفاروقي)

١٨ ـ كشاف اصطلاحات الفنون ، تحقيق : لطفي عبد البديع ، وترجم النصوص الفارسية عبد النعيم محمد حسنين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧٢ م .

الثعالبي : (أبو منصور عبد الملك محمد بن إسماعيل).

١٩ ـ فقه اللغة وأسرار العربية ، ضبطه وخرج أحاديثه : محمد إبراهيم سليم ، مكتبة القرآن ، القاهرة ، ١٩٩٧ م .

جان بريفو : (دكتور) ، جان فرانسوا سابليرول : (دكتور)

٢٠ ـ المولد دراسة في بناء الألفاظ ، ترجمة خالد جهيمة ، مراجعة : د . حسن حمزة ، الطبعة الأولى ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، ٢٠١٠ م .

جرجي زيدان :

٢١ ـ اللغة العربية كائن حي ، الطبعة الثانية ، دار الجيل ، بيروت ، لبنان ، ١٩٨٨ م .

ابن جني : (أبو الفتح عثمان بن جني).

٢٢ ـ الخصائص ، تحقيق : د. محمد علي النجار ، الطبعة الثانية ، دار الكتب المصرية ، القاهرة ، ١٣٧١ ه ـ ١٩٥٢ م .

جرهارد هلبش (دكتور)

٢٣ ـ تطور علم اللغة منذ ١٩٧٠ م ، ترجمه وقدم له : د . سعيد حسن بحيري ، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

حامد أحمد سعد الشنبري : (دكتور)

٢٤ ـ النظام الصوتي للغة العبرية دراسة وصفية تطبيقية ، الطبعة الثانية ، سلسلة الدراسات الأدبية واللغوية ، ٢٠٠٦م ـ ٢٠٠٧م .

حسام البهنساوي : (دكتور)

٢٥ ـ الدراسات الصوتية عند العلماء العرب والدرس الصوتي الحديث ، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٥م .

٢٦ ـ علم الدلالة والنظريات الدلالية الحديثة، الطبعة الأولى، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ٢٠٠٩م .

حسن ظاظا : (دكتور)

٢٧ ـ كلام العرب من قضايا اللغة العربية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الدراسات اللغوية، دار القلم ، دمشق ، ١٩٩٠م . ١٩٧١م.

حسين نصار : (دكتور)

٢٨ ـ المعجم العربي ، نشأته وتطوره . دار مصر للطباعة ، القاهرة ، ١٩٨٨م .

حلمي خليل : (دكتور)

٢٩ ـ الكلمة دراسة لغوية معجمية ، الطبعة الثانية ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٣م .

٣٠ ـ مقدمة لدراسة علم اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ م.

٣١ ـ مقدمة لدراسة فقه اللغة ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، ١٩٩٢ م .

٣٢ ـ المولد في العربية دراسة في نمو اللغة العربية وتطورها بعد الإسلام ، الطبعة الثانية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .

الخليل بن أحمد الفراهيدي :

٣٣ ـ كتاب العين ، تحقيق : د. مهدي المخزومي ، د. إبراهيم السامرائي ، يخلو من رقم الطبع ، دار الرشيد ، بغداد ، ١٩٨٠م .

٣٤ ـ كتاب العين ، ترتيب وتحقيق : د . عبد الحميد هنداوي ، الطبعة الأولى ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ١٤٢٤هـ ٢٠٠٣م .

ابن درستويه : (أحمد بن يحيى بن زيد)

٣٥ ـ تصحيح الفصيح ، تحقيق : د. محمد بدوي المختون ، مراجعة : د. رمضان عبد التواب، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٩هـ ١٩٩٨م .

ابن دريد : (أبو بكر محمد بن الحسن)

٣٦ ـ جمهرة اللغة ، دار صادر ، بيروت .

رجب عبد الجواد رمضان : (دكتور)

٣٧ ـ دراسات في الدلالة والمعجم ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠١م .

رمضان عبد التواب : (دكتور)

٣٨ ـ دراسات وتعليقات ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤١٤هـ ١٩٩٤م .

٣٩ ـ فصول في فقه العربية، الطبعة الأولى، مكتبة دار التراث، القاهرة، ١٩٧٧م.

روبرت دي بوجراند : (دكتور)

٤٠ ـ النص والخطاب والإجراء ، ترجمة : د . تمام حسان ، الطبعة الثانية ، عالم الكتب ، القاهرة ، ٢٠٠٧ م .

٤١ ـ مبادئ ومسارات في الدرس اللغوي الحديث فصول مختارة، ترجمة : د. سعيد البحيري ، الطبعة الأولى ، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة ، ٢٠٠٩ م .

أبو السعود أحمد الفخراني : (دكتور)

٤٢ ـ في علم اللغة العام ، الطبعة الأولى ، مكتبة المتنبي ، الدمام ، المملكة العربية السعودية، ١٤٢٨هـ ٢٠٠٧ م .

سعيد حسن بحيري : (دكتور)

٤٣ ـ دراسات لغوية تطبيقية في العلاقة بين البنية والدلالة ، الطبعة الأولى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٦هـ ٢٠٠٥م .

السكاكي : (أبو يعقوب يوسف بن أبي بكر محمد بن علي)

٤٤ ـ مفتاح العلوم ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، يخلو من رقم الطبع وسنته .

ابن السكيت : (أبو يوسف يعقوب بن السكيت) .

٤٥ ـ كتاب القلب والإبدال ، تقديم وتحقيق : د . حسين محمد محمد شرف ، مراجعة : أ. علي النجدي ناصف، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ١٣٩٨هـ ١٩٧٨م .

ابن سنان الخفاجي : (أبو محمد عبد الله بن سعيد)

٤٦ ـ سر الفصاحة ، خرّج شعره : د. داود غطاشة الشوابكة ، الطبعة الأولى ، دار الفكر، عمان ، ١٤٢٧هـ ٢٠٠٦ م .

سيبويه : أبو عمرو عثمان بن قنبر .

٤٧ ـ الكتاب ، تحقيق وشرح : عبد السلام هارون، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، بيروت ، ١٤٠٣ هـ ١٩٨٣ م .

ابن سيده : (أبو الحسن علي بن إسماعيل)

٤٨ ـ المخصص في اللغة ، تحقيق : لجنة إحياء التراث العربي، دار الآفاق الجديدة ، بيروت .

السيوطي : (جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر)

٤٩ ـ المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، شرح وتعليق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، محمد أحمد جاد المولى، علي محمد البجاوي ، المكتبة العصرية ، بيروت ، ١٤٢٨ هـ٢٠٠٧ م .

طاهر سليمان حمودة : (دكتور)

٥٠ ـ دراسة المعنى عند الصوليين ، الدار الجامعية ، الإسكندرية .

طلبة عبد الستار أبو هديمة : (دكتور)

٥١ ـ علم الأصوات ، يخلو من رقم الطبع ، دار المعرفة للتنمية البشرية ، الرياض ، ١٤٢٩ هـ .

٥٢ ـ علم اللغة العام ، يخلو من رقم الطبع ، دار المعرفة للتنمية البشرية ، الرياض، ١٤٢٨هـ .

٥٣ ـ المعاجم العربية وعلم الدلالة ، يخلو من رقم الطبع ، دار المعرفة للتنمية البشرية ، الرياض ، ١٤٢٩هـ .

طه حسين : (دكتور)

٥٤ ـ من تاريخ الأدب العربي العصر العباسي الأول ، الطبعة الثالثة ، دار العلم للملايين ، بيروت ، ١٩٩٧ م .

عبد الصبور شاهين (دكتور)

٥٥ ـ في التطور اللغوي ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٩٨٥ م .

عبد الرحمن علي مشنتل : (دكتور)

٥٦ ـ الخطاب الأصولي مقدمة تأسيسية لاستكشاف البنية ، الطبعة الأولى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٧ هـ٢٠٠٦ م .

عبد العزيز أحمد علام : (دكتور)

٥٧ ـ في علم اللغة العام ، الطبعة الأولى ، مكتبة المتنبي . الرياض ، ١٤٢٧ هـ ـ ٢٠٠٦ م .

عبد الفتاح الحموز : (دكتور)

٥٨ ـ ظاهرة القلب المكاني في العربية عللها وتفسيراتها وأنواعها ، الطبعة الأولى ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٦ ه . ١٩٨٦ م .

عبد القاهر الجرجاني : (مجد الإسلام أبو بكر عبد القاهر بن عبد الرحمن)

٥٩ ـ أسرار البلاغة ، تحقيق : محمود شاكر، الطبعة الأولى، مطبعة المدني ، جدة ، ١٤١٢ هـ ـ ١٩٩١ م .

٦٠ ـ دلائل الإعجاز ، شرح وتعليق : د. محمد التنجي، الطبعة الثانية ، دار الكتاب العربي، بيروت ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٧ م .

عبده الراجحي : (دكتور)

٦١ ـ فقه اللغة في الكتب العربية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٩ م .

علي عبد الواحد وافي : (دكتور)

٦٢ ـ علم اللغة، الطبعة التاسعة، دار نهضة مصر، القاهرة، يخلو من تاريخ الطبع .

٦٣ ـ فقه اللغة ، دار نهضة مصر ، القاهرة ، يخلو من رقم الطبع وسنته .

علي القاسمي : (دكتور)

٦٤ ـ علم اللغة وصناعة المعجم ، الطبعة الثانية ، مطابع جامعة الملك سعود ، ١٤١١ هـ ـ ١٩٩١ م .

عيد محمد الطيب : (دكتور)

٦٥ ـ الثروة اللفظية وسبل تنميتها ، يخلو من رقم الطبع ، مكتبة الرشد ، الرياض ، ١٤٢٦ هـ ـ ٢٠٠٥ م .

٦٦ ـ علم اللغة وفقه اللغة ، الطبعة الثانية ، دار البشرى للطباعة ، القاهرة ، ١٤١٧ هـ ـ ١٩٩٦ م .

٦٧ ـ لهجات العرب وامتدادها إلى العصر الحاضر ، القاهرة ، ١٤١٥ هـ ١٩٩٤م.

ابن فارس : (أبو الحسين أحمد بن فارس)

٦٨ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها . حققه وضبط نصوصه وقدم له : د . عمر فاروق الطبّاع ، الطبعة الأولى ، مكتبة المعارف ، بيروت ، ١٤١٤ هـ ١٩٩٣ م .

٦٩ ـ الصاحبي في فقه اللغة وسنن العرب في كلامها ، حققه وقدم له : مصطفى الشويمي ، بيروت .

فندريس :

٧٠ ـ اللغة ، ترجمة: عبد الحميد الدواخلي ، محمد القصاص، يخلو من رقم الطبع ، مكتبة الأنجلو ، القاهرة ، ١٣٧٠ هـ ١٩٥٠ م .

الفيروز آبادي : (مجد الدين محمد بن يعقوب) .

٧١ ـ القاموس المحيط ، الطبعة السابعة، بيروت، لبنان ، ١٤٢٤ ه ـ ٢٠٠٣م.

القالي : (أبو علي إسماعيل بن القاسم)

٧٢ ـ الأمالي ، منشورات المكتب الإسلامي .

ابن قتيبة : (أبو محمد بن عبد الله بن مسلم)

٧٣ ـ أدب الكاتب ، تحقيق : محمد طعمة حلبي ، الطبعة الأولى ، دار المعرفة ، بيروت ، ١٤١٨ هـ ١٩٩٧ م .

كريم زكي حسام الدين : (دكتور)

٧٤ ـ التحليل الدلالي إجراءاته ومناهجه ، يخلو من رقم الطبع ، دار غريب ، القاهرة ، ٢٠٠٠ م.

الكفوي : (أبو البقاء أيوب بن موسى الحسيني).

٧٥ ـ الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، قابله على نسخة خطية : د . عدنان درويش ، محمد المصري ، الطبعة الثانية ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤١٣ هـ ١٩٩٣ م .

كمال محمد بشر : (دكتور)

٧٦ ـ الأصوات العربية ، مكتبة الشباب ، ١٩٨٧ م .

٧٧ ـ دراسات في علم اللغة "القسم الثاني"، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة ، ١٩٧١م .

ماريو باي : (دكتور)

٧٨ ـ أسس علم اللغة ، ترجمة وتعليق : د . أحمد مختار عمر ، الطبعة الثالثة ، عالم الكتب ، القاهرة ، ١٩٨٧ م .

المبرد : (أبو العباس محمد بن يزيد)

٧٩ ـ الكامل في اللغة والأدب ، الطبعة الأولى ، مؤسسة المعارف ، بيروت ، ١٤٢٠ هـ ١٩٩٩ م .

محمد إبراهيم عبادة : (دكتور)

٨٠ ـ معجم مصطلحات النحو والصرف والعروض والقافية ، الطبعة الثانية ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ٢٠٠١ م .

محمد أحمد حماد: (دكتور) ، أحمد محمد عيسى: (دكتور) ، أحمد محمد كشك: (دكتور)

٨١ ـ المعجم العربي وعلم الدلالة ، الطبعة الأولى ، دار النشر الدولي ، الرياض ، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

محمد حسن حسن جبل : (دكتور)

٨٢ ـ خصائص اللغة العربية تفصيل وتحقيق ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٤٠٦ هـ ١٩٨٧ م .

٨٣ ـ المعنى اللغوي دراسة عربية مؤصلة نظريا وتطبيقيا ، الطبعة الأولى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .

محمد شطاح : (دكتور) ، نعمان بو قرة : (دكتور)

٨٤ _ تحليل الخطاب الأدبي والإعلامي بين النظر والتطبيق ، الطبعة الأولى ، مكتبة الآداب ، القاهرة ، ١٤٢٧ هـ ٢٠٠٦ م .

محمد علي الخولي : (دكتور)

٨٥ _ علم الدلالة ، دار الفلاح للنشر ، عمان ، ٢٠٠١ م .

٨٦ _ معجم علم اللغة التطبيقي، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٦ م .

٨٧ _ معجم علم اللغة النظري ، الطبعة الأولى، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٨٢ م .

محمود السعران : (دكتور)

٨٨ _ علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، دار النهضة العربية ، بيروت ، يخلو من رقم الطبع وسنته .

محمود عكاشة : (دكتور)

٨٩ _ التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، الصبعة الأولى، دار النشر للجامعات، القاهرة، ١٤٢٦ هـ ٢٠٠٥ م .

محمود فهمي حجازي : (دكتور)

٩٠ _ علم اللغة العربية ، مدخل تاريخي مقارن ، دار غريب ، القاهرة ، يخلو من رقم الطبع وسنته.

٩١ _ مدخل إلى علم اللغة، يخلو من رقم الطبع، دار قباء للطباعة والنشر، القاهرة، ١٩٩٨م .

مصطفى بو عناني : (دكتور)

٩٢ _ في الصوتيات العربية والغربية ، الطبعة الأولى، عالم الكتب الحديث، الأردن، ٢٠١٠م .

ابن منظور : أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم الإفريقي المصري .

٩٣ _ لسان العرب ، دار المعارف ، القاهرة ، يخلو من رقم الطبع وسنته .

موفق الحمداني : (دكتور)

٩٤ ـ علم نفس اللغة من منظور معرفي ، الطبعة الأولى ، دار المسيرة ، عمان ، ٢٠٠٤ م .

أبو هلال العسكري : (الحسن بن عبد الله بن سهل)

٩٥ ـ الفروق اللغوية ، حققه وعلق عليه : محمد إبراهيم سليم ، يخلو من رقم الطبع ، دار العلم والثقافة ، القاهرة ، ١٩٩٨ م .

هدسون : د هدسون (دكتور)

٩٦ ـ علم اللغة الاجتماعي ، ترجمة: د. محمود عياد، مراجعة : د. نصر حامد أبو زيد ، د . محمد أكرم سعد الدين، الطبعة الثانية، عالم الكتب، القاهرة ، ١٩٩٠ م

يوهان فك : (دكتور)

٩٧ ـ العربية، دراسات في اللغة واللهجات والأساليب، ترجمه وقدم له وعلق عليه: د . رمضان عبد التواب ، مكتبة الخانجي ، القاهرة ، ١٤٠٠ هـ ١٩٨٠ م .

المجلات والدوريات :

علي الجارم : (دكتور)

٩٨ ـ الترادف ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد الأول ، المطبعة الأميرية ، القاهرة، ١٩٣٤ م .

منصور فهمي : (دكتور)

٩٩ ـ الأضداد ، مجلة مجمع اللغة العربية ، العدد الثاني ، المطبعة الأميرية ، القاهرة، ١٩٣٥ م .

المراجع الأجنبية :

(100) Alderson:(J. Charles) & Bachman:(Lyle F.)
AsseSSing Young Language Learners Penny Mchay. Cambridge University Press2006. 4th Printing 2011.

(101) Bernard Spolsky:
Language Management. Cambridge University Press , 2009

(102)Blommaert :
The Sociolinguistics Of Globalization. Cambridge University Press, 2010.

(103) Edward Finegan
Language Its Structure And Use. Fifth Edition University Of Southern California , 2008.

(104)Keith Allan:
Natural Language Semantics , Blackwell Publishers, Oxford, 2006.

(105) Leton : (David Sing)
ExPloring The Second Language Mental Lexicon. Cambridge University Press 1999.

(106) Lyle F. Bachman & Andrew D. Cohen:
InterFaces Between Second Language Acquisition And Language Testing Research. Cambridge University Press 1998.

(107) Michael H. Long:
Second Language Needs Analysis. Cambridge University Press 2005.

(108) Michael McCarthy:
Discourse Analysis For Language Teachers. Cambridge University Press, 22nd Printing 2011.
(109) Michael McCarthy:
Spoken Language And Applied Linguistics. Cambridge University Press, 2003.
(110) Nigel Fabb:
Linguistics And Literature , Blackwell Publishers,Oxford, 1997
(111) Norbert Schmitt & Michael McCarthy:
Vocabulary Description Acquisition And Pedagogy. Cambridge University Press 1997 .
(112)Redford:(Andrew), Atkinson:(Martin), Britain: (David),Clahsen:(Harald), Spencer (Andrew):
Linguistics An Introduction: Cambridge University Press, New York, 2009. 4thPrinting 2011.